مناهج البحوث الإعلامية



دكتور إسماعيل إبراهيم

دار الفجر للنشر والتوزيع

مناهج البحوث الاعلامية

مناهج البحوث الإعلامية

الطبعة الأولى 2017

تأليـــف : د.إسماعيل إبراهيم

رقم الإيداع : 7938

ISBN : 978-977-358-354-5

الناشر

دار الفجر للنشر والتوزيع

4 شارع هاشم الأشقر - النزهة الجديدة
القاهرة - مصر
تليفون: 26242520 - 26246252(00202)
فاكس: 26246265 (00202)
Email: info@daralfajr.com

مناهج البحوث الإعلامية

تأليف

د.إسماعيل إبراهيم

دار الفجر للنشر والتوزيع

2017

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)...سورة العلق

الإهداء

كانت القراءة هى الأمر الأول من رب العزة إلى الناس عبر نبينا الكريم صلى اللـه عليه وسلم ، كما جاء فى قرآننا المجيد، وما القراءة سوى العلم والبحث والتدبر فى ملكوت اللـه سبحانه وتعالى ، ومن هنا كان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.. ومن هذا المنطلق أهدى هذه الصفحات إلى كل من اتخذ البحث العلمى طريقاً لمعرفة الحقيقة.

المؤلف

المحتويات

أما قبل:

حقيقة لابد أن نقر بها ويجب أن يعيها كل من يدرس الإعلام وهى أن هناك علاقة وثيقة بين مناهج البحث فى الإعلام، ومجـالات العمـل التطبيقـى الإعلامـى، سـواء فى الصـحافة أو الراديـو والتلفزيون، أم فى العلاقات العامة، ومن خلال تناولنـا للبحـوث الإعلاميـة سـنجد أن هنـاك تشـابها كبيراً، بل وتطابق بين مهمة الباحث العلمي ومهمة الإعلامي، فـالأول يبحـث في الظـواهر والقضـايا والرسالة والوسيلة الإعلامية بهدف تحليل هذه الظـواهر تحـليلاً دقيقـاً، بهـدف الوصـول إلي نتـائج تفيد وتساهم في التوصيف الحقيقي لتلك الظواهر، ووضع الحلـول والتصـورات المسـتقبلية ، وهـي نفس مهمة الإعلامى الباحث عن الحقيقة، عندما يتناول قضية من القضايا التي تهم الجمهور الذى يعمل على توصيل رسالته إليه.

ومن هنا تنطبق في اعتقادي - ومن خلال تجربتي الصـحفية الطويلـة في جريـدة الأهـرام وإصداراتها المختلفة وفى مجلة زهرة الخليج وغيرها من الصحف التي عملت بها (جرائد ومجلات) وتجربة العمل التليفزيونى من خلال برنامج (صالون صاحبة الجلالة) الـذ ى كنـت أعـده وأقدمـه على القناة السادسة بالتلفزيون المصرى وإشرافى حاليـاً عـلى قسـم الصـحافة بكليـة الإعـلام وفنـون الاتصال جامعة 6 أكتوبر- أدوات البحث العلمي ومناهجه مع أدوات الإعلامى وأسلوب عمله خلال رحلة بحثه عن الحقيقة، سواء وهو يكتب الخبر متحريـا الدقـة، أو وهـو يسـتعد لإجـراء حـوار، أو عمل تحقيق أو تقرير صحفي، أو وهو يكتب مقالا باختلاف انواعه، ولهذا من المفيد جدا أن يتزود الإعلامي بأخلاقيات الباحث ويعتمد علي منهج البحث العلمي طوال رحلة عمله.

أهمية البحث العلمي:

ولابد هنا أن نؤكد أن الحاجة الى الدراسات و البحوث و التعلم لهي اليوم أشد منها في أي وقت مضى . فالعلم و العالم في سباق للوصول الى اكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للانسان ، وتضمن له التفوق على غيره .

واذا كانـت الـدول المتقدمـة تـولي اهتمامـا كبـيراً للبحـث العلمـي فـذلك يرجـع الى أنهـا

أدركت أن عظمة الامم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية و السلوكية . والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها،و المحافظة على مكانتها الدولية . وقد اصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث ، بالاضافة الى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة ، حيث لم يعد البحث العلمي قاصراً على ميادين العلوم الطبيعية وحدها .

طبيعة البحث العلمي:

ويقوم موضوع البحث العلمي أساساً على طلب المعرفة وتقصيها و الوصول اليها ، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند الى أساليب و مناهج في تقصيه لحقائق العلوم . والباحث عندما يتقصى الحقائق و المعلومات انما يهدف الى إحداث إضافات أو تعديلات في ميادين العلوم مما سيسفر بالتالي عن تطويرها وتقدمها .

أهمية البحث العلمي للطالب :

البحوث القصيرة التي يكتبها الطالب انما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة و التنعبير عن آراءه بحرية وصراحة . ويمكن تلخيص الاهداف الرئيسية لكتابة الابحاث الى جانب ما ذكر في :

1- اثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة .
2- الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات واصدارأحكام بشأنها.
3- اتباع الأساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث
4- التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول الى نتائج جديدة .
5- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
6- التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل .

والبحث العلمي هو الإنجاز الذي يعتمد على الأسس العلمية المتعارف عليها، ويتم نتيجة

جهود فردية أو جهود مشتركة أو الأمرين معاً.

وتهدف البحوث التي تجرى في الجامعات إلى إثراء العلم والمعرفة في جميع المجالات النافعة، وعلى وجه الخصوص فيما يأتي:

(أ) تقديم المشورة العلمية، وتطوير الحلول العلمية والعملية للمشكلات التي تواجه المجتمع من خلال الأبحاث والدراسات التي تطلب إعدادها جهات حكومية أو أهلية.

(ب) نقل وتوطين التقنية الحديثة والمشاركة في تطويرها وتطويعها لتلائم الظروف المحلية لخدمة أغراض التنمية.

(ت) ربط البحث العلمي بأهداف الجامعة وخطط التنمية، والبعد عن الازدواجية والتكرار والإفادة من الدراسات السابقة.

(ث) تنمية جيل من الباحثين المتميزين وتدريبهم على إجراء البحوث الأصيلة ذات المستوى الرفيع ،وذلك عن طريق اشراك طلاب الدراسات العليا والمعيدين والمحاضرين ومساعدي الباحثين في تنفيذ البحوث العلمية.

(ج) الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي والدراسات العليا.

(ح) يحفز الباحثون من أعضاء هيئة التدريس والطلاب على إجراء البحوث الأصيلة والمبتكرة التي تسهم في إثراء المعرفة المتخصصة وتخدم المجتمع، وتوفير سبل إنجازها، والإفادة منها .

وللجامعات في سبيل ذلك؟

(أ) نشر نتائج البحث العلمي في أوعية النشر المحلية والدولية، وتوفير وسائل التوثيق العلمي لتسهيل مهمات الباحثين.

(ب) التعاون مع الهيئات، والمؤسسات العلمية، والبحثية داخل مصر وخارجها عن طريق إجراء البحوث وتبادل المعارف والخبرات.

(ج) إيجاد سبل وقنوات لتشجيع الأفراد والمؤسسات على دعم وتمويل المشاريع البحثية بما يعزز دور الجامعة فى خدمة مجتمعها المحلى والإقليمى.

(د) توفير وسائل الاتصال الحديثة وأحدث الإصدارات العلمية من دوريات، وكتب وغيرها.

مرة أخرى أنبه إلى أن المنهج العلمى الذى يسير عليه الباحث فى دراساته، هو هو نفس المنهج الذى ينبغى أن يتبعه الإعلامى، وهو يؤدى عمله، فلابد أن يكون متسلحاً بكل أساليب وأدوات البحث العلمى، وأن يتصف بكل صفات الباحثين، وهذا هو الطريق الوحيد ليكون للإعلامى مصداقيته وموضوعيته، وإلا تحول إلى مجرد رجل دعاية، وابتعد عن الموضوعية والحياد والتجرد ، وهنا يكون قد خان أمانة تمثيله للشعب،ولم يعد باحثاً عن الحقيقة.

تمهيد

منهج البحث العلمي الإعلامي[1]

تمثل دراسة مناهج البحث في المجال الإعلامي أهمية خاصة شأنه شأن المجالات الأخرى من المعرفة، ذلك أن مثل هذه الدراسة من مستلزمات تحقيق التراكم المعرفي المستمد من جهود علمية منظمة بما يثرى المجال الإعلامي ليس فقط على مستوى النتائج والدراسات الكمية ولكن أيضاً على مستوى النظريات والنماذج وأساليب الممارسة الإعلامية. ومن منظور العلوم والمعرفة بوجه عام، فإنه ليس بخاف على أحد أهمية البحث العلمي في تطوير المعرفة الإنسانية، والمساهمة في إيجاد حلول للمشكلات الحياتية المختلفة، ويحتاج البحث العلمي إلى توفير الكوادر المتخصصة في مجالات المعرفة المتنوعة، وتقع على الجامعات مسؤولية توفير مثل هذه الكوادر.على هذا الأساس فإن الغاية الأساسية من تدريس مناهج البحث في المجال الإعلامي هي توفير الباحثين على أعلى المستويات الأكاديمية، وللوصول إلى هذه الغاية فإن تدريس مناهج البحث الإعلامي ينحو إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

1- مساعدة الدارس على تنمية قدراته على فهم أنواع البحوث الإعلامية والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي تقوم عليها هذه البحوث، إن هذه الأمور لا غنى عنها لطالب الإعلام لأنها تساعده على الاختيار السليم للمشكلة البحثية وتحديدها وصياغة فروضها ووضع أنسب الأساليب لدراستها والتوصل إلى نتائج يوثق في صحتها، أي أن دراسة مناهج البحث تزود الدارس بالمعرفة والمهارات التي تؤهله لممارسة البحث وفق أسس المنهج العلمي.

2- تزويد الدارس بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها وتقييم نتائجها، والحكم على ما إذا كانت الأساليب المستخدمة في تلك البحوث

---

1 من محاضرة للدكتور بركات عبد العزيز أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

تدفع إلى الثقة في هذه النتائج ومدى الاستفادة منها في مجالات التطبيق والعمل. ويزيد من أهمية هذا الهدف اتجاه البحث العلمي إلى الارتباط بمشكلات المجتمع، الأمر الذي يجعل دراسة مناهج البحث العلمي ضرورة لابد منها.

منهج البحث الإعلامي

إن منهج البحث العلمي في مجال الإعلام يعنى ببساطة "إتباع الطريقة والإجراءات العلمية في دراسة الموضوعات الإعلامية"، ويرتبط بهذا التعريف مجموعة من المصطلحات ينبغي الوقوف عندها بنوع من التأمل:

** أولاً: الإعلام

** ثانياً: البحث

** ثالثاً: المنهج

** رابعاً: العلم

إن استيعاب ما تعنيه هذه المصطلحات والعلاقة بينها يشكل ضرورة لابد منها ونحن بصدد تناول مناهج البحث العلمي في مجال الإعلام.

أولاً: الإعلام:

إن مصطلح "الإعلام" يستخدم أحياناً كمرادف لمصطلح "الاتصال" ، فنحن نقول الإعلام الجماهيري" أو "الاتصال الجماهيري"، وعلى الرغم من ذلك فإن الاتصال أكثر شمولاً وعمومية من الإعلام. في هذا الإطار، يستخدم مصطلح الإعلام ليشير إلى واحدة من أهم وظائف الاتصال في المجتمع. ذلك أنه إذا نظرنا إلى الاتصال نظرة أوسع، ليس باعتباره مجرد تبادل للأنباء والرسائل بين طرفين، ولكن أيضاً باعتباره نشاطاً فردياً واجتماعياً يشمل كل ما يتعلق بإنتاج المعلومات والأفكار والحقائق والبيانات والمشاركة فيها، فإنه- أي الاتصال- يكون عصب النظام الاجتماعي،حيث يؤدي وظائف أساسية، في المجتمع المعاصر، والتي تتمثل في:

1- الإعلام Informing : وهو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء وما يرتبط بها

بهـدف فهـم الظـروف الشخصـية والبيئيـة والقوميـة والدوليـة والـتصرف تجاهها بنـاءً عـلى دراية ومعرفة،والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة بشأن السلوك والتعامل مـع الواقع

2- التنشئة الاجتماعيةSocialization : ويقصد بها نقل الـتراث الثقـافي مـن جيـل إلى جيـل وتـوفير رصيد مشترك من المعرفة والخبرات بحيث يتمكن الأفراد من أن يكونـوا أعضـاءً ذوي فعاليـة في المجتمع، وكذلك دعم الترابط الاجتماعي وإتاحة مشاركة نشطة في الحياة العامة

3- خلق الـدافع أو الدافعيـة Motivation : وذلـك مـن خـلال دعـم الأهـداف المبـاشرة والنهائيـة للمجتمـع، وتشـجيع الاختيـارات الشخصـية والتطلعـات ودعـم الأنشـطة الفرديـة والجماعيـة وتوجيهها صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها

4-الحوار والنقاش Debate and discussion : ويقصد بذلك إتاحة الفرصة للمشاركة الشعبية على أوسع نطاق ممكن، وكذلك إتاحة الفرصة للحوار والنقاش وتبـادل الآراء ووجهـات النظـر حـول المسائل والقضايا العامة، وتوضيح نواحي الاتفاق والاختلاف وأسس ذلك ومبرراته

5- التعلـيم Education: يقصـد بهـذه الوظيفـة –كإحـدى وظـائف الاتصـال في المجتمـع- العمـل عـلى نشر التعلـيم ومحاربـة الأميـة الأبجديـة والمهنيـة والتكنولوجيـة، وكـذلك إكسـاب الأفـراد المهارات والقدرات التي تتفق وتكوين الشخصية الإيجابية والسلوك المستنير في مختلف مراحـل العمر

6-التثقيف Cultural Promotion : يقصد بذلك نشر الأعمال الثقافية – الفنية والأدبية والعلميـة وغيرها من أوجه النشاط الثقافي بهدف المحافظة عـلى هـذا النشـاط وتـدعيم ثرائـه واسـتمراره وتطوره بما يفيد في توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله وإشباع حاجاته الجمالية وإطلاق القـدرات الإبداعية

7-الترفية Entertainment: والمقصـود بـذلك نشر المحتـوى الهـادف إلى التسـلية والإمتـاع وتمكـين الجمهور من التغلب على الضغوط

8- التكامل Integration : يقصد بذلك توفير الفرص لكل الأفراد والجماعات والشعوب والأمم في إرسال وتلقي المواد التي تحقق إشباعاً لحاجاتهم في التفاهم والتعارف، وتعريف الآخرين بواقعهم وتطلعاتهم والتعرف على واقع الآخرين وتطلعاتهم

ثانياً: البحث الإعلامي:

إن البحث في معناه العام هو محاولة العثور على شيء معين، فالمحاولة هنا "هادفة"، وعندما تقترن كلمة (البحث) بصفة (العلمي) نكون بصدد التعامل مع المعرفة بطريقة منظمة بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو التثبت من وقائع موجودة والعلاقات التي تربط ين المتغيرات والقوانين التي تحكمها، ولذلك نجد من يعرف البحث العلمي بأنه: "محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها،وفحصها بتقص دقيق ونقد عميق، وتطويرها ثم عرضها عرضاً مكتملاً، على أن يتم كل ذلك وفق أصول المنهج العلمي وقواعده"، وقد تضمنت المحاولات المبكرة لتعريف البحث العلمي تأكيد خصائص معينة مثل:

- الموضوعية: بمعنى عدم التحيز أو إصدار الأحكام دون الاستناد إلى أدلة علمية.
- الدقة: بمعنى الالتزام بالحقائق كاملة في حدود البحث.
- النزاهة: بمعنى الالتزام بالمعايير الأخلاقية والضوابط البحثية المتعارف عليها أياً كانت النتائج التي توصل أو سيتوصل إليها البحث.
- إمكانية الإثبات أو التحقق من صحة النتائج: فالبحث العلمي يقوم على حقائق ملموسة، وليس على أمور ميتافيزيقية يصعب إخضاعها للدراسة.
- إمكانية التنبؤ بما يمكن أن يحدث استناداً على النتائج: باعتبار أن ذلك يدفع البحث العلمي قدماً في تفاعله مع الواقع، ويؤكد الأصالة والعلمية فيه.
- كفاءة ضبط المتغيرات والعوامل المؤثرة في الظاهرة: وذلك حتى يمكن الرصد الدقيق والتحليل الموضوعي المحدد للمتغيرات المؤثرة في الظواهر.
- التطور: فالبحث العلمي يتطور باستمرار، سواء في الموضوعات التي يتناولها، أو في طرق تناول هذه الموضوعات

- وهناك أيضاً من التعريفات ما يؤكد على أن البحث العلمي يجب أن يقوم على استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق من حقائق قديمة بما يسهم في نمو المعرفة الإنسانية، ويبدو ذلك واضحاً في تعريف البحث العلمي بأنه: تقصى أو فحص دقيق من أجل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.
- وفي محاولات تعريف البحث العلمي نجد التأكيد كذلك على الجوانب التطبيقية للمعرفة العلمية في حل مشكلات معينة في الحياة. ولذلك يعرف (Van Dolen) البحث العلمي بأنه: "المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره".

والبحث العلمي الإعلامي ينطبق عليه ما ينطبق على البحوث العلمية الأخرى، وكثيراً ما يستخدم مصطلح "البحث الإعلامي" بمعنى النشاط البحثي في أي جانب من جوانب عملية الاتصال بما في ذلك مدخلات هذه العملية ومعالجاتها ومخرجاتها والعوامل المؤثرة فيها.

ومن أمثلة مجالات البحث الإعلامي:

- القائم بالاتصال.
- الرسالة (كل ما تقدمه وسائل الإعلام...)
- الجمهور(بخصائصه وتقسيماته وعلاقته بوسائل الإعلام...)
- التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام وردود أفعال الجمهور.
- وسائل الإعلام كمنظمات وأساليب إدارية والتمويل .
- تكنولوجيا الاتصال.

ثالثاً: المنهج:

(أ) ما المنهج؟

كثيراً ما تستخدم كلمة (منهج) لتعنى المقرر الدراسي، أو مجموعة المقررات الدراسية، وهذا ما يعبر عنه المصطلح (Curriculum) وقد اتسع معنى كلمة (منهج) في السنوات الأخيرة بحث شمل جميع جوانب العملية التعليمية بما فيها الكتب الدراسية والمواد التعليمية والمعدات والأجهزة والاختبارات ومهارات المعلمين، باختصار فإن (المنهج) من هذا المنظور يتضمن كل العمليات والممارسات التربوية أو النظام التعليمي

أما من منظور البحث العلمي، فإن كلمة (منهج) تعنى الطريقة أو الأسلوب أو التنظيم، وهذا ما يعبر عنه المصطلح (Method)، وفي اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية واليونانية نجد أن المعنى الاشتقاقي الأصلي لكلمة (منهج) يتمثل في الطريق الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب، فالمنهج إذن هو الطريقة والإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة من أجل التوصل إلى الحقيقة في العلم.

ويكشف تتبع الكثير من العلوم منذ الفكر اليوناني عن الاهتمام بالمنهج في مجال البحث العلمي، لقد استخدم أفلاطون كلمة (منهج) بمعنى (البحث)، أو (المعرفة) (أو التأمل والنظر)، كما أن أرسطو أيضا استخدم كلمة (منهج) بمعنى (بحث)، ومع تطور العلوم أصبحت كلمة (منهج) تعنى مجموعة من القواعد العامة والموضوعية للتوصل إلى نتائج معينة.

فمجال المعرفة الذي يهتم بهذه القواعد يسمى (مناهج البحث) الذي وجد وتطور بفضل العديد من العلماء والمتخصصين والفلاسفة، وإذا كان العالم (كونت) هو أول من استخدم كلمة (Methodology) ليعنى بها الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة، فإن (راموس) هو صاحب الفضل في لفت النظر إلى أهمية المنهج في العلوم، الأمر الذي وجد صدى واسعاً حينئذ (في عصر النهضة) وتوالى الاهتمام بهذه المسألة فيما بعد وحتى وقتنا الحاضر. ومنذ القرن السابع عشر تكونت فكرة "المنهج العلمي" بالمعنى

الاصطلاحي المتعارف عليه، وذلك على يد "فرانسيس بيكون" وغيره من العلماء الذين اهتموا بالمنهج التجريبي، وقد حددوا هذا المنهج بأنه: "الطريق المؤدى إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجمعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة".

(ب) أهم مناهج البحث:

حتى الآن لا يوجد اتفاق بين المهتمين بالبحث العلمي حول أنماط مناهج البحث، الأمر الذي اقترن بوجود تصنيفات متعددة، كما أن هذه التصنيفات تتداخل بدرجة كبيرة، ولا تستوعب كافة طرق البحث، ومن جهة ثانية يلاحظ تداخل كبير بين تصنيف البحوث وتصنيف مناهج البحث. على أية حال، يمكن تحديد أهم مناهج البحث العلمي في: المنهج الوصفي - المنهج التفسيري- المنهج التجريبي- المنهج شبه التجريبي -المنهج المقارن - منهج دراسة الحالة- المنهج التاريخي- منهج التقارير السردية- منهج التحليل الثانوي، ويمكن الرجوع إلى المصادر المتخصصة للاستزادة حول هذه المناهج

ومن المؤسف أن تصل المناقشات حول تسمية مناهج البحث- إلى درجة السفسطة والخلاف، رغم أنها مسألة جزئية، ويرتبط بها مسألة أخرى لا تقل خلافاً ألا وهي استخدام كلمة (منهج) بدلاً من كلمة (أسلوب منهجي)، فإذا قال الباحث إنه استخدم (أسلوب تحليل المضمون) يتلقى نقداً شديداً بأن تحليل المضمون منهج وليس أسلوباً، أما إذا قال الباحث بأنه استخدم (منهج تحليل المضمون)، فإن يتلقى النقد بأن تحليل المضمون أسلوب وليس منهجاً، لكن إذا أفاد الباحث بأنه استخدم (تحليل المضمون)، أي دون أن يذكر ما إذا كان أسلوبا أو منهجاً، فإن النقد الموجه إليه يكون بأنه لا يدرك ما إذا كان تحليل المضمون منهجاً أو أسلوباً! مثل هذا الجدل العقيم حول مسألة جزئية هو أمر مؤسف ولا جدوى منه، وكثيراً ما يكون مصحوباً بعناد مفرط- يذكرنا بالجدل والعناد الذي شهدته الأمة الإسلامية في عصور التخلف حين احتدم الخلاف حول ما إذا كانت النملة التي كلمت سيدنا سليمان كانت ذكراً أم أنثي؟ في الوقت الذي كان علماء أوروبا عاكفين في المعامل ويقومون ببحوث عالية القيمة في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء وغير

ذلك من العلوم التي تقوم عليها قوة الأمم اقتصادياً وعسكرياً وثقافياً، وكان ثمرة ذلك ما نلاحظه في الوقت الحالي من التقدم الهائل في الغرب

رابعاً: العلم:

(أ) ما العلم؟

ليس من السهل تقديم إجابة كاملة على هذا السؤال، فقد اختلف الباحثون والمفكرون في تعريف (العلم) على مر العصور، كما اختلفت مفاهيم العلم وقيمه حسب رؤية العلماء والعامة على السواء. من هذا المنظور يمكن أن نذكر أهم التعريفات المطروحة لمفهوم (العلم):

فهناك من يعرف العلم بأنه: مجموعة المعارف الإنسانية التي من شأنها أن تساعد على زيادة رفاهية الإنسان أو أن تساعده في صراعه في معركة تنازع البقاء وبقاء الأصلح. غير أن هذا التعريف محل مناقشة وخلاف، لأن بعض العلوم تهدد الإنسانية بدمار شامل، وبالتالي فإن التعريف المشار إليه إنما يعبر عن وصف هدف العلم ليس على سبيل الحصر، ومن جهة أخرى فإن هناك بعض العلوم لا ترتبط بالرفاهية أو بالتدمير، وإنما وجدت من أجل إشباع رغبة العلماء أو لإشباع فضولهم، فكأنها ينطبق عليها بذلك مبدأ "العلم من أجل العلم"

وهناك تعريف آخر يقول إن العلم هو: مجموعة الخبرات الإنسانية التي تجعل الإنسان قادراً على التنبؤ غير أن هذا التعريف هو الآخر كان ولم يزل محل اعتراض ومناقشة، ويرى البعض حذف كلمة التنبؤ لتحل محلها كلمة التقدير (Estimation) أو الفهم، وسواء كان الأمر يتعلق بالتقدير أو التنبؤ أو الفهم، فإن هذه الجوانب الثلاثة تلتقي عند نقطة واحدة وهي أن فهم الظاهرة يعنى تفهم أسبابها وتقدير نتائجها أي التنبؤ بهذه النتائج.أي أن لهذه الألفاظ الثلاثة – التقدير، الفهم، التنبؤ – مضموناً مشتركاً هو المقدرة على ربط الأسباب بالمسببات، وبالتالي فهم النظام الذي ينتظم العالم المحيط بنا، الذي نعرفه عن طريق الحواس والذهن والمخيلة، فنتأثر به ونؤثر فيه.

(ب) النظرية العلمية:

النظرية Theory هي إطار فكرى يفسر حقائق علمية ويضعها في نسق علمي مترابط، إنها تتضمن مجموعة من العناصر التي ترتبط معاً بطريقة علمية منظمة، كما تتضمن مجموعة من المفاهيم والتعريفات التي تشكل رؤية منظمة للظواهر عن طريق تحديد العلاقة بين المتغيرات بهدف تفسير هذه الظواهر والتنبؤ بها.

والنظرية في مختلف العلوم – تحديد ميادين الدراسة، كما تحدد نوع الحقائق التي يجب أن يتجه إليها الباحث في مجال دراسته، وهى تمثل إطاراً لدراسة الظواهر،خاصة أن الظاهرة الواحدة يمكن التعامل معها من زوايا مختلفة، إن تأثير التلفزيون مثلاً، يمكن أن يدرسه الباحث في مجال التربية من منظور التنشئة الاجتماعية أو البرامج التعليمية، كما يمكن أن يدرسه الباحث في علم النفس من منظور تأثيره في السلوك والاتجاهات، مثلما يمكن أن يدرسه باحث الاتصال من منظور نشر المعرفة، وفي مجال الاتصال كان للنظريات التي ظهرت منذ الحرب العالمية الثانية أثر كبير جداً في توجهات البحوث المعنية بتأثير وسائل الاتصال، مثل نظرية الرصاصة السحرية، ونظرية الاتصال على مرحلتين، ثم ظهر فيما بعد نظريات جديدة مثل نظرية الغرس، ونظرية وضع الأجندة... الخ، كما استفادت بحوث الاتصال من النظريات النفسية التي أتاحت إطاراً فكرياً عميقاً عن السلوك، والتعلم، والنمو، والتحصيل، بجانب مجموعة هائلة من المفاهيم التي تتضمن دلالة تربوية وعلمية عميقة كان لها الفضل في إثراء بحوث الاتصال وأطره الفكرية على مستوى النظرية والتطبيق.

ويستند البحث الإعلامي على خلفية مرجعية أو إطار نظري للمشكلة، إن مثل هذا الإطار – بما يمثله من خبرة عملية منظمة وحقائق ومفاهيم وأفكار – يرشد فكر الباحث ويضفي أهمية على موضوع البحث، خاصة أن هذه الخلفية المرجعية توضح أبعاد موضوع البحث وأطره الرئيسية، كما توضح العلاقة بين المشكلة والنظريات ذات الصلة الوثيقة بها، ومهمة الباحث أن يربط بين النظرية والمشكلة البحثية في أبعادها الواقعية وجوانبها البحثية، في هذا الإطار يعرض الباحث ويناقش المقولات النظرية مبيناً دلالتها للبحث، وأوجه التلاقي واختلاف ومواطن القوة والضعف، ويستفيد من ذلك كله في تحديد الإطار المناسب

للمفاهيم والمتغيرات المتضمنة في الدراسة التي يقوم بها، والفروض أو التساؤلات التي تسعى الدراسة للتحقق منها أو للإجابة عليها، وكذلك في الإجراءات التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة، وفي التحليل والتفسير لما يتوصل إليه من نتائج.

ويستخدم النموذج (Model) أحياناً كمرادف للنظرية، ويمكن النظر إلى النموذج والنظرية باعتبارهما أدوات للشرح، أو أطراً للمفاهيم، وتتصف النماذج بأنها تستخدم التشبيهات لإعطاء صورة بصرية أو بيانية عن الظاهرة المراد شرحها، وتكون النماذج أدوات مساعدة في الوصول إلى رؤية واضحة إذا التزمت بالدقة والتركيز على القضايا الأساسية للظاهرة محل الدراسة.

وكثيراً ما يتم التعبير عن النظرية بنموذج (Model)، باعتبار أن النموذج هنا يعنى رسماً مبسطاً للنظرية، وتمثل النماذج التي يقوم بتصميمها واضعو النظريات أهمية واضحة في توضيح النظرية مثلما لها أهميتها في صياغة الأفكار المجردة، وإحداث التكامل والتفاعل بين النظرية والبحث الإمبيريقي، ويتدعم ذلك بفعل البناء المتنامي للتوجهات النظرية للبحث لأن هذا التنامي يجعل من الممكن مناقشة العلاقات الفعلية القائمة بين النتائج والإطار النظري، وإذا كانت نتائج البحث يمكن أن تؤدى إلى نظرية، فإن الاعتماد على نظريات موجودة في مجال التخصص من متطلبات تخطيط البحث وتنفيذه وفق أهداف وعمليات واضحة، فالعلاقة إذن بين البحث والنظرية ليست أحادية الاتجاه، إنهما يتفاعلان.

ومن طبيعة النظريات العلمية عموماً، والنظريات العلمية في مجال العلوم الإنسانية على وجه الخصوص، أنها عرضة للتغير بمرور الوقت وتحل محلها نظريات أشد دقة وتطوراً وتشتمل على تفسيرات أكثر عمقاً للظواهر والموضوعات المختلفة، وهذا يسمح للعلم بأن يوسع آفاقه ليضم مزيداً من الحقائق المتراكمة والمتطورة أولاً بأول، وما من شك في أن كثيراً مما هو في عداد النظريات اليوم، سيصبح محل رفض أو تعديل في المستقبل، ويرتبط استمرار النظريات في مجال معين لفترات زمنية طويلة بمدى التقدم والتراكم المعرفي في هذا المجال، ولابد للنظريات أن تتطور دائماً حتى يمكن للعلم أن يتطور.

وتختلف النظريات العلمية اختلافاً كبيراً تبعاً لمجال التخصص العلمي، غير أن

النظريات في العلوم الطبيعية تتصف بدرجة عالية من الدقة والثبات والاتساق والاتفاق على جوانب جوهرية، وإن اختلفت درجة تلك الخصائص من نظرية إلى أخرى،أما في العلوم الإنسانية، فإن النظريات، وإن كان بعضها دقيقاً، إلا أنها ليست في مستوى دقة وكفاءة مثيلتها في العلوم الطبيعية، وعلى الرغم من ذلك، وبصرف النظر عن مجال التخصص العلمي، فإن الكثير من النظريات قد يثبت عدم صحته نتيجة التقدم في أدوات البحث والانفجار المعرفي، والتقدم العلمي والتكنولوجي مما يتيح للباحثين والعلماء إمكانيات أفضل عن ذي قبل، وبالتالي يمكنهم التنظير الأفضل والوصول إلى نظريات أكثر دقة.

خصائص النظرية الجيدة:

هناك مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في النظريات العملية عموماً، وبقدر توافر هذه الخصائص في النظرية تكون جودتها:

1-إمكانيات التحقق من صدق النظرية من خلال فروض مستمدة منها، فالنظرية الجيدة هي التي تتيح للباحثين بناء فروض والتوصل إلى نتائج، فإذا فشلت المحاولات المتكررة لإثبات خطأ الفروض المستمدة من النظرية كان ذلك بمثابة تأكيد لصحتها، أما إذا نجحت محاولات إثبات خطأ الفروض، كان ذلك تأكيداً لخطأ النظرية وبالتالي يتعين تعديلها أو رفضها، فالنظرية الجيدة إذن هي التي يمكن التحقق من صحتها أو خطئها

2- القدرة على التنبؤ: إن النظرية العلمية الجيدة هي التي تساعد على التنبؤ بما سيحدث للظاهرة، فإذا تأكدت تنبؤات النظرية ازدادت قوة ويقيناً، أما إذا لم تتأكد تنبؤات النظرية فإنها تكون محل شكوك.

3-الشمول: بمعنى أن تكون النظرية شاملة لكافة العناصر والمتغيرات التي تنطوي عليها الظاهرة، بحيث تفسر هذه العناصر والمتغيرات، وما تتضمنه من علاقات وتفاعلات

4-التفرد: بمعنى أن تنفرد النظرية بتفسير الظاهرة المعنية بها، وألا يكون هناك نظرية أخرى قدمت التفسير نفسه لتلك الظاهرة.

5- الإيجاز: فالنظرية الجيدة هي التي تكون موجزة في التعبير عن الحقائق التي تشتمل

عليها، وفي بيان الغرض الذي وضعت من أجلـه، وأن يـتم التعبـير عـن النظريـة ذاتهـا بكلـمات بسيطة موجزة.

(ج)القانون العلمي:

القانون العلمي هو علاقة موجودة بالفعل بين ظاهرتين أو مجموعة من الظـواهر، وكثـيراً ما تعبر الفروض التي لم يظهر ما يناقضها – عن قوانين علمية، إذا كانت هذه الفروض تثبت وجـود علاقة بين ظاهرتين. والقوانين العلمية قد تعبر عن علاقة سببية بمعنى أن التغير في الظاهرة (أ) ينتج بسببه تغير في الظاهرة (ب)، كما قد تعبر عن علاقـة وظيفيـة أي تلازميـة بمعنـى أن الظـاهرة (س) تتلازم في حدوثها مع الظاهرة (ص)، كما أن التغير في إحداهما يصاحبه (وليس يترتب عليه) تغـير في الأخرى، فقانون الضـغط الجـوى يعـبر عـن علاقـة وظيفيـة تـربط بـين الضـغط وارتفـاع الزئبـق في البارومتر، بمعنى أن أي ارتفاع أو انخفاض في الضغط (يصاحبه) ارتفاع أو انخفاض للزئبق.

ويختلف القانون العلمي عن النظرية العلمية، فالنظرية أكـثر شـمولاً مـن القـانون، لكـن القانون أكثر تأكيداً وثباتاً من النظرية، وكلاهما نسبى وتقريبي، ويكتسب القانون خصائص جديـدة عندما ينتظم في إطار نظرية معينة، حيث تتضمن النظرية عدة قوانين.

ومن أهم خصائص القوانين العلمية، أنها نسبية، فهي ليست مطلقة، ويكفـي أنهـا نتيجـة (علم بشرى)، وأي قانون علمي، إنما يتحدد بما يعرفه الباحث وبما يمتلكه من خبرة ومعرفة، أو حدة الذهن ونفاذ البصيرة .. الخ، والمعرفة البشرية يمكن أن تطور في القوانين العلميـة باسـتمرار لتصـبح هذه القوانين أكثر دقة، لكنها لن تصل إلى الدقة المطلقة، من جهة ثانية، فإن القوانين العلمية تعـبر عن سلوك ظواهر مقيدة بشروط محددة وليس عن سلوك الظـواهر في عمومـه، الأمـر الـذي يقيـد انطباق هذه القوانين ليس فقط من حيث الموضوع، ولكن أيضاً من حيث الزمان والمكان، فالقـانون الذي كان صحيحاً في زمن معين يمكن أن يصـبح لا شيء أو أن عكسـه يصـبح هـو الصـحيح في زمـن آخر، والقانون الذي ينطبق على الظاهرة في مكان أو في مجتمع معين قـد لا ينطبـق عـلى الظـاهرة نفسها في مكان أو مجتمع آخر.

غير أن ذلك لا ينفي أهمية القوانين العلمية، لأن تغير هذه القـوانين يتضـمن التوصـل إلى قوانين أدق، كما أن القوانين تهيئ للإنسان فهم كثير من الحقائق التي ظل عـاجزاً عـن فهمهـا حينـاً طويلاً من الدهر، فالقانون القائل بأن الجـراثيم هـي سـبب الـتعفن، نـتج عنـه الكثـير مـن الفهـم الصحيح لعديد من الحقائق المتعلقة بالبكتريا والطفيليات وأصل الأمراض ... الـخ، كـما أن القـوانين العلمية مكنت الإنسان من التنبؤ بما ستكون عليه الظواهر، وما يمكن أن يحدث لها تحـت ظـروف معينة، وكان في ذلك سبل سيطرة الإنسان على الطبيعة وتسـخيرها لخدمتـه، وتصـميم العديـد مـن الاختراعات.

والقوانين في حقيقتها تركيز لعدد ضخم من الحقائق وتبسيط لها، وبالتـالي، فإنهـا بجانـب المساعدة في فهم الظواهر، فإنها تحقق الاقتصاد الفكري بل والمادي أيضاً، لكل هـذه الأهميـة، فـإن القوانين العلمية هي هدف جميع العلـوم، فكـل علـم يسـعى أصـحابه جاهـدين إلى الكشـف عـن القوانين الخاصة به.

هذه نبذة موجزة عن المفـاهيم الأساسـية التـي يتعـين أن يلـم بهـا الطالـب والباحـث في المجال الإعلامي إلماماً جيداً وهو بصدد دراسة مناهج البحث العلمي في هذا المجال.

الفصل الأول

مفهوم البحث العلمى الإعلامي

من خلال هذا الفصل يلم الباحث بماهية البحث العلمى الإعلامى وأهدافه وأهميته، ويتعرف على المشكلات العلمية الإعلامية.

المبحث الأول

الأهميـــة والأهـــداف

البحث العلمى الإعلامى

هو النشاط العلمي المنظم للكشف عن الظاهرات الإعلامية والحقـائق المتصـلة بالعمليـة الإعلامية وأطرافها، والعلاقات بينها، وأهدافها، والسياقات الاجتماعية التي تتفاعـل معهـا مـن أجـل تحقيق هذه الأهداف، ووصف هذه الحقائق وتفسيرها، والتوقع باتجاهات الحركة فيها.

أهداف البحث الإعلامي:

- صياغة المعرفة العلمية الخاصة بالحقائق الإعلامية وعلاقاتها ، والتطوير المسـتمر لهـذه المعرفـة من خلال نتائج الدراسات المستمرة في المجـالات المتخصصـة أو المجـالات الأخـرى ذات العلاقـة وكذلك نتائج الممارسة المهنية والتطبيقية.
- التفسير وذلك بالتعرف على وضعية الظاهرة محل البحث وبيان عناصرهـا ومكوناتهـا وعلاقتهـا بالظواهر الأخرى.
- الضبط وذلك بمحاولة التحكم في العوامل المؤدية إلى الظاهرة بغرض السيطرة عليها أو الحد من تأثيرها أو توجيهها وجهة معينة.
- التنبؤ بحركة الظاهرة الإعلامية والحقائق المتصـلة بهـا، وصـياغة التفسـيرات الأوليـة لاتجاهـات الظاهرة الإعلامية وعلاقاتها في وجود العلاقات والتأثيرات والعوامل الدافعة أو المحركة لها.

أهمية البحث الإعلامي:

تكمـن أهميـة البحـث الإعلامـي في تقديمـه لفوائـد متعـددة للعنـاصر المكونـة للعمليـة الاتصالية والمتمثلة في:

1. المرسل (القائم بالاتصال).

2. الوسيلة الإعلامية.

3. الرسالة الإعلامية.

4. المتلقي (الجمهور).

أولا - المرسل .. أو القائم بالاتصال:

المرسل او القائم بالاتصال هو العنصر الفعال في العملية الإعلامية حيث يتولى اعداد وتوجيه الرسائل الإعلامية الى الجمهور لذلك فان البحوث والدراسات التي تتناول هذا المرسل مهمة لمعرفة ما يلي:

1. التعرف على خصائصه الديموغرافية من حيث النوع والعمرومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي والمستوى الإجتماعي.
2. معرفة البيئة الإعلامية التي يعمل بها (الضغوط المؤسسية والقانونية التي يتعرض لها، ومقدار الحرية المتاحة له ونمط التوجيه داخل المؤسسة الإعلامية).
3. معرفة ما يعده أو يقدمة من رسائل.
4. التعرف على الأهداف التي يسعى الى تحقيها وراء ما يقدمه من رسائل اعلامية للجمهور المستهدف.

ثانياً الوسيلة الإعلامية:

الوسيلة الإعلامية هى الأداة التى يمكن من خلالها ن يوصل القائم بالاتصال رسالته إلى الجمهور الذى يهدف الوصول إليه والتأثير فيه.

والبحوث والدراسات التى تتناول الوسيلة الإعلامية مهمة وتهدف إلى:

1- توصيف ودراسة أوضاع الوسائل الإعلامية المختلفة دراسة موضوعية دقيقة، توصف الوضع الحالى، وتوضح ما يواجه هذه الوسائل من مشكلات ومعوقات، وكيفية النهوض بها، وتخلصها من هذه المشكلات.

2- دراسة تأثير المستجدات الحديثة فى الوسائل الإعلامية ومنها الوسائط المتعددة، على

آداء الوسائل الإعلامية التلقليدية لوظائفها، وحود دورها مع وجود هذه الوسائط.

3- دراسة وسائل الإعلام البديل، وتوصيفها التوصيف الدقيق حتى يمكن فهما، والاستفادة منها فى مخاطبة الجمهور.

4- معرفة وجهات نظر الجمهور فى الوسائل الجديدة ومدى استفادته منها.

ثالثاً- الرسالة الإعلامية:

الرسالة الإعلامية هى المحتوى والمضمون الذى يريد القائم بالاتصال أو المرسل أن يوصله إلى الجمهور، فهو الهدف من عملية الاتصال كلها، وهو مضمون القيم والأفكار والمباديء، والأوامر والنواهى وكل ما يريد صاحب المصلحة توصيله إلى جمهوره.

وتلعب دراسات وبحوث الإعلام التى تدرس الرسالة الإعلامية إلى تحقيق عدة أهداف منها:

1- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة وهل يتوافق هذا المضمون مع قيم وتقاليد المجتمع أم يتعارض معها.

2- العوامل المؤثرة على مضمون الرسالة الإعلامية.

3- هل تتأثر الرسالة الإعلامية بنوعية الوسيلة.

4- تأثير الوسائط المتعددة على الرسالة الإعلامية ومضمونها.

رابعا - المتلقي .. أو الجمهور:

المتلقي هو المستهدف الأساسي من العملية الإعلامية لذلك فأن لبحوث والدراسات التي تتناول هذا العنصر تعتبر من أهم واثرى البحوث في الدراسات الإعلامية والتي تهدف غالبا الى تحقيق ما يلي:

1. رصد وتوصيف خصائص جمهور مختلف الوسائل الإعلامية من حيث معرفة الصفات الديموغرافية (النوع ، العمر ، السن ، المستوى الاقتصادي ، والاجتماعي والتعليمي). حيث يمكن بذلك تحديد الجمهور المتسهدف بدقة كبيرة ومحاولة الوصول اليه.

2. رصد تفضيلات قطاعات الجماهير المختلفة لمضامين ما يقدم اليها من رسائل أو

برامج، وبذلك تستطيع الوسائل الاعلامية أن تغير من خرائط برامجها كلي تتلاقى مع رغبات وتفسيرت جمهورها.

3. رصد التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام ومضامينها على الجمهور، من حيث تحديد القضايا المهمة لديه، وترتيب أولويات هذه القضايا، وتوسيع نطاق معرفته

4. رصد التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات والأحداث والقضايا المهمة في المجتمع.

المبحث الثانى

المشكلات العلمية في البحث الإعلامي

- تعريف المشكلة العلمية وتحديدها.
- مصادر التعرف على المشكلة العلمية.
- خطوات تحديد المشكلة العلمية.
- عرض المشكلة العلمية وتحديد أهدافها وأهميتها.
- صياغة عنوان المشكلة العلمية.

تعريف المشكلة العلمية وتحديدها:

المشكلة العلمية (الموقف المشكل Problematic Situation أو الظاهرة Phenomena) هي عبارة عن موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ، ونتائجها الحالية ، وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم.

من المشكلات الإعلامية:

- مثلا في أيمنا هذه ما يعانيه الإعلام المصري من تدني وهبوط وعدم موضوعية وانعدام الحيادية، وشيوع التحيز في الخطاب الإعلامي، وتطوع الوسائل الإعلامية المختلفة لزراعة الكراهية بين المصريين وبعضهم البعض.
- إستخدام وسائط او تقنيات إتصالية جديدة لأول مرة ، مثل انتشار الفضائيات وأطباق الاستقبال وغيرها مما نشاهده اليوم مثل الواتس اب تانقو او فايبر او وسائل التواصل الاجتماعية (فيس بوك ، تويتر ويوتيوب وغيرها) ، وما يتطلبه ذلك من دراسة انماط الاستخدام ومستوياته وعلاقاته وتأثيراستخدام هذه الوسائط على المتلقين او السياق الإجتماعي.
- ظهور صحف خاصة لهيئات مختلفة وما يرتبط بها من اتجهات فكرية او قرائية.
- قد يرى الباحث انتشار نظريات او تعميمات حديثة في مجتماعات اخرى ، ولم يثبت بعد امكانية تطبيقها على المجتمعات المحلية. ويرى دراستها في سياق المجتمع المحلي وسياقه الثقافي.مثل نظرية التأثير او ترتيب الأولويات وذلك لمعرفة مدى امكانية تطبيق هذه النظريات في مجتماعاتنا او اختبار فروضها من خلال العلاقة بين وسائل الإعلام وسلوم المتلقين واتجهاتهم في الثقافة المحلية.
- ملاحظة الباحث عدم الاتفاق بين المقدمات او الاسباب بالنتائج ، مثل الانتشار الكبير من القنوات الفضائية مع عزوف عن المشاهدة ، قلة مشاهدة القنوات الدينية علما بان هناك وعي ديني عالي لدى المتلقين. مما يستدعي دراسة المتلقي نفسه او تلك المخرجات من برامج او مواد اعلامية اخرى في الصحف والاذاعة.

- قد يرى الباحث عدم اتفاق النظرية مع التطبيق. مثل نظرية ترتيب الأولويـات (Agenda setting) وما تفرضه ان الصحف يمكن ان تؤثر في ترتيب القـاريء للموضـوعات وإهتمامـه بها وفقا لما تنشره تلك الصحف. وعند القيام بإختبار ذلك عن طريق البحث والتحليل يصل الى عدم وجود ذلك التأثير او ان اولويات القاريء تختلف تماما عما تحاوله تلك الصحف.
- وقد يفحص او يناقش الباحث نظريات علمية قائمة ويجد بها قصور ونقص فيها والكثير من الأسئلة الغامضة التي تحتاج الى اجابات عن طريق البحـث المعمـق لتلـك النظريـات. مثـل النظرية السابقة (تحديد الأولويات ، ومـن يقـوم بوضـع تلـك الأولويـات هـل هـي وسـائل الأعلام ام المتلقي من خلال نظرية الإستخدامات والإشباعات.
- ايضـا التغيـير والتطـور في الاسـتخدامات أو الحاجـات ، او الاتجاهـات او طـرق العـرض او التقـديم او المحتـوى الأعلامـي واتجاهاتـه قـد يشـجع كـل ذلـك الباحـث لرسـم الصـفات والخصائص الاجتماعية للمتلقين او خصائص المحتوى الأعلامي او غيرهـا مثـل نظـم الملكيـة والادارة وتطورها في وسائل الإعلام.
- قد يرى الباحث دراسة العلاقة بـين العنـاصر السـابقة وبعضـها بغـرض الوصـف او الخـروج بتعميمات حول تأثير هـذه العلاقـات عـلى أطرافهـا وعـلى الغـير ، مثـل دراسـة احتياجـات المتلقين وطرق اشباع هذه الحاجات من خلال استخدام وسائل الإعلام. من خلال النظريـات العلميــة المعروفــه (الاســتخدامات والاشــباعات Uses and Gratification ، النظريــة المعرفية Cognitive Theory، او نظرية الدوافع Motives Theory) او الخروج بنظريـات جديدة.

مصادر التعرف علي المشكلة العلمية الإعلامية:

- ** الإتجاه الأول هو الدراسة المتعمقة والناقدة لأدبيات المجال العلمي العـام والخـاص ذات العلاقة بتخصص الباحث أو انتمائه العلمي.
- الــتراث العلمــي الــذي يضــم النظريــات والافكــار العلميــة للخــبراء والبــاحثين وتطــوره ،

وملاحظة الحدود او المعالم الخاصة لهذه النظريات والأفكار ، وما يمكن ان تثيره من أفكار وموضوعات متجددة او متجددة ، ويمكن الحصول على ذلك من خلال المراجع والكتب.

- البحوث المنشورة في الدوريات العلمية المتخصصة عالمياً ومحلياً.
- وقائع المؤتمرات العلمية المتخصصة والبحوث المنشورة فيها.
- رسائل الماجستير والدكتوراه في التخصص المراد دراسته.
- مواقع الجامعات أو الكليات او الهيئات العلمية الاخرى
- قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت (J Store، Science Direct
- محركات البحث المتخصصة في المجالات العلمية مثل (جوجل ، هوت بوت، ياهو..وغيرها)

** الإتجاه الثاني هو الملاحظة الميدانية للتطبيقات والممارسات التي يمكن أن تعكس أنماط الممارسة المهنية وإتجاهاتها وتقويمها.

- ملاحظة صور العلاقات بين عناصر العملية الاعلامية والقوى المؤثرة في تخطيط وتنفيذ السياسات والأهداف ومخرجات العملية الاعلامية التي تتمثل في شكل ومحتوى البرامج او الصفحات واتجاهاتها. وتسجيل نتائج هذه الملاحظات بما يمكن ان يثيره من دراسات او بحوث تدعم نتائج الملاحظة او تحاول تحليها وتقويمها.
- واستمرار للملاحظة الرجوع الى الوثائق او سؤال اهل الخبرة او الاختصاص في مجال الممارسة الاعلامية بالمؤسسات الاعلامية
- أيضا يعتبر التعرض الدائم الى حلقات النقاش والندوات والمحاضرات المتخصصة احد صور الملاحظة التي تساهم في التعرف على المشكلات والظواهر العلمية او تطويرها.

خطوات تحديد المشكلة الإعلامية:

أولاً: الإحساس بالمشكلة :

(بداية الطريق الى تحديد المشكلة وليس نهايته).

- إدراك الباحث بوجود مشكلة او موقف مشكل او ادراك الباحث أن هناك ظاهرة تستحق البحث والدراسة.
- ادراك الباحث لتلك المشكلة يعتبر اقترابا من الموقف او الفكرة في اطارها العام.
- ادراك الباحث لتلك المشكلة يعتبر دافعا له الى تطوير البحث والتقصي في المشكلة وعلاقاتها بشكل اعمق.
- ادراك الباحث لتلك المشكلة يهيئه الى اعادة النظر في المشكلة وبناء العلاقات بين عناصرها او العلاقات مع عناصر اخرى خارجية.
- لابد للباحث من تسجيل رؤيته للمشكلة بشكل عادل وأي تطور أو تغيير لاحظه عليها.
- ليس شرطا أن تكون تلك المشكلة أو الظاهرة صالحة للدراسة أو البحث ، وهنا يجب على الباحث ان يكون مستعداً لأن يطرحها جانبا ويبدا التفكير في مشكلة اخرى قابلة للبحث والتمحيص.

ثانياً: تحليل المشكلة :

- عزل عناصر المشكلة والنظر الى كل عنصر فيها بشكل جزئي.
- تجميع الحقائق الخاصة بوصف هذه العناصر. ويقوم الباحث بالتعمق في ادبيات البحث والدراسات ذات العلاقة ومقابلة أصحاب الاختصاص لتجميع هذه الحقائق والكشف عن العلاقات بين العناصر وبعضها ، وذلك حتى يتخذ قراراته بقبول العلاقات الصحيحة واستبعاد العلاقات الزائفة.
- اقتراح تفسيرات خاصة بوجود المشكلة وأسبابها.من خلال صياغة العلاقة بين الحقائق وبعضها او المتغيرات وبعضها.
- التعمق في تفسير العلاقات القائمة بين المتغيرات وفقا للنظريات العلمية والأدبيات

المرتبطها بها.

- أما المشكلات التي يتم إعادة دراستها في جوانب وإبعاد أخرى" تتفق والمعطيات العلمية المتجددة. فإن الدراسة السابقة في هذه الحالة تعتبر احساسا بوجود مشكلة في إطار هذه المعطيات ينطلق منها إلى تحديد المشكلة الجديدة من خلال الخطوات الأربع المذكورة من قبل. وبعد أن يطرح التساؤلات التالية:

* ماهي النتائج التي توصل إليها البحث السابق؟
* ماهي علاقة هذه النتائج بالنظريات العلمية القائمة؟
* ماهي اوجه الاتفاق أو الاختلاف مع المعطيات المستحدثه مثل النظريات والأفكار الحديثة" التأثيرات المكانية أو البيئية" التأثيرات الثقافية" التأثيرات الزمانية؟
* ماهو تقويم الباحث لنتائج البحث في ضوء هذه المعطيات. وهل هناك قصور أو نقص معين؟
* ماهو المدخل الجديد الذي يمكن أن يتجه اليه الباحث" لإعادة دراسة المشكلة السابقة أو البحث السابق.

ثالثا: تقويم المشكلة العلمية:

- يكون الباحث مطالبا في هذه المرحلة بالإجابة على السؤال الخاص بمدى صلاحية المشكلة للبحث والدراسة" وتقرير قيمتها العلمية وأهميتها للباحث والمجتمع" لاتخاذ القرار الخاص بالاستمرار في باق الاجراءات المنهجية" أو تطويرها أو تغييرها.
- وهناك عدد من المعايير التي يحكم من خلالها الباحث على مدى صلاحية المشكلة المختارة للبحث ، وتتلخص هذه المعايير أو الاعتبارات في علاقة المشكلة بالمجتمع والباحث وحدود الإمكانيات المتاحة لتنفيذ الإجراءات الخاصة بتحقيق أهداف دراستها وهذه المعايير التي يضعها الباحث للحكم على المشكلة ، أو الاعتبارات التي يراعيها الباحث عند اختيارها لاترتبط بمجال معين من مجالات التخصص، أو مشكلة معينة من المشكلات العلمية.

تخرج هذه المعايير في شكل أسئلة منها :

- ماهي حدود المشكلة أو الموضوع الذي يهدف الباحث الى دراسته؟
- ماهو مدى جدة المشكلة العلمية في علاقتها بالتراث العلمي في مجال الدراسة؟
- ماهو مدى اهمية دراسة المشكلة العلمية بالنسبة للمجتمع والبيئة العلمية؟
- ماهو مدى ما تضيفه نتائج الدراسة الى المعرفة الانسانية؟
- هل تتعارض المشكلة أو طرق دراستها مع المعايير الدراسية" اتي استقر عليها المجتمع أو البيئة العلمية؟
- ماهو مدى قابلية المشكلة العلمية للدراسة والتحقيق؟
- ماهو مدى اتفاق موضوع البحث أو المشكلة العلمية مع اتجاهات الباحث وأفكاره ومعتقداته؟
- ماهي حدود معارف الباحث ومهاراته في مجال البحث العلمي بصفة عامة والمشكلة المختارة بصفة خاصة؟
- ماهي حدود الامكانيات المادية المتاحة لاجراء البحث وتطبيق ادواته" وتلبية حاجات هذه الإجرائات والتطبيق؟
- هل يكفي الوقت المتاح لإجراء البحث والوصول إلى النتائج؟

رابعا - عرض المشكلة الإعلامية وتحديد أهدافها وأهميتها:

تفرض الإجراءات المنهجية على الباحث أن يبدأ بحثه بتقرير موجز ينتهي الى التحديد الدقيق لمشكلة البحث التي يهدف الى دراستها. هذا التقرير الموجز هو الذي يقدم للمشكلة في مشروع البحث او تقريره النهائي. لذلك يتم عرض هذا لتقرير تحت عنوان مشكلة البحث ، او مدخل الى لابحث او مقدمة البحث ، حيث يقدم فيه الباحث:

- تعريف بالإطار العام او خلفية المشكلة .
- الاسباب الدافعة لدراستها.
- عناصر المشكلة او المتغيرات الرئيسية فيها.
- العلاقة بين هذه المتغيرات والعناصر .

- النظريات التي يستند اليها الباحث في بناء هذه العلاقة بين المتغيرات
- ويختم الباحث تقريره بصياغة للمشكلة العلمية تحدد بدقة الهدف العام من الدراسة ،والمتغيرات التي سوف يدرسها والعلاقة بين هذه المتغيرات ،واتجاه هذه العلاقة،أو قد يحدد النتائج المستهدفة والعلاقات بين هذه النتائج ومجالات التطبيق .
- ويتم بناء الصياغة في نهاية التقرير في احد الشكلين التاليين:

أولا: صياغة المشكلة في جملة أو عبارة تقريرية:

توضح الهدف من هذه الدراسة أو توضح النتيجة الكلية التي يسعى الباحث إلي تحقيقها.

مثال (ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي تهدف الى تقييم التغطية الاخبارية التي قدمها التلفزيون السعودي لحرب الخليج من خلال عينه ......)

ثانيا: صياغة المشكلة في سؤال رئيسي:

يطرح الباحث في نهاية تقديم وعرض المشكلة وجوانبها سؤالا يلخص هدف البحث" أو يسعى إلى إجابة تلبى حاجة البحث.

مثال (ماهي اتجاهات الجمهور السعودي نحو برنامج الثامنة مع داود في تلفزيون ام بي سي).

خامسا- صياغة عنوان المشكلة الإعلامية:

يعتبر عنوان البحث أو المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها" تحديدا آخر للمشكلة يتصدر العرض المنهجي العام لمشروع البحث أو التقرير النهائي. ويشير العنوان في صياغتة أو بنائه إلى المشكلة العلمية وعناصرها ومتغيراتها والعلاقات بين هذه العناصر أو المتغيرات ومجالات التطبيق أو التجريب" في صياغة موجزة" قد تتفق في تكوينها مع صياغة تحديد المشكلة" أو تعتبر اختصار لها أيضا" خصوصا في الحالات التي يتم فيها صياغة المشكلة في عبارات تقريرية" أو أسئلة فرعية متعددة.

ويجب أن يتميز عنوان المشكلة العلمية بالآتي:

1. الإيجاز: حيث يتم صياغة العنوان في جملة أو عبارة واحدة" تقدم رؤية شاملة لجوانب البحث وأبعاده.

2. الشمول: وفي نفس الوقت لا يؤثر الايجاز على ضرورة ذكر عناصر المشكلة أو متغيراتها والعلاقات بينهما" ومجال التطبيق.

والمقصود هنا ضرورة أن يتضمن العنوان (عناصر المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها والمتغيرات الحاكمة فيها، العلاقة بين العناصر والمتغيرات ، الاطار البشري او مجتمع البحث ، مكان التطبيق او الاطار الجغرافي ، الاطار الزمني ، الاطار الوثائقي (صحف او ابرامج مسجلة). وليس شرطا ان تكون كل هذه العناصر مجتمعة في العنوان ولكن يعتمد على طبيعته واهدافه.

3. ترتيب بناء العنوان طبقا للقواعد اللغوية والمنهجية معا.

4. تجنب الغموض في بناء العنوان.

5. تجنب التحيز في بناء العلاقات" أو تقرير النتائج بشكل نهائي فيها.

6. مراعاة الجوانب الأخلاقية والضوابط الاجتماعية.

7. الفصل في بناء العنوان بين ما يشير إلى العلاقات" أو يشير إلى الأداء" أو المجالات.

8. تخليص العنوان من الاشارات الزائدة.

الكتابة الجيدة للبحث:

يجب على الطالب قبل الشروع في اختيار موضوع البحث المكلف به أن يتثبت مما يلي:

1- قدراته وميوله العلمية .

2- فائدة البحث للطالب في حياته المستقبلية.

3- وفرة المصادر.

ومن أبرز سمات البحث الجيد:

1- وضوح اللغة وسلامتها.

2- التعبير عن الأفكار بلغة واضحة وتراكيب سليمة.

3- مراعاة علامات الترقيم.

4- الالتزام بقواعد اللغة العربية.

5-استخدام المصطلحات العلمية عند الحاجة.

6- تجنب الاستطراد والخروج عن موضوع النقاش.

العبارات التي يفضل للباحث تجنبها:

** ونحن قد توصلنا إلى النتيجة الواضحة.

** ونرى في هذا الموضوع....

** وعلى كل من يطلع على ذلك مراجعتنا

** ومن الحماقة أن يذهب بعضهم ....

** ومن الغباء القول بمثل هذا .....

** وزعم بعضهم أن ....

العبارات المقبولة في البحث العلمي:

** وإنني إذ أشارك غيري الرأي في القول بـ

** لكنني أتحفظ على بعض ما ذهب إليه ...

** وقد غابت عني جوانب كثيرة .....

** ويتضح مما اقترحه الباحث ....

** وبناء على ما تقدم ....

** ومع احترامنا لرأي الدكتور ......

** أما ما يمكن إضافته لهذا الموضوع فيتمثل في ....

الفصل الثانى

المناهج المستخدمة في علوم الإعلام والاتصال

فى هذا الفصل يتعرف الباحث على الأنواع المختلفة لمناهج البحث العلمى ، وكيف يستفيد منها فى الأبحاث المعنية بعلوم الإعلام والاتصال.

المبحث الأول

المنهـــــج التجريبـــي

La méthode expérimentale

مقدمة وتعريف:

يعرف المنهج التجريبي بأنه تلك الطريقة العلمية التي تعتمد على التجربة للوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل، بمعنى أن التجربة هي الأساس، بالنسبة لهذا المـنهج، في تفسير قضايا معينة، وهو من المناهج القليلة التي تمكن من دراسة الظاهرة في بعدها المستقبلي.

في تعرضه للمنهج التجريبي، يقول أحمد عياد "أنه المـنهج الـذي تتطلـع إليـه جميـع العلـوم، وذلك على اعتبار أنه المنهج الذي سارت عليه علوم الطبيعة حتى حققـت هـذا التقـدم الـذي هـي عليه اليوم".

علماء الطبيعة كانوا إذن السباقين لاستعمال هذا المـنهج، وذلـك منـذ بـدايات القـرن الثـامن عشر؛ قبل أن يدخل في دراسة الأحيـاء وفي الطـب التجريبـي، وكـان الطبيـب الفـرنسي كلـود برنـار Claude Bernard (1813- 1878) المخـتص في علـم وظـائف الأعضـاء أول مـن شرح هـذا المـنهج واستعمالاته في الطب، وذلك في كتاب بعنوان "المـدخل إلى الطـب التجريبـي"؛ ومـن الطـب أنتقـل العمل بهذا المنهج إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية حيـث ظهـر أول مخـبر علمـي في علـم الـنفس بألمانيا سنة 1879.

منذ بداية العمل بـالمنهج التجريبـي في العلـوم الاجتماعيـة والإنسـانية، مـع نهايـة القـرن التاسع عشر، تبين أنه يقدم نتائج جـد مهمـة في البحـوث المتعلقـة بهـذه العلـوم؛ فهـو يعتمـد الملاحظـة ويحـتكم إلى التجربـة في تأكيـد أو إثبـات أي قـانون أو فكـرة مـما يسـبغ الطـابع

العلمي على البحث في المجالات الاجتماعية ويبيح إمكانيات التأكد من نتائج البحث من خلال إعادة التجربة أكثر من مرة.

يقوم المنهج التجريبي، كما هو واضح من التسمية، أساسا على التجارب باختبار العلاقات بين متغيرات الظاهرة الواحدة؛ في هذا المجال يقول موريس أنجرس: "يهدف المنهج العلمي إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات. ولإقامة العلاقة بين السبب والنتيجة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم خلالها معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات، ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل. هذه العملية تسمح بدراسة آثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره، والمسمى بالمتغير التابع".

مثال: يمكننا بث موسيقى هادئة في المدرج أثناء المحاضرة لدراسة تأثيراتها على استيعاب محتوى المحاضرة، أو تغيير أسلوب التعليم بإدخال بعض تكنولوجيات الاتصال .

لكن ما هي خطوات وخصائص وتطبيقات هذا المنهج خاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال؟

أولا- خطوات المنهج التجريبي:

يلخص صلاح الدين شروخ خطوات المنهج التجريبي في ثلاث نقاط هي:

1- التعريف والتوصيف والتصنيف.

2- التحليل.

3-التركيب.

بينما يحددهاعمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات فى ست نقاط، هى:

1- التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها .

2- صياغة الفرضية أو الفرضيات واستنباط ما يترتب عنها .

3- وضع تصميم تجريبي: اختيار العينة، تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة، تحديد العوامل العير متجانسة وضبطها، تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها، القيام باختبارات أولية

استطلاعية بغية استكمال النواقص والقصور الموجودة في الوسائل والمتطلبات أو في التصميم التجريبي.

4- القيام بالتجربة المطلوبة .

5- تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز .

6- تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

لكن لابد من الإشارة إلى أن احترام الخطوات السالفة الذكر غير كاف لأن الدراسات التجريبية يتوقف نجاحها، كما يقول أحمد بن مرسلي، "إلى حد كبير على كفاءة الباحث وقدرته على التحكم السليم في متغيرات دراسته، من خلال التحكم في تأثير العوامل المتداخلة في الظواهر المبحوثة، حتى يتسنى له قياس التأثير الذي يحدثه المتغير التجريبي محل القياس."

في المنهج التجريبي، ينطلق البحث من فكرة أو ظاهرة معينة تصاغ في شكل فرض محدد يقوم الباحث بإثباته أو نفيه.

مثال: موضوع البحث يتعلق بدراسة تأثير الإعلان التلفزيوني على الأطفال.

بإتباع الخطوات الست السابقة الذكر فأنه يكون على الباحث القيام بما يلي:

1- تحديد معالم مشكلة البحث: مدى إقبال الأطفال على شراء السلع التي تكون محل الإعلان التلفزيوني.

2- صياغة الفرضية: "الأطفال يقبلون على شراء السلع التي يشاهدونها في الإعلانات في التلفزيون حتى ولو لم يكونوا في حاجة إليها". من هذه الفرضية يستخرج الباحث أن عليه إجراء تجربة على مجموعة من الأطفال، يعرض عليها أفلاما ورسوما متحركة تتخللها إعلانات عن سلع معينة (أقلام، محافظ، لعب...)، ثم يصطحبهم إلى محلات تجارية توجد بها هذه السلع ليلاحظ إن كان الأطفال يولون عناية لهذه السلع ورغبة في اقتنائها أم لا.

3- الإعداد الدقيق لكل خطوة: اختيار العينة والتي تكون على شكل مجموعة متماثلة من

حيث العوامل المتداخلة (عدد الإخوة والأخوات في البيت، موقع الطفل بين إخوته، الحالة المادية للوالدين ومستواهم التعليمي، الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، الحي الذي يعيش فيه...)، تحديد مجموعة التجريب ومجموعة الضبط، تحضير الوسائل اللازمة لإجراء التجربة (أفلام، جهاز تلفزيون، القاعة.. ...).

4- يقوم الباحث بالتجربة بحيث يعرض على مجموعة التجريب (أ) الأفلام والأشرطة التي تحتوي على الومضات الإشهارية ويعرض على مجموعة الضبط (ب) نفس الأفلام والأشرطة لكن بدون ومضات إشهارية. بعد ذلك يصطحب المجموعتين، كلاهما على حدة، إلى نفس المحلات التجارية لملاحظة تصرفات كل مجموعة تجاه السلع المعروضة.

5- يسجل كل الملاحظات في شكل بيانات ونسب مائوية

6- يستطيع تكرار نفس التجربة أكثر من مرة للتأكد من نتائج الدراسة.

ثانيا- خصائص المنهج التجريبي:

للمنهج التجريبي عدة خصائص أهما:

1- الملاحظة الدقيقة والايجابية (الفاحصة) في اختبار صدق الفرضية.

2- يهدف إلى الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات (مثال الحشود الجماهيرية) و"يربط دراسته لهذه العلاقة السببية بالضبط الدقيق الذي لا يتوافر في مناهج البحث الأخرى" بوحوش: 123. ونعني بالسببية هنا أن حادثا أو واقعة أو عاملا قد يؤدي إلى حدوث ظاهرة أو حادثة أخرى. تقسم هذه العوامل أو الظروف إلى:

- الشرط الضروري الذي لا بد من توفره في الموقف الذي تظهر فيه الظاهرة. (تدخين السجائر كافيا لحدوث الإدمان)
- الشرط الكافي الذي يكون وجوده كافيا لحدوث الظاهرة (إتلاف عصب الأبصار يعتبر ظرفا كافيا لحدوث فقدان البصر).

- من الممكن أن يكون الظرف ضروريا وكافيا لحدوث الظاهرة (لا تحدث (ص) إلا إذا حدثت (س)، وكلما حدثت الثانية تحدث الأولى، ولا يمكن ان تظهر إحداهما دون الأخرى.
- الظروف المساعدة التي تزيد من احتمال حدوث ظاهرة معينة.
- الظروف التوافقية أي أن هناك ظروفا معينة تعمل كظروف مساعدة في أوضاع معينة.
- الظروف التبادلية وهي الظروف المساعدة على احتمال حدوث الظاهرة.

3- كل تجربة تختبر فرضية تقول بوجود علاقة سببية منتظمة بين متغير وبين ظاهرة معينة أو حادثة معينة أو متغير آخر.

4- يخضع للتحكم والضبط.

ثالثا- أنواع التجريب:

للتجريب أنواع متعددة أهمها:

التجربة على مجموعة واحدة

حيث يدخل الباحث المتغير المستقل (التجريبي) عليها ثم يقيس التغير على المتغير التابع. مثال:" أثر القراءة اليومية للصحافة على التحصيل الدراسي لدى طلبة الإعلام". ننطلق في هذا المثل من فرضية أن المداومة على قراءة الجرائد يؤثر إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي.

للقيام بالدراسة يأخذ الباحث مجموعة واحدة من الطلبة، ويقيس درجة تحصيلهم الدراسي خلال فترة زمنية معينة (سداسي أو سنة) ثم يرضخهم للتجربة بحيث يوفر لهم الجرائد اليومية ويدعوهم لقراءتها، وبعد فترة زمنية (سداسي أو سنة) يعيد قياس درجة التحصيل الدراسي لدى نفس المجموعة، ويقارن بين نتائج القياس الأول ونتائج القياس الثاني ليرى إن كان المتغير المستقل (إدخال عنصر الصحف اليومية) أثر إيجابا أو سلبا أو لم يؤثر وبالتالي يستنتج أن المتغير التجريبي احدث تغيرا إيجابيا أو سلبيا أو انه لم يحدث

أي تغيير.

التجربة على مجموعتين متكافئتين

حيث يحتار الباحث مجموعتين متشابهتين إلى أقصى درجة ممكنة، يعتبر الأولى مجموعة التجريب فيدخل عليها المتغير المستقل (التجريبي) ثم يقارن بين هذه المجموعة والمجموعة الأخرى (الضابطة) التي لم يدخل عليها المتغير المستقل ليسجل التغييرات التي يكون قد أحدثها المتغير المستقل على مجموعة التجريب. إذا طبقنا المثل السابق فأن الباحث يأخذ مجموعة من الطلبة، من نفس السنة، يقسمهم إلى مجموعتين يطبق على المجموعة الأولى نفس الخطوات التي ذكرناها في المثل السابق بينما يكتفي بقياس درجة التحصيل الدراسي بالنسبة للمجموعة الثانية، دون أن يدخا عليها أي متغير، وبعد الفترة الزمنية المحددة للتجريب يعيد قياس التحصيل المدرسي للمجموعتين ويقارن بينهما.

التجربة على أكثر من مجموعتين

يلجا الباحث في هذه الحالة إلى تعيين ثلاث مجموعات متكافئة أو أكثر، ويرضخ كل مجموعة على حدة، بالتناوب (التدوير) للمتغير المستقل (التجريبي) وعليه تصبح كل مجموعة هي في نفس الوقت مجموعة تجريب ومجموعة ضبط.

رابعا- شروط التجريب:

للتجريب عدة شروط منها:

1- وضوح ودقة الفرضيات في ذهن القارئ.

2- التطبيق الدقيق للاختبارات التجريبية للفروض.

3- ملاحظة التجربة ملاحظة دقيقة جدا.

4- توفير احتياجات التجربة (أجهزة القياس والملاحظة..)

5- تكرار التجربة للتمكن من تعميم النتائج.

6- عزل العوامل والمتغيرات الخارجية كالضجيج والإنارة والحركة...الخ.

خامسا- تطبيق المنهج التجريبي في علوم الإعلام والاتصال:

يمكن تطبيق المناهج التجريبى على كل الظواهر الإعلامية التـي يمكـن ملاحظتهـا وقياسـها ، ويمكن الاستفادة منه فى تفسير قضايا معينة، ومن خلاله يمكن دراسة الظاهرة في بعدها المستقبلي.

هذا المنهج يعتمد الملاحظة ويحتكم إلى التجربة في تأكيد أو إثبات أي قـانون أو فكـرة مـما يسبغ الطابع العلمي على البحث في المجالات الاجتماعية ويبيح إمكانيات التأكد من نتـائج البحـث من خلال إعادة التجربة أكثر من مرة، ولـذلك هـو مفيـد في كـل أنـواع الاتصـال مـن الشـخصي إلى السمعي بصري .... من ذلك مثلا:

1- إقبال الأطفال على السلع التي تكون محل إعلان تلفزيوني

2- تحكم توقيت بث المسلسلات العربية في تنظيم وقت المرأة الغير عاملة.

سادسا- تمرين تطبيقي:

أراد أحد الأساتذة الباحثين تغيـير طريقـة التعلـيم في تـدريس مـادة المنهجيـة بكليـةالإعلام وفنون الاتصال، وذلك بإدخال وسيلتين جديدتين هـما: الداتاشـو، ووضـع المحـاضرات، بعـد عرضـها بالداتاشو في المدرج، على موقع في الأنترنيت.

انطلق الباحث من الفرضـية التاليـة: إدخـال وسـائل الاتصـال الحديثـة في التعلـيم يزيـد في مستوى الاستيعاب لدى الطلبة الجامعيين.

للقيام بالدراسة يجب إتباع الإجراءات التالية:

1-جمع المعلومات حول استعمال الوسائل الحديثة في التعليم

2-تحديد الطريقة الجديدة وكيفية تطبيقها ووسائل ذلك

3-تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة التي تطبق عليها الدراسة

4-تحديد المكان الذي تطبق فيه التجربة (مدرج العلوم السياسية) بالنسبة للمجموعتين.

5-تحضير الدروس بالطريقتين التقليدية وببرنامج البواربوينتPower point .

6- اختيـار مجموعـة التجريـب الأولى (طلبـة السـنة الثالثـة مجموعـة أ) والمجموعـة الضـابطة

الأولى (طلبة السنة الثالثة المجموعة ب). المجوعة أ هي المجموعة الأولى التي تخضع للتجربة،أي التي سيطبق عليها الأسلوب الجديد في التدريس بينما تواصل المجموعة ب تلقي الدروس بالطريقة التقليدية.

7- نفس الأستاذ لابد أن يقدم نفس الدروس للمجموعتين.

8- يحدد عدد الدروس التي يخضع فيها الطلبة للتجربة بأربعة دروس لكل مجموعة.

9- في نهاية كل درس توزع استمارة تحمل مجموعة أسئلة محددة متعلقة بالدرس وتتطلب إجابة محددة.

10- تمنح للطلبة مدة عشر دقائق للإجابة عن الأسئلة

11- تجمع الاستمارات وتقيم، حسب جدول تنقيط موضوع سلفا.

12- تكرر نفس العملية مع المجموعة ب التي تلقت الدرس بالطريقة التقليدية.

13- تقارن النتائج بين المجموعتين.

14- بعد أربعة دروس يقوم الباحث بتدوير المجموعة بحيث تقدم الدروس بالوسائل الحديثة للمجموعة ب وتعود المجموعة ا لأخذ دروسها بالطريقة التقليدية.

15- بعد أربعة دروس تقارن النتائج بين المجموعتين

ملاحظة: يمكن تكرار نفس العملية العديد من المرات للتأكد من النتائج المتحصل عليها.

هذا المنهج، كغيره من المناهج، لا يطبق على أي بحث بل على بحوث معينة، ويرى بعض المختصين أن استعمالات هذا المنهج في العلوم الإنسانية تكون في مجالات محدودة جدا لتعقد الظواهر الإنسانية ولأن الكثير من الظواهر المرتبطة بهذه العلوم لا تحتمل القياس إضافة إلى صعوبة إجراء التجارب على الإنسان.

المبحث الثاني

المنهـــج الوصفـــي

هو من أهم المناهج المستعملة في البحث العلمي، يلجأ إليه الباحث عندما تتوفر لديه معرفة مسبقة (بحوث استطلاعية أو وصفية سابقة) عن أبعاد أو جوانب الظاهرة المراد دراستها، ويريد من جانبه "التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث تفيد في تحقيق فهم افضل لها أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها" .

بدأ العمل بهذ ا المنهج في الغرب في نهاية القرن الثامن عشر، لكنه عرف أوج تطوره في القرن العشرين.

أرتبط المنهج الوصفي منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، لعدم تمكن الباحث من إجراء تجارب على هذه المجالات خاصة ما تعلق منها بالجانب السلوكي للإنسان، أو الظاهرات الطبيعية.

1- تعريف المنهج الوصفي:

يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

كما يمكن تعريفه بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظاهرات المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويرا

يشمل عدة فترات زمنية.

2- أهداف المنهج الوصفي:

1- جمع معلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين.

2- تحديد المشاكل الموجودة أو توضيح بعض الظواهر.

3- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم وفي وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة.

4- إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.

3- مراحل المنهج الوصفى:

يتم البحث الوصفي في مرحلتين هما:

1- مرحلة الاستكشاف والصياغة ويتم فيها استطلاع مجال محدد للبحث وتحديد المفاهيم والأولويات أو جمع المعلومات لإجراء البحث.

2- مرحلة التشخيص والوصف المتعمق وتحدد فيها الخصائص المختلفة وتجمع المعلومات بوصف دقيق لجميع جوانب الموضوع المبحوث، وبما يسمح بالتشخيص الدقيق لدوافع الموضوع. ودون الانطلاق من فروض مسبقة.

4- خطوات المنهج الوصفى:

يمكن تحديد خطوات المنهج الوصفى في العناصر التالية:

أ- تفحص الموقف المشكل ودراسته دراسة وافية.

ب-تحديد المشكلة المراد دراستها.

ت-صياغة فرضية معينة لهذه المشكلة بناء على ملاحظاته ويدون هذه المشكلة ويقرر الحقائق والمسلمات التي يستند إليها في دراسته.

ث- اختيار عينة مناسبة ويضع الاستمارة محددا الأسئلة التي يجب أن تطرح على أفراد العينة.

ج- تحديد طرق جمع البيانات.

ح- تصنيف البيانات بغرض المقارنة والتوصل إلى أوجه الشبه والاختلاف بين العلاقات.

خ- اختيار أدوات البحث التي يستخدمها في جمع البيانات.

د- القيام بملاحظات وجمع البيانات بطريقة موضوعية ودقيقة.

ذ- تحديد النتائج التي توصل إليها، وتصنيفها ثم تحليلها وتفسيرها بدقة وبساطة.

5- خصائص المنهج الوصفي:

يتميز المنهج الوصفي بالخصائص التالية:

1- يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.

2- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقة داخل نفس الظاهرة.

3- يقدم تفسيرا للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها مما يساعد على فهم الظاهرة.

4- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة.

5- هو الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

6- سلبيات المنهج الوصفي:

هناك مجموعة من السلبيات تعاب على هذا المنهج هي:

1- إمكانية اعتماد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.

2- إمكانية تحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة.

3- المعلومات تجمع، في هذا المنهج، من طرف الأفراد مما يجعلها عرضة لتأثيرات تعدد الأشخاص الذين يجمعونها.

4- الفروض تثبت في الدراسات الوصفية عن طريق الملاحظة مما يقلل من قدرة الباحث على اتخاذ القرار،

5- محدودية الدراسات الوصفية على التنبؤ بسبب صعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغيرها.

المبحث الثالث

المنهـــج التاريخـــي

يفيد المنهج التاريخي في صنع معرفة عن الماضي الإنساني، بمعنى الاستناد إلى طرق عقلانية توصل إلى الحقيقة، فكثيرا ما يجد الباحث نفسه مضطرا إلى الرجوع إلى الماضي ودراسة الحوادث والوقائع السابقة لفهم حقائق المشكلات المطروحة في الحاضر.

1- تعريف المنهج التاريخي:

يعرف المنهج التاريخي بمجموعة "الطرائق والتقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي والمؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وإعادة بناء الماضي بكل وقائعه وزواياه، وكما كان عليه في زمانه ومكانه، وبجميع تفاعلات الحياة فيه."

يعرف عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات المنهج التاريخي بكونه أداة للوصول إلى التعميمات أو القوانين التي تفيد في التنبؤ، بالنسبة للمستقبل.

2- أهداف المنهج التاريخي:

يهدف المنهج التاريخي إلى وصف وتسجيل ما مضى من وقائع وأحداث و تحليلها وتفسيرها على أسس علمية صارمة، وعليه يمكن تحديد أهدافه في النقاط التالية:

أ- التأكد من صحة أحداث الماضي.

ب-الكشف عن أسباب الحادثة،عن طريق ارتباطها بما قبلها أو بما عاصرها من حوادث.

ت- الكشف عن معنى الحادثة.

3- خطوات المنهج التاريخي

أ- اختيار المشكلة.

ب-جمع الحقائق والوثائق وتدوينها (الروايات المأثورة والمخلفات المحسوسة، الوثائق المكتوبة والمطبوعة، الرواية الشفوية المباشرة).

ت- نقد الوقائع والحقائق (النقد الخارجي للوثائق وهو المتعلق بهوية وأصالة ومصدر وتاريخ ومكان الوثيقة، أما النقد الداخلي فيتناول مدى دقة وموضوعية الحقائق).

ث- صياغة الفرضيات التي تفسر الأحداث واختبارها.

ج- تفسير نتائج البحث وكتابة تقرير عنه.

4- مراحل المنهج التاريخي:

يتضمن المنهج التاريخي خمس عمليات هي:

1- إختيار موضوع البحث.

2- جمع المادة التاريخية.

3- نقد المادة التاريخية.

4- تحقيق الفروض والتركيب التاريخي.

5- تفسير وتعليل الحوادث.

6- كتابة البحث.

5- سلبيات المنهج التاريخى:

لم يتوقف النقاش، منذ القرن التاسع عشر، حول قدرة هذا المنهج في إعادة كتابة الحقيقة التاريخية، وقد دار الجدل حول طبيعة المادة التاريخية وطرق الوصول إلى الحقيقة العلمية المجردة والثابتة، ومن مساوئ هذا المنهج نذكر:

1- عدم التمكن من إثبات علمية المعرفة التاريخية.

2- عدم القدرة على ملاحظة جميع أحداث التاريخ.

3- عدم الاعتماد على الملاحظة المباشرة للأحداث.

4- عدم قابلية نتائج البحث للتعميم.

5- تعرض بعض الأحداث للتلف أو التزوير.

6- صعوبة إخضاع الحدث التاريخي للتجربة.

المبحث الرابع

منهـــج المســـــح

1-التعريف:

"أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الـذين يتم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عـن المجتمـع البحثـي موضـع الدراسـة. تتيح البحوث المسحية الحصول على خمسة أنواع من المعلومات عن المبحوثين: حقائق؛ إدراك؛ آراء؛ اتجاهات؛ تقارير سلوكية".

2-الاستخدامات:

يستعمل في الدراسات التي تقوم على محاولات منظمة للحصـول عـلى معلومـات ضـخمة من أعداد كبيرة لجمهور معين أو عينة منه، من خلال أساليب المقابلة المقننة أو اسـتبيانات مقننـه. فالمنهج يعني الحصـول عـلى معلومـات حـول موقـف أو قضـية أو جماعـة، وإن كانـت الدراسـات المسحية لا تقتصر عادة على مجرد الوصـف للظـاهرة وإنمـا تتعـدى إلى أسـباب حـدوثها وعلاقاتهـا بظواهر أخرى، وإعطاء معانيهـا المميـزة بشـكل مميـز عـما يمكـن أن يسـفر عنـه الاكتفـاء بـالمنهج الوصفي". عموما يستخدم المنهج في:

1- دراسة جانب معين من جوانب الحياة: التعليم، الإعلام.

2- جوانب معينة من موقف اجتماعي معين.

3- توجيه أسئلة إلى مجموعة مـن الأفـراد (المبحـوثين) تـدور حـول سـلوكهم واتجاهـاتهم وآرائهم ومعتقداتهم.

3- خصائص منهج المسح:

1- دراسة للواقع الاجتماعي خلال فترة زمنية محددة (غالبا ما تكون في الحاضر).

2- يؤكد صحة فرضيات مطروحة ويجيب عن تساؤلات البحث.

3- تفيد البيانات المجمعة عن الحاضر في فهم أحداث وقعت في الماضي.

4-أهداف منهج المسح:

1- الحصول على معلومات ضخمة من أعداد كبيرة لجمهور معين أو عينة منه.

2- الحصول على معلومات حول موقف أو قضية أو جماعة.

5- خطوات منهج المسح:

1- توضيح البناء النظري للبحث: من خلال تحديد: الأهداف بدقة؛ أدوات البحث؛ التساؤلات، الفرضيات، تصميم الأسئلة التي تطرح على المبحوثين، العينة ومكان تواجدها.

2-جمع البيانات: تحويل الخطوات السابقة إلى واقع عملي أي الالتقاء بافراد العينة وجمع المعلومات من عندهم.

3- تفريغ البيانات بتحديد طريقة منهجية لذلك كاستخدام الجداول لتصنيف البيانات في فئات. يلجأ الباحث عادة لبرامج الإحصاء الآليSPSS) مثلا) لتفريغ البيانات وحسابها بدقة.

4-تفسير وصياغة النتائج أي قراءة النتائج المتحصل عليها من التحليل الإحصائي واستخراج النتائج.

6-أنواع المسح:

هناك عدة أنواع مختلفة:

1- المسح عن طريق المقابلة الشخصية.

2- المسح عن طريق الهاتف.

3- مسح الاستبيان البريدي

بينما تقسمه موسوعة العلوم السياسية إلى نوعين:

1- مسح التقاطع ،بحيث تجمع المعلومات مرة واحدة فقط ويستعمل في الدراسات الاستطلاعية.

2-المسوح الطويلة ،حيث تُجمع البيانات أكثر من مرة وتستعمل في الدراسات التتبعية (تتبع ظهور وتطور ظاهرة معينة في فترات زمنية مختلفة).

7- مزايا منهج المسح:

1- الحصول على بيانات كثيرة.

2- دقة البيانات لكون البحث يستخدم عادة المقابلة والملاحظة.

3- قلة التكاليف المالية لأنها لا تتطلب توفر معدات معينة.

4- باستعمال المقابلة يستطيع الباحث شرح بعض الكلمات أو العبارات الواردة في الاستمارة.

5- يفيد في التأكد بأن المبحوث هو فعلا من يجيب عن الأسئلة.

8- عيوب منهج المسح:

1-البيانات قد تكون سطحية لأن الدراسة تتم في فترة زمنية محددة.

2- تتطلب تبسيط وشرح الأسئلة مما قد يغير من فحواها.

3- إمكانية عدم الإجابة الصحيحة من طرف أفراد العينة.

المبحث الخامس

المنهــج المقـــــارن

1-التعريف:

يعني مقارنة الأشياء ببعضها، وتتم المقارنة على مستويين:

1- المستوى الخارجي (الشكلي): الأعداد، الأحجام، الألوان؛ المسافات..

2- المسـتوى الـداخلي (الجـوهري): البنيـات الأساسـية المكونـة للظـاهرة. دراسـة داخليـة للظاهرة.

وتتم المقارنة بالوقوف عـلى أوجـه الاخـتلاف والاتفـاق بـين الظـواهر مـع تحديـد الأسـباب والمسببات للتباين والاتفاق بينها، ولهذا المنهج أهميـة كبـيرة في البحـوث الاجتماعيـة لأنـه يفيـد في دراسة الظواهر ذات الطابع المقارن.

2-الاستخدامات:

1- التحليل المقارن يفيد في اكتشاف المتغيرات الجديدة في الظواهر التـي لا تظهـر إلا مـن خلال التحليل المقارن.

2- يفيد في اكتشاف قوانين جديدة.

3- يوضح خصائص الأشياء وتمايزها بمقابلتها مع بعضها البعض.

3- خطوات المنهج:

1- تحديد الإشكالية (السؤال الرئيسي والتساؤلات والفرضيات).

2- جمع ووصف وترتيب المعلومات والبيانات المتحصل عليها.

3- وضع جدول للعناصر المتشابهة على المستوى الداخلي والخارجي.

4- وضع جدول للعناصر المختلفة على المستوى الداخلي والخارجي.

5-تفسير وتحليل خواص التشابه والاختلاف الرئيسية والثانوية.

6- صياغة النتائج العلمية بما يستجيب لتساؤلات البحث والتأكد من صحة أو عدم صحة الفرضيات.

4- أنواع المقارنات:

1- المقارنة التأريخية: مقارنة الظاهرة الاجتماعية في تواريخ مختلفة لمعرفة التطورات والتغيرات التي تحدث عليها.

2- المقارنة المكانية: مقارنة الظاهرة الاجتماعية في مكان معين بمثيل لها في مكان آخر لمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف.

3- المقارنة الزمكانية: مقارنة الظاهرة الاجتماعية في مكان معين وفي زمن معين بمثيلتها في مكان آخر وفي زمن آخر (مقارنة دور الصحافة في الجزائر في الوقت الراهن ومقارنة ذلك بدورها في مرحلة الستينيات في نفس البلد ثم مقارنة هذا الدور بمثيله في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترتين).

5- صعوبات المنهج المقارن:

1- صعوبة تحديد الوحدة الطبيعية للمقارنة .

2- صعوبة تحديد الظاهرة القابلة للمقارنة.

3- صعوبة حصر المتغيرات الأساسية في الظاهرة.

4- مدى مصداقية المعلومات المجمعة.

الفصل الثالث

مفاهيم البحث العلمى*

خلال هذا الفصل يتعرف الباحث على البحث العلمى وأهدافه وخصائصه ومواصفات الباحث العلمى، والمراحل التى يمر بها البحث العلمى، وأنواع الدراسات والبحوث العلمية،وخطوات البحث العلمى.

---

*اعتمدت فى هذا الجزء والأجزاء التالية على كتاب"أساسيات البحث العلميResearch Fundamentals تأليف أ. د. عبد الرشيد بن عبد العزيزحافظ،جامعة الملك عبد العزيز،الطبعة الأولى:1433هـ (2012م).

المبحث الأول

أهداف وخصائص البحث العلمى

البحث العلمى

هو نشاط إنساني يتسم بإتباع قواعد واضحة ومنظمة ويهدف إلى حل مشكلة أو استقصاء عن وضع معين أو تصحيح فرضية أو التحقق من صحة نتائج توصلت إليها دراسة سابقة، والاستفادة من الدراسات السابقة، على اعتبار أن المعرفة متراكمة، وأن يبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون.

تعريف البحث العلمي:

يتكون مصطلح البحث العلمي من مقطعين الأول "البحث" وهو كلمة مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه: حاول، تتبع، بحث، سعى، تحرى ...الخ، والمقطع الثاني "العلمي" وهو كلمة مشتقة من كلمة العلم ومعناه: الحقيقة، المعرفة، التجريب ... الخ

عليه يمكن تعريف البحث العلمي كما يلي:

عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة.

أهداف البحث العلمي :

1- الوصف:

تسعى بعض الأبحاث الى تحقيق أهداف وصفيه تتمثل في اكتشاف حقائق معينة أو وصف واقع معين، حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات التي يستطيع من خلالها تفسير

بعض الظواهر و صياغة بعض الفرضيات .

مثل هذه الأبحاث العلمية تهدف الى وصف الظاهرة حيث تقوم بجمع معلومات كثيرة بحيث تستطيع وصف الظاهرة بدقة من واقع تلك الإحصائيات التي يجب أن تعكس الواقع الفعلي .

2- التنبؤ:

يركز البحث العلمي الذي يهدف الى التنبؤ على وضع تصورات و احتمالات عن ما يمكن أن يحدث في المستقبل لبعض الظواهر من حيث التطورات الممكنة" وكذلك يركز على أوضاع بعض الظواهر اذا ما ظهرت في ظروف مختلفة.

3- التفسير :

يعمل البححث الذي يهدف الى تقديم شرح لظاهرة معينة على توضيح كيف ولماذا تحدث هذه الظاهره ؟حيث لا يتوقف عند الإجابة على سؤال كيف تحدث الظاهرة" وإنما يسعى الى معرفة لماذا تحدث هذه الظاهرة.

ينقسم التفسير في مثل هذه الأبحاث الى أبحاث تفسيرية بحتة تسعى الى تطويرالمعرفه في موضوع البحث " و ابحاث توضيحيه تطبيقية تنتج عنها حلول عملية ينتفع بها المجتمع أو بعض الجماعات ذات العلاقة .

وإذا كانت الأبحاث التنبئيه التي تتوقف عند مجرد عرض النتائج دون التعليق " فالأبحاث التي تهدف الى التفسير تقوم بعرض النتائج و التعليق عليها لتوضيح كل جوانبها .

4- التقويم :

تهدف بعض الابحاث العلمية الى تقويم الظاهرة" و التعرف على ما إذا تم تحقيق أهداف المنظمة أو الجهة " و الى أي مدى تم تحقيق اهداف برامجها مثلا "كما يتم من خلال هذا الهدف للبحث العلمي التعرف على نتائج غير مقصودة سواء أكانت مرغوبة أو غير مرغوبة.

5- الدحض (التفنيد) :

كثيراً من الأبحاث العلمية لا تستطيع الجزم بقبول فرضية معينة " و لكن ذلك قد يكون ممكناً لو سعت الى دحض أو رفض فرضية أخرى.

6- التثبت:

ترتكز بعض الأبحاث العلمية التي تهدف الى التثبت على أن الباحث يقوم باجراء دراسه للتثبت من حقيقه موضوع سبق دراسته من قبل باحث اخر " و لكنه يأخذ عينه و بيئه مختلفة .

البحث العلمي الذي يهدف الى التثبت يقوم بدراسه الموضوع نفسه و لكن في مؤسسة محتلفة بحيث يمكن المقارنة بينها و بين المؤسسات الأخرى . و كثيرا ما تتم البحوث التي تهدف الى تأكيد نتائج بحوث سبقتها و ذلك في ظل اختلاف العينة و البيئة مما يقوي الفرضية السابقة و يزيدها صلابة" كنتيجة طبيعية لتوفر إدلة إضافية على ما توصلت اليه .

خصائص البحث العلمي:

1- البحث العلمي عملية منظمة و هادفة :

يتم البحث العلمي على شكل عملية منظمة تبدأ بسؤال في عقل الباحث تتم صياغته في مشكلة الدراسة بشكل يوضح له حدوده و متطلباته بدقة " يلي ذلك اتباع خطه البحث التي يتم وضعها و التي تحدد الخطوات العلمية اللاحقه للبحث العلمي و تحدد منهجه و اجراءاته و أدواته" بحيث يكون مبنياً على أساس من تفهم المادة العلمية في المنهجية و العرض و التقاش القائم على الأسلوب العلمي المجرد و البعيد عن التحيز.

البحث العلمي عملية هادفة يمكن التحقق من نتائجها من خلال الملاحظة و التجربة " أو إعادة البحث فيها " كما أنه يسعى الى تعميم النتائج التي يتم التوصل اليها في مجال البحث " خاصة أن البحث العلمي يفترض أن الكون نظام متكامل لا توجد ظاهرة فيه بدون مسببات .

2- الأصالة :

يتميز البحث العلمي بأن الباحث يسعى الى الوصول الى افكار علميه جديده ذات اهميه علميه من خلال الموضوع الذي يقوم بدراسته " على ان يكون مستقلا في تفكيره " و معايشا للواقع .

تبرز الجده و الاصاله في البحث العلمي عند اختيار الموضوع و تحديد المشكله و الاسلوب الذي يستخدمه الباحث لمعالجه الموضوع . كما ان الاصاله يمكن ان تظهر من خلال الامثله المحليه التي يستخدمها الباحث "و كذلك النتائج و التوصيات و الحلول التابعه من البيئه التي يتوصل اليها الباحث و يقترحها لعلاج المشكله.

3- الابداع :

تتمثل خاصيه الابداع في البحث العلمي في القدرات و المهارات التي يمتلكها الباحث و يسخرها لخدمة موضوع البحث " و ليتوصل الى أفكار ابتكارية متميزة.

فالباحث يقوم بجمع معلومات و حقائق عن واقع الظاهرة أو المشكلة بطرق مختلفة " و هذا ليس فيه إي ابداع " و إنما الابداع يتمثل في قيام الباحث باستخدام هذه المعلومات و الحقائق للوصول الى اكتشافات و تفسيرات جديده " تجعل منه مكتشفاً يخلص الى إصدار تعميمات أو التوصل الى نظريات جديدة .

4-الامانة العلمية :

يتطلب البحث العلمي من الباحث الحيادية التامة " فليس له الحق في تحريف أي معلومة أو يغيرها أو يسمح لنفسه بالتعدي على أفكار الآخرين و نسبتها الى نفسه.

والأمانة العلمية من الفضائل الإنسانية النبيلة التي يجب أن يتحلى بها الإنسان بشكل عام " فضلا عن الباحث .

و من متطلبات الأمانة العلمية المحافظة على حقوق الغير " بالاشارة الى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته " و ذكر كل البيانات عن المراجع المستخدمة.

و مع الحفاظ على الأمانه العلمية فإنه لا بد من أن ندرك أنه قد يحدث في كثير من

الأحيان تشابه في الأفكار حيث يكون هناك شئ من التوافق و تـوارد الخـواطر " و هـذا لا يتعـارض مع الأمانة العلمية المطلوبة .

5-الموضوعية :

تتجلى خاصية الموضوعية عند استخلاص النتائج أو إصدار الأحكام " فمـن خصـائص البحـث العلمي أنه يتميز بالموضوعية و يجب على الباحث ألا يتحيز إلى رأيه الشخصي أو أفكاره الخاصـة " و إنما يجب عليه الاعتماد على الفكرة المدعمة بالأدلة و البراهين .

و من الموضـوعية ألا يسـمح الباحـث لعاطفتـه بالسـيطرة عـلى أفكـاره أو عـلى تفسـيراته و تبريراته في أي جانب من جوانب الموضـوع " و إنمـا يجـب أن يكـون همـه هـو تحـري الحقيقـه و البحث عنها " فكلما ابتعد الباحث عن الأحكام الذاتية و تحرر من النحيز زادت درجـه موضـوعيته " و ذلك لكون الحقائق العلمية مستقله عن رغبات الباحث الذاتية " و لهذا يجب على الباحث أن يعرف الموثرات على موضوعيه البحث العلمي لتيجنبها .

و من الموضوعيه احترام آراء الغير " و عدم الـتهكم بهـا او السـخرية منهـا " أو التشـهير بهـا مهما كان الاختلاف بينها و بين الواقع " او بينها و بين نتائج البحث الحالي التي يتوصل اليها الباحث بطريقته العلمية .

6- الدقة :

بما أن البحث العلمي عمل دقيق " فانه يتطلب الحرص التام من الباحث " و التأكـد مـن أن المعلومات التي يعتمد عليها في دراسته معلومات دقيقة و أن يسعى في البحث الى التحقق من دقه تلك المعلومات ، بالإضافه إلى أن من أهداف البحث العلمي زيـادة درجـة تأكيـد بعـض البيانـات و الاستنتاجات القديمة . و لهذا فإن الباحث يعمد في بعض الأحيان الى التكرار و إعادة الدراسة للتأكد من الدقة " خاصه أن التوصل الى بعض الحلول لبعض المشـاكل قـد يكـون بدايـة لظهـور مشـكلات جديدة مما يدعو الى ضرورة إجراء بعض الابحـاث بـالاخرى لتأكيـد صـحة تلـك النتـائج أو لصـياغة مشكلات بحثية أخرى و التوصل الى ما ينافيها .

7-الاعتماد على الدليل بدلا من مصدر الثقة :

إن إضافه معرفة جديدة الى المعرفة الإنسانيه ليس بالأمر السهل و البحث العلمي يجب أن يعتمد على الدليل في مقابل رفض الاعتماد على مصدر الثقه مهما كان موثوقاً " و ذلك لان النتائج لا تكون صحيحة الا إذا دعمت بالدليل القاطع .

صفات الباحث العلمي:

ينبغي أن تتوفر في الباحث صفات معينة منها:

1- أن يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على اعتبار أن لكل حدث سببًا، ويعني ذلك أن لا يكتفي بالمبررات السطحية.

2- أن يتسم عمله بالدقة في جمع الأدلة الموصلة إلى الأحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثقة.

3- أن لا يتسرع في إصدار أحكام دون توفر أدلة صحيحة وكافية.

4- أن يكون متحررًا من الجمود والتحيز.

5- أن يكون لديه القدرة على الإصغاء للآخرين وتقبل نقدهم وآرائهم حتى لو تعارضت مع رأيه.

6- أن يكون مستعدًا لتغيير رأيه إذا ثبت أنه أخطأ.

دوافع الباحث

لا بد من توافر مجموعة من الدوافع أو المحفزات التي تحث الباحث وتدفعه للقيام بالبحث، من تلك الدوافع والمحفزات ما يلي:

1- حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.

2- الإيمان بدور البحث العلمي في حل المشكلات على أسس علمية سليمة.

3- الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري.

4- الرغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع.

5- تلبية متطلبات الحصول على درجة علمية.

6- إنجاز تكليف من قبل الإدارة.

المراحل التي يمر بها البحث العلمي:

1. مرحلة الغياب الكامل أو النسـبي للبيانـات والمعلومـات المتعلقـة بـالظواهر المختلفـة أو ببعض الظواهر التي يهتم الباحثون بها في تخصص معين بدراستها.
2. مرحلة توافر قدر كاف من البيانات والمعلومات عن هذه الظاهرات المختلفة.
3. مرحلة تـوافر البيانـات والمعلومـات والأوصـاف والحقـائق الخاصـة بالظـاهرات المختلفـة وكيفية حدوثها واسبابه والعلاقات بينهما.
4. مرحلة الضبط المحكم والقياس الدقيق لأثر المتغيرات المختلفة في الحدوث الظاهرات التي يهتم الباحثون في تخصص معين بدراستها.

المبحث الثانى

أنواع الدراسات أوالبحوث العلمية

بحوث استطلاعية أوكشفية أو تمهيدية أو صياغية:

وهي التي تركز على اكتشاف الظواهرأو الوصول إلى استنتاجات بشأنها وبالتالى فهي تحقـق الهدف الأول الداخل في نطاق المعيار الأول" كما أنها تستخدم في المراحل الارتياديـة الألى للبحـث في التخصصات المختلفة.

بحوث وصفية أو تشخيصية:

وهي التي تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقـف أو جماعـة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظواهرالمختلفة، وبالتالي فهي تحقق الهدفين الثاني والثالـث في نطـاق المعيار الأول، كما أنها تستخدم في المرحلة المتوسطة من مراحل نمو المعرفة العلميـة في التخصصـات المختلفة.

بحوث السببية أوبحوث اختبار العلاقات السببية بين المتغيرات والفروض:

وهي التي تركز على اختبار الفروض السببية بـين متغـير ومتغـير أو مجموعـة مـن التغـيرات المؤثرة في حدوث الظاهرة التي تجري دراستها" وبالتالي فهي تحقق الهدف الرابع والأخـير في نطـاق المعيار الوظيفي للبحوث" كما انها تستخدم في كل من المرحلة المتقدمـة ومرحلـة النضـوج العلمـي من مراحل نمو المعرفة العملية في التخصصات المختلفة.

ويقسم بعض الخبراء البحوث طبقا للمجـال العلمـى الـذي ينتمـي إليـه البحـث (بحـوث في مجال العلوم الطبيعية" بحوث في مجال العلوم الاجتماعية" بحوث في مجال الانسانيات).

ويـذهب الـبعض الآخـر الى تقسـيمها حسـب الهـدف النهـائي مـن اجـراء البحـث (بحـوث

علمية بحتة" بحوث علمية تطبيقية).

أو على أساس الوسائل أو التكنيك المستخدم في البحث (بحوث كمية، بحوث كيفية أو نوعية).

أو طبقا للمنهج المستخدم (بحوث تستخدم المنهج التجريبي" أو التاريخي" أو غيرها من المناهج).

أو طبقا للمجال الذي تجري فيه الدراسة (بحوث مكتبية أو وثائقية" بحوث ميدانية" بحوث تجريبية).

تقسيمات أخرى:

وهناك تقسيمات أخرى للبحوث العلمية إلى أقسام مختلفة باعتبارات مختلفة :

فباعتبار الكمال والنقص تنقسم إلى :

(أ) أبحاث كاملة

(ب) أبحاث تمهيدية غير كاملة .

وباعتبار منهج البحث تنقسم إلى :

(أ) أبحاث نظرية

(ب) أبحاث علمية تجريبية .

النوع الأول : الأبحاث الكاملة

وهي التي تضيف إلى رصيد المعرفة الإنسانية معرفة جديدة " مثل أبحاث الماجستير والدكتوراة وأبحاث تخصصية مختلفة .

والأبحاث الكاملة لها خصائصها وشروطها لابد من الالتزام بها لكي تستحق التسمية بهذا الاسم وتندرج تحت هذا النوع من الأبحاث .

وتتلخص خصائص الأبحاث الكاملة في كونها ذات موضوع جديد من حيث الأصل والنتيجة " أو اشتمالها على التمحيص النقدي للبراهين والأدلة " كذلك كونها تستخدم الحقائق الجديدة في حل قضايا ومشكلات المجتمع .

أما شروطها فتتلخص في الالتزام بالأسس والمبادئ والطرق العلمية التي وضعها أصحاب مناهج البحث .

الفرق بين الماجستير والدكتوراة :

من المعروف أن الماجستير مرحلة بين الليسانس والدكتوراة . والدكتوراة هي آخر درجة علمية تمنحها الجامعات . فالفرق بين الماجستير والدكتوراة واضح أن الأخير أكثر خبرة وعمقاً ونضجاً من الأول وذلك كاختلاف كل مرحلة دراسية عن مرحلة سابقة لها .

أقسام الأبحاث الكاملة :

من حيث طبيعة البحث تنقسم الأبحاث الكاملة إلى قسمين :

1- أبحاث الموضوع .

2- أبحاث التحقيق .

أما أبحاث الموضوع فهي ما يبحث فيها الباحث عن حل مشكلة ما على طريقتة الخاصة ومن إنشائه للموضوع " معتمدا على قدراتة العلمية والتعبيرية .

أما أبحاث التحقيق فهي محاولة إحياء كتب التراث المخزونة في دور الكتب بخطوطها الأصلية أو المنقولة ويشترط في القائم بالتحقيق الإتصاف بصفات الباحث العامة التي سيأتي ذكرها إلى جانب معرفة قواعد تحقيق المخطوطات وأصولها .

ويعتمد منهج التحقيق على الخطوات التالية :

أولاً - التحقيق من أن الكتاب لم يحقق من قبل .

ثانياً - جمع النسخ المختلفة للمخطوط .

ثالثاً - الموازنة بينها لتعيين الأصل والفرع .

رابعاً - تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

خامساً - ضبط عنوان الكتاب .

سادساً - مقابلة النسخ لحصر وجوه الاختلاف ووجوه الاتفاق .

سابعاً - تخريج الآيات والأحاديث والنصوص الأخرى .

ثامناً - ترجمة الأعلام الواردة بالمخطوط .

تاسعاً - شرح الكلمات الصعبة والأفكار الغامضة .

عاشراً - التقديم بكتابة مقدمة عامة تشمل على فكرة موجزة عن كل ما يتعلق بالكتاب والموضوع والمؤلف .

قيمة أبحاث التحقيق :

يرى بعض الباحثين أن التحقيق عمل ليس ذا شأنه كبير يمكن اختيارة موضوعاً للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة " ويرى البعض أن يقوم بأعمال التحقيق وإحياء التراث اللجان المختصة بهذا العمل .

ومن ناحية أخرى يرى البعض الآخر أن التحقيق شأنه شأن البحث الموضوعي في بذل الوقت والجهد والتعب والصبر والمثابرة ألخ

ومع ذلك كله تبقى الأبحاث الموضوعية هي الأولى والأنفع من أبحاث التحقيق " وأكثر استحقاق للحصول على مؤهل علمي " نظراً لأنها تتسم بالأصالة " وإخراج شيء جديد من العدم إلى الوجود ومعالجة قضايا ومشكلات المجتمع .

أنواع الأبحاث الكاملة باعتبار منهج البحث :

تنقسم الأبحاث الكاملة باعتبار منهج البحث إلى نوعين :

1- أبحاث نظرية .

2- أبحاث علمية تجريبية .

(أ) الأبحاث النظرية :

هي أبحاث تعالج مشكلات فكرية واجتماعية وعقدية " وتجرى غالبا في مجالات الأديان والفلسفات والآداب والتاريخ وسائر الدراسات الإنسانية" ولها أنواع كثيرة " نكتفي بذكر هذه الأنواع الرئيسية :

1- أبحاث في مجال الدراسات الإسلامية مثل : التفسير والحديث والعقيدة والفقة وأصوله ... ألخ .

2- أبحاث في مجال الأديان بصفة عامة .

3- الأبحاث الفلسفية والفكرية .

4- الأبحاث اللغوية والأدبية .

5- الأبحاث المتعلقة بالظواهر الشائعة في المجتمعات .

6- الأبحاث الاقتصادية والإدارية .

7- الأبحاث التاريخية .

8- الأبحاث التربوية والنفسية .

9- المباحث الجغرافية والفلكية وكل ما يتعلق باالظواهر الطبيعية والجوية .

مميزات الأبحاث النظرية :

تتميز الأبحاث النظرية بتعدد النظريات بسبب تدخل الرأي الشخصي فيها " وكذلك تتميز هذه الأبحاث بالتفرع السريع لها أيضاً " كما هو في علم النفس وعلم الاجتماع وغيرهما من العلوم .

منهج البحث في العلوم النظرية :

تعتمد هذه الأبحاث على المنهج العقلي المنطقي الاستنباطي " والمنطق هو العلم الذي ينظم التفكير البشري " ويضع القوانين التي تعصم الأذهان من الوقوع في الخطأ . فالباحث الذي يريد أن يكون بحثه سليماً لا تناقض فيه ولا تضارب يجب أن يلم بقوانين هذا العلم ويسلم بها " وهي أربعة :

1- قانون الذاتية : ويعني ثبوت ذاتية الأشياء وعذم تغييرها واختلاطها .

2- قانون عدم التناقض : ويعني عدم اجتماع الشيء وذده في شيء واحد " في آن واحد " ومن جهة واحدة . وباتباع هذا القانون يتجنب الباحث من الاضطراب في بحثه " بإثبات فكرة ما في موضع ونفيها في موضع آخر " مثلاً .

3- قانون الثالث المرفوع : ويعني أن الشيء إما صواب وإما خطأ " لا يخلو من أحدهما " وليس هناك وجه ثالث .

4- قانون التعليل : وهو تفسير أسباب الحوادث والظواهر .

(ب) الأبحاث العلمية التجريبية :

وهـي الأبحـاث التـي تجـري في المجـال الـذي تحكمـه الظـواهر المحسوسـة . مثـل : العلـوم الطبيعية " والكيمياء " والفلك وغيرها . وتعتمد هذه الأبحاث في الغالب على المنهج التجريبي الذي يعتمد على الملاحظة الحسية وعلى المعمل والتجربة والمختبر " ولكـن ينبغـي أن يعلـم أن التجربـة المعملية ليست الأساس الوحيد للمعرفة العلمية " بـل المـنهج العقـلي الاسـتنباطي والريـاضي أيضـاً معتمد كثير من هذه العلوم وفروعها . فينبغي للباحث في مثـل هـذه المجـالات أن لا يـقصر نظـره على المعمل والمختبر والتجربة في كل ما يشكل عليه . وعليه أن يعلم أن لكل حقيقـة مـنهج بحثهـا الملائم " وأن المنهج التجريبي دائرته ضيقة وذلك أن هناك مناهج عامة ومناهج خاصة.

فالمنهج العام هو الذي يصلح للحقائق المادية والامادية معاً " وهو المنهج العقلي المنطقي .

أما المناهج الخاصة فهي كثيرة " منها : منهج البحث التجريبـي " الـذي لا يصـلح إلاّ لدراسـة الماديات " ومنها : منهج المسـح ودراسـة الحالـة " ومـنهج البحـث التـاريخي " والمـنهج الإحصـائي " وغيرها من المناهج الكثيرة .

وخلاصة القول أنه لا ينبغي الاقتصار على المـنهج التجريبـي والاسـتغناء عـن المـنهج النظـري الاستنباطي , لأن الجانب النظري الروحي هو أحـد الجوانـب الأساسـية التـي لا يسـتطيع أن يعيش الإنسان سعيداً بدونه مهما بلغ من التطور والتقدم في الجانب المـادي , والمجتمعـات الأوربية المنهارة خير دليل على ذلك .

النوع الثاني : البحوث الناقصة والتمهيدية :

وهي عبارة عن المقالات والتقارير والبحوث الدراسية " وإنما اعتبرت من البحـوث الناقصـة " لأنها لا تصل إلى مستوى الأبحاث الكاملة " بل يتميز عنها من نواحي عديدة :

أولاً : لا تضيف البحـوث الناقصـة جديـداً للمعرفـة الإنسـانية " وإنمـا هـي مجـرد دراسـة أو تلخيص لموضوع أو مشكلة قام ببحثها عالم معين " بينما البحث الكامـل يجـب أن يكـون أكـثر مـن اقتطاع بعض أفكار الآخرين .

ثانياً : لا يلتزم كاتب المقالة بقواعد وإجراءات البحـث التـي يلتـزم بهـا الباحـث عنـد كتابـة بحثه .

ثالثاً : الغرض من المقال هـو التيسـير عـلى القـراء وإطلاعهـم عـلى النتـائج بطريقـة مبـاشرة ومختصرة. أما الأبحاث الكاملة فهي موجهة لطبقة خاصة ولها أسلوبها الخاص .

رابعاً : تحتاج البحوث الكاملة إلى قدرات واستعدادات خاصة لا تتـوفر في الغالـب في كاتـب المقال والبحوث الناقصة .

الأبحاث الصفية :

من أبرز مظاهر البحوث التمهيدية : الأبحاث الصفية التي يقوم بإعدادها الطلاب في سنوات الدراسة الجامعية ، والقصد من ذلك : تدريب الطالب الجامعي على كيفية إعـداد البحـوث توطئـة لإعداد بحوث الماجستير والـدكتوراة " ولـذلك تنميـة مواهبـه وتوسـيع مداركـه" وتنظـيم أفكـاره " والتعبير عما يجول في خاطره بأسلوب لغوي جيد .

المبحث الثالث

خطوات البحث العلمي (مراحل البحث العلمي)

- اختيار مشكلة البحث وتحديدها.
- صياغة الفروض أو طرح الأسئلة العلمية.
- تحديد مجتمع البحث .
- تحديد نوع الدراسة.
- تحديد المنهج العلمي المستخدم.
- تحديد أدوات جمع البيانات.
- جمع البيانات وتسجيلها.
- تصنيف البيانات وتحليلها.
- استخلاص النتائج وتفسيرها .

مشكلة البحث (Research Problem)

يقصد بمشكلة البحث الموضوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويمثل اختيار مشكلة البحث أحد أهم المراحل وأكثرها صعوبة ويستغرق في العادة الكثير من الوقت والجهد ويترتب على اختيار مشكلة البحث تحديد العديد من الخطوات اللاحقة التي يقوم بها الباحث.

فيما يلي بعض الأمثلة:

مثال1: دراسة عن ارتفاع ظاهرة الطلاق في المجتمع المصرى بين المتزوجين حديثاً.

مثال2: ما أسباب ارتفاع أسعار العقارات في منطقة القاهرة الجديدة؟

مثال3: دراسة عن أسباب تسرب التلاميذ من المرحلة الابتدائية في محافظات الصعيد

مصادر التعرف على مشكلة البحث:

للتعرف على مشكلة البحث، أو بمعنى آخر إذا رغب الباحث أن يحدد موضوعا لبحثه، فإنه يمكن أن يلجأ إلى عدة مصادر منها:

1-المجتمع نفسه الذي يعيش فيه، بمعنى أن تكون مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث أن يلمسها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشكلة حوادث السيارات، ومشكلة الإدمان، الخ.

2-القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسته.

3-حضور المناقشات العلمية سواء على شكل حلقات بحث أو ندوات أو مؤتمرات أو مناقشة الرسائل العلمية في التخصص.

4-مراجعة الرسائل العلمية خصوصا الأجزاء الخاصة بالتوصيات التي يقدمها الباحثون لإجراء دراسات مستقبلية.

5-التحدث إلى الأساتذة والزملاء.

6-الخبرة العملية للباحث إذ يمكنه اختيار إحدى المشكلات في مجال عمله كموضوع للبحث.

مواصفات المشكلة الجيدة:

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

1- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.

2-أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

3-أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

4-أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددًا.

5-أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.

6-أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.

7-أن تمثل موضوعًا محددًا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعًا عامًا ومتشعبًا يصعب الإلمام به أو تناوله.

8-أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

9-أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

10-أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

أصالة المشكلة:

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أنها مشكلة جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية، وبالنظر إلى عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية (research in progress) كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام بها غير مسبوقة وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:

1-استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.

2-استعراض الأدلة والكشافات والببليوجرافيات.

3-سؤال المختصين والأساتذة.

4-سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.

5-تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.

6-الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.

7- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب (proceedings).

صياغة المشكلة:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة. فيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة.

1. صياغة لفظية تقديرية.
2. صياغة على هيئة سؤال.
3. صياغة على هيئة فرض.

صياغة لفظية تقديرية، مثل:

- دراسة عن جدوى نظام (شوارع خالية من المواصلات) للحفاظ على الشوارع التاريخية بمصر القديمة.

صياغة على هيئة سؤال، مثل:

- ما مدى قبول سكان حي الحلمية بالقاهرة لنظام (شوارع خالية من المواصلات)؟

صياغة على هيئة فرض، مثل:

- هناك علاقة بين مدى التزام السكان باستخدام مفهوم نظام حي بدون مواصلات المقترح وتكدس النفايات وعدم نظافة الحى.

يمكن ملاحظة أن الصياغة الأولى تهدف إلى الاستطراد والاستكشاف، بينما تهدف الصياغة الثانية إلى الحصول على إجابة محددة، وتهدف الصياغة الثالثة إلى إثبات أو نفي وجود علاقة بين متغيرين.

فيما يلي تفصيل الحالات التي يمكن للباحث أن يستخدم أحد الصياغات الثلاث فيها.

الصياغة اللفظية:

هي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

مثال: اتجاهات طلاب جامعة 6 أكتوبر نحو استخدام الانترنت.

يلاحظ في هذه الصياغة أنها صياغة عامة تلائم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بـ:

- أوجه استخدام الإنترنت بصفة عامة.
- معدلات استخدام الانترنت من قبل طلاب الجامعة على اختلاف مستوياتهم

وتخصصاتهم ونظام الدراسة.

- الظروف المحيطة باستخدام طلاب الجامعة للإنترنت.

صياغة على هيئة سؤال:

يقوم الباحث بصياغة المشكلة على هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.

مثال: ما مدى استخدام الإنترنت من قبل طلاب المستويين الثالث والرابع في كلية الإعلام وفنون الاتصال؟

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، يتوقع أن يحصل الباحث على إجابات مثل:

- معدل استخدام طلاب المستويين الثالث والرابع في كلية الإعلام وفنون الاتصال خلال اليوم / الأسبوع.
- الأغراض التي يستخدم من أجلها طلاب المستويين الثالث والرابع الإنترنت.
- التعرف على اختلاف معدلات استخدام الانترنت بين طلاب المستويين الثالث والرابع.

صياغة على هيئة فرض :

صياغة المشكلة على هيئة فرض تلائم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية، فمثلاً إذا ما رغب في التعرف على العلاقة بين تقدم مستوى الطلاب في الجامعة وبين معدلات استخدامهم للإنترنت، فإن الصياغة على هيئة فرض تكون هي الصياغة الملائمة.

مثال: هناك علاقة طردية بين تقدم المستوى الدراسي ومعدل استخدام الإنترنت.

هنا يرغب الباحث في اختبار العلاقة بين متغيرين يمكن اختبارهما وقياسهما، وهما (التقدم في المستوى الدراسي) و (معدل استخدام الانترنت)، ويفترض مبدئيا أنهما علاقة

طردية أي أن استخدام الانترنت يزيد مع تقدم الطالب في المستوى الدراسي.

بطبيعة الحال كلما كانت الصياغة واضحة ومحددة ومباشرة كلما كانت الإجراءات التي يقوم بها الباحث واضحة ومحددة، كما يمكن استنتاج أن النتائج تكون مباشرة أكثر في حال الصياغة على هيئة فرض ثم على هيئة سؤال، وأخيرا الصياغة اللفظية التقديرية.

أما بالنسبة لكم المعلومات التي يتوقع أن تنتج من البحث في الحالات الثلاثة فتتدرج تصاعديا من الفرض إلى السؤال إلى الصياغة اللفظية التقديرية.

ينبغي أن تركز صياغة مشكلة البحث على الحيثيات والخلفيات التي تساعد القارئ على الإلمام بتفاصيل المشكلة، ويمكن أن تكتب على شكل نقاط، أو على شكل فقرة متصلة كما في المثالين التاليين:

مثال1: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

مشكلة البحث:

شكلت ملاحظات الباحث خلال زياراته المتكررة إلى قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر الدافع الأساسي لاختيار موضوع هذا البحث، ويمكن إيجاز تلك الملاحظات فيما يلي:

- عدم اكتمال أعداد الدوريات في الأماكن المخصصة لها على الأرفف.
- وجود أعداد متفرقة من الدوريات على طاولات القراءة بعد استخدامها من قبل المستفيدين، وبقائها دون إعادتها إلى الأرفف لفترات طويلة.
- عدم انتظام فتح قسم الدوريات في الفترات المسائية.
- اختلاف مواعيد دوام قسم الدوريات عن دوام الأقسام الأخرى بالمكتبة.
- ارتفاع تكلفة التصوير مقارنة بتكلفته في القرطاسيات المحيطة بالجامعة.
- تنوع وتعدد أشكال وألوان المجلدات للدورية الواحدة، مما يصعب معه تمييز دورية عن أخرى.
- عدم اكتمال بيانات بعض المجلدات من حيث رقم المجلد، السنة، التاريخ على

المجلد.

- عدم توازن عدد النسخ من كل دورية.
- وضع الدوريات في غير أماكنها على الأرفف.
- عدم توفر الهدوء المطلوب للإطلاع، وعدم وجود أي إشارات أو تعليمات تحث المستفيدين على ضرورة توفر الجو الملائم للتركيز والقراءة، وعدم التشويش على الآخرين.

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث صياغة لفظية على النحو التالي:

دراسة عن مدى استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة 6 أكتوبر.

مثال2: عنوان البحث: مشكلة الحوادث المرورية على الطريق الدائرى.

مشكلة البحث:

يتناول هذا البحث ظاهرة كثرة الحوادث المرورية التي تقع في الطريق الدائرى ما بين مدينة 6 أكتوبر ومابين القاهرة الجديدة وذلك في ساعات الذروة التي تبدأ من السابعة والنصف صباحا وحتى التاسعة، ومن الساعة الثالثة وحتى الخامسة عصرًا، عدا الأوقات التي تسبق أو تلي ساعات انتظام الدراسة فى الجامعات والمدارس ، ويهدف البحث إلى التعرف على مسببات تلك الحوادث حيث يأمل في الخروج بالتوصيات التي يمكن للقطاعات المعنية الأخذ بها بما يسهم من الحد من تلك الحوادث.

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث على هيئة سؤال على النحو التالي:

ما أسباب وقوع الحوادث المرورية في الطريق الدائرى ؟

مثال3: العلاقة بين المستوى العلمي للأبوين وتفوق الطلاب في المرحلة الابتدائية.

يتناول البحث العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين ومدى تفوق الطلاب في المرحلة الابتدائية من حيث تأثير الأبوين على تشجيع أبنائهم في هذه المرحلة المبكرة من

الدراسة، ومتابعتهما بالرغم مما يبدو من أن حصولهما على شهادات عليا، وشغلهما لوظائف ثابتة يؤدي إلى ضعف المتابعة وهو ما يؤثر سلبا على أداء أبنائهم.

عليه يمكن صياغة المشكلة على هيئة فرض على النحو التالي:

هناك علاقة عكسية بين المستوى العلمي للأبوين وتحصيل الأبناء في المرحلة الابتدائية.

تحديد أهمية المشكلة (Significance of the Problem)

يقوم الباحث في هذا الجزء بتشخيص المشكلة تشخيصًا دقيقًا، وتوضيح الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشكلة دون حل.

بمعنى آخر ينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

- لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
- ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟
- ما الأضرار التي يمكن أن تنشأ ما لم يتم دراسة المشكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

أهمية المشكلة:

يمثل طلاب مرحلة البكالوريوس الشريحة الأكبر بين المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية، كما أن البرامج الأكاديمية في الجامعة التي تختص بهذه المرحلة هي الأكثر عدداً وتنوعاً، ومن هذا المنطلق فإن من الضروري أن تحظى هذه الفئة باهتمام بالغ من قبل المكتبة الجامعية، سواء من حيث تنمية المجموعات أو الخدمات أو اهتمام أمناء المكتبة بمتطلبات وملاحظات طلاب المرحلة الجامعية الأولى، ومن بين أهم الخدمات في المكتبة الجامعية خدمة الدوريات. وحيث أن الدوريات تشكل أعباءً جسيمة على إدارات المكتبات، سواء من حيث إجراءات الاشتراك أو المتابعة أو توفير الخدمة أو الصيانة، الخ، بالإضافة إلى أن حجم الإنفاق على العمليات المتعلقة بالدوريات كبير وتزداد فداحة المشكلة في ظل

انكماش الميزانيات ورغبة إدارة المكتبة في ترشيد الإنفاق. كل ذلـك يشـير إلى ضرورة أن يتحقـق العائـد مـن هـذا الجهـد وهـذه التكـاليف، ولـن يتحقـق ذلـك إلاّ بتـوفير الـدوريات وإتاحتهـا للاستخدام من قبل المستفيدين، ومن ضمنهم طلاب مرحلة البكالوريوس، ومـن أهـم محفـزات الاستخدام هو الإتاحة، وتيسير الوصول إلى الخدمة، إلاّ أن العقبات التي تعـترض طـلاب مرحلـة البكالوريوس في استخدام هذا النوع من المصادر الهامة، تحول دون تحقيق هذا الهـدف، ومـن العقبات: محدودية ساعات فتح قسـم الـدوريات، عـدم تـوفر الـدوريات عـلى الأرفـف، تـأخر عملية التجليد، عدم فتح القسم خلال الفترة المسائية معظم أيام الأسبوع، وغير ذلك. من هنـا، فإن عدم قدرة الطلاب في مرحلـة البكـالوريوس عـلى اسـتخدام الـدوريات بفعاليـة.. يعنـي أن شريحة كبيرة من المستفيدين من المكتبة الجامعية لا تتمكن من الاستفادة من الـدوريات عـلى النحو المطلوب، مما يتطلب ضرورة التوقف عند هـذه المشـكلة، للتعـرف عـلى أسـبابها ووضـع الحلول الملائمة لها.

تحديد أهمية البحث (Significance of the Research)

يحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظريـة أو الممارسـة العمليـة، وكيـف يسـهم في حـل المشـكلة التـي تمثـل موضوع البحث، وما الإضافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث.

تحديدًا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي تقوم به؟
- ما الإضافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصا، أو تصحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- لماذا ترى أنك مؤهل للقيام بهذا البحث؟

- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟ وما المجالات الجديدة التي يسهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟

- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

مثال: "استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس".

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه البحث الأول من نوعه الذي يقيس سلوك الطلاب ومقترحاتهم حول قسم هام من أقسام المكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر وهو قسم الدوريات إلى جانب التعرف على ظروف عمل القسم من خلال وجهات نظر العاملين فيه، ويكتسب البحث أهميته كذلك من كونه يركز على الشريحة الأكبر من المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية وهم طلاب البكالوريوس، وهو ما غفلت عنه معظم البحوث حتى الآن .. حيث اقتصر تركيزها على استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا للدوريات.

وتأتي أهمية البحث أيضاً من اهتمامه بالدوريات المطبوعة ، وهو الشكل الذي لا زالت الدوريات العربية محافظة عليه .. بعد أن أصبحت معظم الدوريات الأجنبية متاحة إلكترونياً، سواء على شكل أقراص مضغوطة أو قواعد بيانات أو محركات البحث على الإنترنت.

وحيث أن قسم الدوريات في المكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر قد أحدث بعض التنظيمات الجديدة، كما أنه في طور مرحلة جديدة من التنظيم، فإن نتائج هذا البحث يمكن أن تمثل رافداً مهماً لبرنامج تطوير القسم.

كتابة أهداف البحث (Research Objectives):

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة وبكلمات محددة الأهـداف الموضـوعية التـي يسـعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وذلك على شكل نقاط. وكلمـة (الموضـوعية) تعنـي أن لا تكـون الأهـداف شخصية كأن يذكر الباحث أن هدفه من إجراء البحث هو حصوله على الترقية أو العـلاوة السـنوية أو تحقيق الشهرة بين أقرانه، الخ.

الأهداف يمكن أن تنقسم إلى أهداف رئيسة وأهـداف فرعيـة أو ثانويـة،و تسـاعد الأهـداف الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضـعها لبحثـه، وتسـاعد الأهـداف كذلك المقيمين للبحث والمشرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تـم التوصـل إليها تحقق تلك الأهداف.

غالبًا ما تدور الأهداف حول:

- معرفة الواقـع الفعـلي للمشـكلة موضـوع البحـث ومسـبباتها والظـروف التـي أدت إلى نشوئها.
- وضع تصور للحلول والإجراءات العملية التي يمكن بإتباعها القضاء على تلك المشكلة.
- المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري وتعزيز النظرية في المجال الموضوعي الذي ينتمي إليـه الباحث.
- الخروج بنموذج أو قواعد أو مقترحات مثل:

نموذج لتصميم شبكة معلومات تربط المكتبات الجامعية في الدولة.

مثال1: دراسة عن معدل الإقبال على الانتخابات النيابية في محافظة القاهرة.

يمكن أن تكون الأهداف في هذه الحالة كما يلي:

أهداف البحث:

1-التعرف على عدد الناخبين وخصائصهم.

2-التعرف على دوافع الناخبين.

3-التعرف على أسباب عدم إقبال غير المسجلين.

4-تقديم مقترحات تسهم في تنظيم الانتخابات المقبلة.

مثال2: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي لهذا البحث يتمثل في التعرف على مدى فعالية قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر، من حيث:

أ- أوجه استفادة طلاب مرحلة البكالوريوس من قسم الدوريات.

ب- الوسائل التي يستخدمها طلاب مرحلة البكالوريوس للوصول إلى هذه الخدمة.

ج- ملاحظات طلاب مرحلة البكالوريوس حول سير العمل في قسم الدوريات.

كما يهدف البحث إلى تقديم مقترحات يمكن أن تؤدي إلى تطوير خدمات الدوريات لطلاب مرحلة البكالوريوس بالجامعة.

تحديد منهج البحث (Research Methodology):

كلمة "منهج" مشتقة من كلمة نهج أي سلك طريقًا، ومنهج تعني طريق.

يعني المنهج إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها.

إذاً، لكي يصل الباحث إلى تحقيق الهدف من الدراسة لا بد من إتباع منهج، عليه يمكن تعريف المنهج كما يلي:

هو القانون أو النظام الذي يحدد محاولة الباحث لدراسة مشكلة معينة ويعني إتباع وسائل وأساليب محددة لجمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستنتاج الحقائق منها.

الوسائل نوعان مادية ومعنوية:

الوسائل المادية هي كل ما يستخدمه الباحث لانجاز البحث مثل الأجهزة والمعدات، البرامج الإحصائية، أدوات البحث (الاستبيان:المقابلة، الملاحظة... الخ)، أما الوسائل المعنوية مثل المهارات التي يحتاجها الباحث لاستخدام الأجهزة والبرامج والأدوات بالإضافة إلى الخبرات كالترجمة والمهارات الرياضية والإحصائية.

أما الأساليب فتعني الأسلوب الذي يتبعه الباحث في إعداد البحث وجمع المعلومات، وعرضها وتحليلها ... الخ.

وهناك علاقة وثيقة بين منهج البحث وموضوع البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .

تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على جانبين:

جانب نظري: ويتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع إلى المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت كتبا أو دوريات أو موسوعات، أو مواقع إنترنت، وهنا ينبغي على الباحث أن يلم بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فقد يكتشف أن المشكلة لا تحتاج إلى إجراء دراسة تطبيقية(1).

جانب تطبيقي: ويتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات.

والتعريف بالأدوات التي استخدمها أو التي يزمع استخدامها مع توضيح المبررات التي استدعت استخدام أداة أو مجموعة من الأدوات دون غيرها.

وتوضيح الإجراءات التي سيتم اتخاذها لاختبار أداة/ أدوات البحث.

وتحديد مقياس الصدق (validity) والثبات (reliability).

وتحديد الجدول الزمني وفقا لنموذج جانت (gantt chart).

وتحديد الأساليب الإحصائية التي سيتم إتباعها لعرض وتحليل البيانات.

وتحديد الجولات والزيارات الميدانية التي يزمع القيام بها.

وتحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم.

وإيراد تفاصيل عن مجتمع البحث وعينة الدراسة وتذكير القراء بنوع العينة ومبررات اختيارها دون غيرها.

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

منهج البحث:

يوظف هذا البحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لقياس فعالية الخدمة المكتبية، والتعرف على ردود أفعال المستفيدين، وتعتمد على المنهج المسحي ودراسة الحالة في نفس الوقت، ويمكن إيجاز مكونات منهج هذا البحث فيما يلي:

أولاً: الملاحظة الشخصية لسير العمل في قسم الدوريات، واستخدام المستفيدين للدوريات، وتتضمن الملاحظة الاستماع إلى ملاحظات بعضهم خصوصاً طلاب مرحلة البكالوريوس.

ثانياً: المقابلة الشخصية مع العاملين في قسم الدوريات، والتي تركز على:

- المشكلات التي يعاني منها القسم مع الناشرين.
- الصعوبات التي يواجهها القسم في تقديم الخدمة للمستفيدين من طلاب مرحلة البكالوريوس.
- مبررات ودوافع التنظيمات الجديدة التي أحدثتها المكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر، وانعكاساتها على تقديم الخدمة.
- تكاليف الاشتراك في الدوريات وصيانتها.
- مبررات تعدد ألوان وأشكال المجلدات.

ثالثاً: استبانة البحث من ثلاثة أجزاء هي:

أ- الجزء الأول ويشتمل على قياس دوافع الاستخدام والفوائد المتحققة عنه.

ب-الجزء الثاني ويشتمل على تنظيم العمل في قسم الدوريات.

ج- الجزء الثالث ويشتمل على قياس ملائمة موقع قسم الدوريات والتسهيلات المتاحة.

سوف يتم قياس الثقة والمصداقية (Reliability & Validity) على أداة البحث من خلال عرضها على لجنة تحكيم تتكون من اثنين من الباحثين، كما سيتم اختبارها

على مجموعة من طلاب مرحلة البكالوريوس مماثلة لعينة البحث، وذلك للكشف عن أي غموض أو وجود فقرات مبهمة أو غير واضحة، ومن ثم سيتم إجراء التعديلات اللازمة على النسخة الأخيرة التي يجرى توزيعها على عينة الدراسة. كما سيتم قياس الوقت لمعرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاستبيان.

تمثل عينة البحث طلاب المرحلة الجامعية الأولى من الذكور الذين يرتادون قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر، حيث سيتم توزيع 200 استمارة بالمكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر

سوف يستعين الباحث بالطلاب المسجلين في مادة مناهج البحث التي يتولى تدريسها لتوزيع الاستبانة وجمعها، وذلك خلال فترات متفاوتة من الفصل الدراسي، وفقا للإرشادات التالية:

أ - توزيع استمارة الاستبيان على الطلاب أثناء ارتيادهم لقسم الدوريات وجمعها مباشرةً.

ب-التأكد من أن المستجيبين ينتمون إلى مرحلة البكالوريوس.

ج-التأكد من عدم تكرار تعبئة استمارة الاستبيان من قبل نفس الطالب.

د- التأكيد على المستجيبين بضرورة توخي الدقة في الإجابة على أسئلة الاستبيان.

هـ- التأكيد على عنصر السرية، وعدم الكشف عن هوية المستجيبين.

وبعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم تبويبها وعرضها باستخدام التكرار، النسبة باستخدام برنامج (SPSS-X..) بالإضافة إلى الرسوم البيانية.

أيًا كان المنهج الذي يختاره الباحث، هناك خصائص مشتركة بين مختلف المناهج كما يلي:

1-تساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.

2-تساعد الباحث على الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز.

3-تساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.

4-تسهل القيام بإجراءات متفق عليها علميا.

5-تساعد على التثبت من نتائج البحث، بمعنى أنه يمكن لأي باحث مدرب التحقق من النتائج التي يتم التوصل إليها.

6- تساعد على تعميم النتائج على الحالات الأخرى المماثلة طالما أنها تتشابه في الظروف.

7- توفر المرونة للباحث بمعنى أنه عند وضع المنهج يقدر الصعوبات، فيعمل على تلافيها أو تعديل تصميم الأدوات والوسائل الخاصة بجمع المعلومات.

8- تساعد على التنبؤ بالمستقبل، بمعنى وضع تصور لما يمكن أن يكون عليه الوضع مستقبلاً، ومن ثم تقديم مقترحات عملية لكيفية التعامل مع المستجدات.

محددات البحث (Scope of the Research) :

هناك ثلاثة مواقع يمكن للباحث أن يحدد فيها موضوع البحث، بحيث لا ينصرف ذهن القراء إلى غير ما قصده الباحث، وهذه المواقع الثلاث هي:

أولاً: عنوان البحث (Research Title):

يجب أن يختار الباحث بعناية عنوانا لبحثه بحيث يعكس المحتوى الموضوعي للبحث ومجاله والمنهج المتبع لدراسة المشكلة. على الباحث أن يدرك أن اختيار العنوان الملائم يعد بمثابة نصف البحث، من هنا ينبغي أن يكون العنوان مختصرا بقدر الإمكان وخاليا من الغموض في آن معا، وأن يعبر بدقة عن موضوع البحث، ويشمل كلمات واضحة سهلة منقحة لا تشوبها الأخطاء اللغوية والإملائية. من المفيد أن يستذكر الباحث وهو يختار عنوان بحثه بأن ذلك العنوان يمثل المفتاح الذي تعتمد عليه المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات والأدلة والمحركات لتصنيف البحث بحيث يسهل على القراء الرجوع إليه.

فيما يلي نماذج من العناوين المقبولة والعناوين غير المقبولة.

أمثلة العناوين غير المقبولة:

- قصص الأطفال.

- تأثير الإعلان على الاستهلاك.

أمثلة العناوين المقبولة:

يمكن إجراء تعديلات على الأمثلة المذكورة أعلاه، بحيث تصبح عناوين البحث أكثر وضوحاً كما يلي:

- مدى توفر عنصر التشويق في قصص الأطفال التي تبثها قناة المجد الفضائية.
- تأثير نشر الإعلان في صحيفة (أ) على إقبال المستهلكين على سلعة (ب).

ثانيًا: مصطلحات البحث (Research Terms):

وهى عبارة عن المفردات والمصطلحات التي يستخدمها الباحث والتي يحرص على أن يضع تعريفات لها لتسهيل مهمة القارئ بحيث يفسرها بنفس المعنى الذي قصده الباحث،وهناك قاعدة عامة لاختيار المصطلحات وتعريفها وهي أن الباحث يختار كل مصطلح يراوده شك في أن يفسر بتفسير يختلف من قارئ إلى آخر أو يختلف عن تفسير الباحث نفسه لذلك المصطلح، وقد يستغرب البعض تفسير مصطلحات مثل الطلاب أو الجامعة أو المدرسة، الخ على اعتبار أن هذه المصطلحات معروفة لدى الجميع ولكن لو نظرنا إلى المثال التالي لتبين لنا أهمية تعريف تلك المصطلحات:

مثال1: العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين ، وتفوق الطلاب في المدارس الحكومية.

مصطلحات البحث:

المستوى التعليمي: ويقصد به أعلى شهادة دراسية حصل عليها كل من الأب والأم.

الطلاب: ويقصد بهم جميع الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية.

المدارس الحكومية: ويقصد بها المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ويتبين أن الباحث بهذا التعريف قد حدد بشكل واضح المعنى الذي يهدف إليه في كل مرة يستخدم فيها مصطلح (المستوى التعليمي)، و(الطلاب)، و(المدارس الحكومية) ويريد من القراء أن يفسروا تلك المصطلحات بنفس المعاني، على مدار البحث.

وبالنظر إلى التعريف يمكن ملاحظة أن مصطلح الطلاب على سبيل المثال في هذا البحث استبعد الفئات التالية:

(أ) الإناث (ب) طلاب المراحل الأخرى غير الابتدائية.

مثال2: دراسة مسحية عن تأخر رحلات خطوط شركة (....)

مصطلحات البحث

- تأخر: تأخير الإقلاع عن الموعد المقرر بأكثر من نصف ساعة.
- رحلات: المقصود بها الرحلات المغادرة من مطار القاهرة خلال شهر مارس 2016 م.

ثالثًا: حدود البحث (Research Limitations):

ينبغي على الباحث أن يحدد بحثه بشكل دقيق، بحيث يسهل عليه معرفة الإطار الذي ينبغي أن يتحرك فيه، وبشكل أدق فإن ذلك يعني الجوانب التي سوف يتطرق إليها، وكذلك تلك التي لا يتطرق إليها، ويشمل ذلك الفترة الزمنية والمنطقة الجغرافية والأشخاص وغير ذلك مما يتناوله أو لا يتناوله البحث، كما يتناول في هذا الجزء المعوقات والصعوبات التي يتوقعها خلال مراحل البحث مثل جمع البيانات ومدى توفرها، وكذلك الأشخاص ومدى تعاونهم، أو الصعوبة المتمثلة في حساسية الموضوع من حيث الاعتبارات السياسية، أو الأمنية، أو الدينية، وغير ذلك مما يتوقعه الباحث من عوامل يمكن أن تؤثر على سير البحث أو النتائج التي يخرج بها، كما يحدد رؤيته لكيفية التغلب على تلك المعوقات والصعوبات. والحدود أيضاً هي تعبير عن التزام الباحث بالأمانة العلمية ويستدل منها أن الباحث يكون مسئولا عن صدق ودقة النتائج فقط في إطار الحدود التي حددها، وقد لا يمكن تعميم النتائج خارج تلك الحدود، فمثلا لو أن الباحث حدد الذكور كعينة البحث فإن النتائج قد لا يمكن تعميمها على الإناث، كما أن الباحث لا يتحمل مسئولية تطبيقها على الإناث.

يمكن تقسيم الحدود إلى:

أ- الحدود الموضوعية: تمثل المواضيع التي يتطرق أو لا يتطرق إليها إما لأنها تثير الخلاف أو لأنها معقدة أو يصعب توفير البيانات أو تحتاج إلى تقنيات غير متاحة أو لا يمكن للباحث التعامل معها.

ب- الحدود الجغرافية (المكانية): تمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث كأن يتناول البحث كافة كليات جامعة 6 أكتوبرالواقعة في الحرم الجامعي الرئيسي بمدينة 6 أكتوبر وبذلك فهو يستثني المعاهد التابعة للجامعة والتي لا تقع في الحرم الجامعي الرئيسي.

ج- الحدود الزمنية: تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث كأن يقرر اختيار عينة تتكون من طلاب جامعة 6 أكتوبر الذين التحقوا بها خلال العامين الدراسيين 2011-2012م.

د- الحدود البشرية: تمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث، كأن يقصر البحث على الطلاب الذكور من الموظفين.

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

حدود البحث

يتناول البحث استخدام طلاب مرحلة البكالوريوس لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر، وتقتصر عينة الدراسة على:

- طلاب المرحلة الجامعية الأولى من الذكور.
- الدارسون بنظام الانتظام.
- في كليات الجامعة الواقعة في الحرم الجامعي.
- وذلك خلال فصل دراسي كامل هو الفصل الثاني 2014-2015 م مثلا

وقد تم اختيار طلاب مرحلة البكالوريوس باعتبار أنهم يمثلون الشريحة الأكبر من

المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية، وللحاجة إلى إجراء دراسة على هذه الفئة من المستفيدين.

يخرج عن أهداف هذا البحث:

- تحليل محتويات الدوريات.
- دراسة الارتباط الموضوعي بين تخصصات الطلاب وما يتصفحونه.
- كذلك لا تقيس الدراسة معدلات ارتياد الطلاب لقسم الدوريات.
- كما يخرج عن أهدافها التعرف على استخدام الطلاب للدوريات في شكلها الإلكتروني، إذ أن ذلك يختص بالدوريات الأجنبية.
- حيث أن البحث الحالي يركز على استطلاع آراء المستفيدين من طلاب مرحلة البكالوريوس الذين تواجدوا في قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة 6 أكتوبر خلال الفترة المشار إليها لاستخدام الدوريات، بالتالي فهو لا يعكس آراء أو اتجاهات طلاب مرحلة البكالوريوس الذين يمثلون شريحة غير المستفيدين، وهؤلاء قد تكون لبعضهم مصادر أخرى يلجأون إليها لتلبية احتياجاتهم للمعرفة العامة، أو لأداء الواجبات، أو القيام بالبحوث الجامعية التي تطلب منهم.

فروض وتساؤلات البحث (Hypothesis and Research Questions)

بعد الانتهاء من تحديد المشكلة يبدأ الباحث في خطوة رئيسة من خطوات البحث العلمي، ألا وهي كتابة تساؤلات وفروض البحث. تمثل هذه الخطوة أهمية كبيرة لما يترتب عليها من خطوات كثيرة لاحقة، من بينها اختيار المنهج، وعينة الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي. هناك علاقة مباشرة بين مشكلة البحث وأهداف البحث وحدود البحث وبين الفروض والتساؤلات.

و ليس شرطا أن تشمل كل البحوث على الفروض والتساؤلات، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث: فبينما تشتمل بعض البحوث على الفروض، تشمل أخرى

التساؤلات، وتجمع بحوث أخرى الاثنين معا.

وهنا على الباحث أن يسأل نفسه ما الذي أريد الوصول إليه؟ فهناك مثلا الدراسات الاستكشافية أو التاريخية التي ترتكز بشكل أساسى على جمع المعلومات، وتعد التساؤلات والفروض أساسًا لخطوات أخرى لاحقة، بل أن الباحث يبني عليها، فمثلاً لو اختار الفروض فإن كل جهده ينصب على جمع الحقائق والأدلة والقرائن التي يسعى من خلالها لاختبار تلك الفروض في محاولة منه للتحقق من صحتها، فيقوم إما بنفيها أو إثباتها، كما يتضح ذلك من الأمثلة المذكورة أدناه. كذلك لو اختار التساؤلات فإنه يسعى لتوفير المعلومات التي تجيب على تلك التساؤلات.

إذا كانت أهداف البحث استطلاع أو استكشاف أمر معين مثلا فإنه يكون ملائمًا استخدام التساؤلات، بينما لو كان هدف البحث هو اكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، ... وهكذا.

يمكن حصر مزايا تحديد الفروض والتساؤلات كما يلي:

1- تساعد على تحديد إطار مراجعة أدبيات البحث.

2- تساعد على تحديد مسار البحث.

3- تساعد على رسم خطوات البحث.

4- تساعد على اختيار المنهج الملائم.

5- تساعد على اختيار الأساليب الإحصائية لتفسير البيانات وتحليلها.

أولاً: الفروض (Hypothesis)

هي توقعات للنتائج أو استنتاجات محتملة، وبمعنى آخر هي احتمالات أقل من الحقيقة وتمثل أكثر الإجابات احتمالا للسؤال الذي يدور حوله البحث.

مثال: ما أسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع.

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر.

المتغير التابع: هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل.

مثال: ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة يؤدي إلى إهمال التلاميذ.

المتغير المستقل هنا هو ضعف العلاقة والمتغير التابع هو إهمال التلاميذ.

أنواع الفروض:

الفروض نوعان: فرض مباشر وفرض غير مباشر.

أ) الفرض المباشر (Direct Hypothesis)

هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية.

مثال1: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي (علاقة طردية).

مثال2: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي (علاقة عكسية).

ب) الفرض غير المباشر (Null Hypothesis)

ويسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.

مثال3: العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي (نفي علاقة).

لو سلمنا جدلاً أن الباحث يرغب في التعرف على العلاقة بين المتغير (س) والمتغير (ص)، فإنه يقوم بصياغة الفرض بأحد الأشكال التالية:

1-هناك علاقة طردية بين المتغير (س) والمتغير (ص) بمعنى أن أي زيادة في المتغير(س) تصحبها زيادة في المتغير (ص)، والعكس صحيح بمعنى أي نقص في المتغير(س) يصحبه نقص في المتغير (ص).

2-هناك علاقة عكسية بين المتغير (س)، والمتغير (ص) بمعنى أي زيادة في المتغير (س) يصحبها نقص في المتغير (ص)، والعكس صحيح.

3-أنه لا توجد علاقة مطلقا بين المتغير (س)، والمتغير (ص)، أي أن العلاقة بين المتغيرين صفرية.

نستنتج مما سبق أن العلاقة بين المتغيرين تأخذ ثلاثة أشكال وهي علاقة طردية، علاقة عكسية، أو علاقة صفرية، ويتحدد أي الأنواع الثلاث هو الصحيح وفقًا للمعلومات التي يتم جمعها.

تقسيم آخر للفروض المباشرة:

فروض موجهة وفروض غير موجهة،في الفرض الموجه يفترض الباحث بثقة مباشرة وبشكل قاطع.

مثال1: سير عربات النقل على شمال الطريق يؤدي إلى كثرة الحوادث في الطريق الدائرى بالقاهرة.

مثال2: يتأثر المستوى الدراسي للتلاميذ إيجابا بمستوى الدخول المرتفعة للأبوين.

مثال3: مستوى طلاب كلية الهندسة الأفضل من بين طلاب الجامعة من حيث الوعي المعلوماتي.

في الفرض غير الموجه يفترض الباحث ولكن بدرجة ثقة أقل.

مثال1: ضعف الرقابة المرورية تسهم في زيادة معدلات الحوادث في الطريق الدائرى.

مثال2: يتأثر المستوى الدراسي للتلاميذ بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

مثال3: الوعي المعلوماتي لطلاب الجامعة يتأثر بالكلية التي يدرسون فيها.

أسس وضع الفروض:

يفضل أن يكون هناك مجموعة من الفروض بدلاً من قصرها على فرض واحد مع مراعاة مجموعة من الأسس ينبغي على الباحث مراعاتها عند وضع الفروض، ومنها:

1- جمع البيانات الأولية عن المشكلة، بما في ذلك استعراض أدبيات البحث ومراجعة الدراسات السابقة ، وكل ما له علاقة بموضوع البحث.

2-أن تراعي صياغة الفروض علاقتها بطبيعة المشكلة وبأهداف البحث.

3-أخذ حدود البحث في الاعتبار سواء من حيث الزمان أو المكان.

4-إدراك أن إثبات الفرض يتساوى في الأهمية مع نفيه.

5-أن تكون الفروض محددة بدقة ومصاغة بشكل واضح لا يقبل التأويل، وتبرز العلاقات بين المتغيرات بشكل واضح.

6- استخدام الفعل المضارع مثل: الاهتمام بتأهيل الرؤساء يؤدي إلى الارتقاء بأداء العاملين، أو الاهتمام بمقدمى البرامج يؤدى إلى الارتقاء بمستوى البرامج.

7- أن تكون محددة وقابلة للاختبار تمهيدًا لنفيها أو إثباتها.

8- ينبغي ألا تتعارض الفروض مع بعضها البعض.

9-عدم تعارض الفروض مع النظريات والمسلمات العلمية.

ثانياً: تساؤلات البحث (Research Questions):

هي الأسئلة العامة التي تبرز مشكلة البحث والنتائج التي يسعى البحث إلى التوصل إليها، وتشكل القاعدة التي يبدأ منها الباحث في رسم الإطارين العملي والنظري لبحثه.

فيما يلي أمثلة لتساؤلات البحث:

مثال1: ما أسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

في هذه الحالة يمكن أن تكون التساؤلات البحثية كما يلي:

1. ما العلاقة التي تربط أولياء الأمور بالمدرسة؟
2. ما التسهيلات التي تقدمها المدرسة لأولياء الأمور لمتابعة تحصيل أبنائهم؟
3. ما طبيعة المناهج التي يشكو منها التلاميذ؟

وهناك مجموعة من الأسئلة المحددة التي يمكن أن يصيغها الباحث كما يلي:

أ- هل تنظم المدرسة مجلسًا للآباء؟

ب-هل يتم إرسال تقارير دورية للآباء عن أداء أبنائهم؟

ج- هل ترحب المدرسة بمكالمات الآباء؟

يلاحظ أن المجموعة الأولى عبارة عن تساؤلات عامة، وهي ما نسميها تساؤلات البحث التي يمكن أن تنبثق منها مجموعة من الأسئلة المحددة :

(كما في أ، ب، ج) التي يمكن أن تتضمنها استمارة الاستبيان أو المقابلة الشخصية.

من الواضح أن الإجابة على هذه التساؤلات المحددة (أ، ب، ج) تـوفر الإجابـة عـلى التسـاؤل العام رقم (2) أعلاه، ... وهكذا.

مثال2: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

1. مـا مـدى ملائمـة موقـع قسـم الـدوريات والتسـهيلات المتاحـة لاسـتخدام طـلاب مرحلـة البكالوريوس؟
2. مـا هـي دوافـع الاسـتخدام وأوجـه الاسـتفادة مـن الـدوريات مـن قبـل طـلاب مرحلـة البكالوريوس؟
3. ما هي ملاحظات طلاب مرحلة البكالوريوس على تنظيم عمل قسم الـدوريات في المكتبـة المركزية بجامعة 6 أكتوبر؟

مسلمات البحث: (Research Assumptions):

المسلمات هي عبارة عن حقائق أو بديهيات ثابتة تستند على قوانين معروفة أو أدلة دامغة، أو نتائج تم التوصل إليها من خلال بحوث سـابقة، ويوردهـا الباحـث كأسـاس يبنـي عليـه، فهـو لا يحتاج إلى إثباتها من جديد.

فيما يلي أمثلة المسلمات:

- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية ينعكس إيجاباً على إنتاج العاملين.
- تدعم الدولة مؤسسات التعليم.
- زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي.

مـن الواضـح أن المسـلمة الأولى عبـارة عـن بديهيـة، ولا يختلـف عليهـا اثنـان، بيـنما تعتـبر

المسلمة الثانية قانوناً رسمياً، وسياسة عامة تؤكدها أنظمة ومراسيم وقوانين معلنة، وتعتبر المسلمة الثالثة محصلة نتائج دراسة علمية قامت على اختبار فروض محددة، وضعتها تلك الدراسة.

عليه يمكن تحديد مصادر المسلمات كما يلي:

- فروض اثبتتها بحوث سابقة.
- نظريات معروفة.
- أعراف متفق عليها.
- قوانين ملزمة صدرت بها قرارات رسمية.

على أنه ينبغي ملاحظة أن النتائج التي تبنى على تلك المسلمات، إنما تكون صحيحة وسارية المفعول فقط في حال استمرار صلاحية تلك المسلمات.

مراجعة الإنتاج الفكري (Literature Review) :

يمكن تعريف الإنتاج الفكري بأنه يمثل كل الجهود السابقة المتمثلة في الدراسات والبحوث والكتب والمقالات التي تدور حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الوصول إليها والاستفادة منها. يبدأ الباحث بمراجعة الإنتاج الفكري منذ وقت مبكر، بل إن هذه المراجعة تعتبر من أولى الخطوات التي يقوم بها، حيث يمكن أن تكشف تلك المراجعة أن الموضوع الذي اختاره لبحثه لا يستحق البحث أو أنه مطروق من قبل، كما تكشف له تلك المراجعة العلاقات الكلية والجزئية للموضوع، وغير ذلك من الفوائد العديدة التي تعود على الباحث والبحث من جراء مراجعة الإنتاج الفكري. وعادة يقسم الباحثون هذا الجزء من البحث إلى جزأين: أدبيات البحث و الدراسات السابقة.

أدبيات البحث :

تشمل أدبيات البحث جميع المواد التي تحتوي على معلومات حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الرجوع إليها لتكوين الخلفية العلمية الموضوعية عن موضوع البحث.

يمكن أن تتوفر هذه المواد في أشكال عديدة منها الكتب والأدلة، ومختلف الإصدارات التي تعدها مؤسسات مسئولة، والتي تتضمن معلومات قد لا تتوفر في مصادر أخرى. لذلك ينبغي على الباحث أن يحصل على تلك المواد عن طريق الاتصال الشخصي، أو الرجوع إلى الأقسام المختصة في المكتبات أو مراكز المعلومات، أو محركات البحث. كما ينبغي الحذر عند مراجعة تلك المواد، وأن يتحقق من مصداقية المعلومات الواردة فيها قبل أن يتخذ قراره بالاستفادة منها في كتابة بحثه. كما أن عليه أن يستثني المقالات الصحفية الانطباعية، أو الآراء والتعليقات التي تزخر بها المنتديات المنتشرة على الإنترنت، لأنها تعبر عن وجهات آراء متفاوتة، ولا تستند على قواعد علمية، بمعنى عدم خضوعها لمنهج بحث علمي في جمع المعلومات، والتوصل إلى حقائق.

الدراسات السابقة (Previous Research) :

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تنشرها الدوريات العلمية المحكمة، والتي تتضمنها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك. الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو توسيع مدارك الباحث، وزيادة حصيلته من المعرفة عن الموضوع، والتعرف على تجارب الآخرين والإلمام بجهودهم والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات. ينبغي أن يورد الباحث البيانات الببليوجرافية عن تلك الدراسات كاملة، بحيث يمكن لمن يريد الاستزادة حول موضوع معين الرجوع إلى تلك الدراسات.

يستخدم الباحث أدوات متعددة ، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

عادة ما يشمل هذا الجزء ملخصا بـأهم النتـائج التـي توصـلت إليهـا الدراسـات السـابقة، وكذلك فقرة ربط توضح علاقة تلك الدراسـات بالبحـث الـذي يقـوم بـه الباحـث، وأوجـه التشابه والاختلاف بين بحثه والبحوث والدراسات الأخرى.

يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

1. حسب نوع الدراسات : دراسات إدارية، دراسات اجتماعية، ...الخ.
2. حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم.
3. حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

معايير اختيار الإنتاج الفكري:

ينبغي عـلى الباحـث أن يحـرص عـلى تـوفر المعـايير التاليـة في الإنتـاج الفكـري الـذي يقـوم بمراجعته:

1-أن تعالج كل مادة فكرة جديدة ، وجديرة بالقراءة والمراجعة.

2-أن تكون كل مادة ذات علاقة وثيقة بموضوع البحث.

3-أن يتم تجميع المواد التي تتناول فكرة واحدة في موقع واحد، بحيـث يسـهل عـلى القـارئ متابعتها، ومقارنتها بتعليقات الباحث.

4-أن يحرص الباحث على توضيح العلاقـة الكليـة والجزئيـة للمـواد التـي يراجعهـا بموضـوع البحث.

5-أن تتضمن تجارب وخبرات متنوعة يمكن للقارئ الاسـتفادة منهـا والاسـتزادة منهـا إذا مـا رغب.

6-أن تدون البيانات الببليوجرافية عـن كـل مـادة ليسـهل الرجـوع إليهـا، وأن تضـمن قائمـة المراجع ببيانات كاملة عنها.

دلالات مراجعة الإنتاج الفكري

وتفيد مراجعة الإنتاج الفكري في المجالات التالية:

1- زيادة معرفة الباحث بموضوع البحث وتوسيع مداركه.

2- يفيد استعراض الباحث للدراسات السابقة تجنب التطرق إلى موضوعات سبق تناولها، أو تناوله من جوانب مختلفة، أو استكماله لجوانب لم يسبق التطرق إليها.

3- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث والاطلاع على الدراسات التي سبق إجراؤها في مجال البحث.

4- مدى حداثة البيانات التي تتضمنها تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الفترات الزمنية التي تمثلها تلك الدراسات.

5- بلورة مشكلة البحث وصياغتها.

6- تعريف الباحث بالأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.

7-إطلاعه على الصعوبات والمشكلات، واستفادته من الطرق والوسائل التي تم عن طريقها تجاوز تلك الصعوبات التي واجهها الباحثون السابقون.

هوامش الفصل:

(1) محمد زيان عمر (1403هـ) البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ط4، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص6.

الفصل الرابع

أدوات البحث العلمى

(Research Tools)

يستعين الباحث بمجموعة من الأدوات، يعمل على تصميم بعضها بنفسه، أو يقتبسها من مصادر أخرى. من أمثلة الأدوات: عينة البحث، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

ويتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- تصميم أداة الاستبيان، وكتابة الخطاب الغلافي.
- تصميم استمارة المقابلة الشخصية والملاحظة العلمية.
- التعرف على أنواع المجتمع والعينة، والحالات التي تجرى فيها الدراسة على كامل المجتمع أو عينة منه.

ويتناول هذا الفصل أدوات البحث ومن أهمها الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة، إلى جانب المجتمع والعينة.

المبحث الأول

الاستبيان (Questionnaire)

يتكون الاستبيان من:

الخطاب الغلافي (Covering Letter):

عبارة عن الرسالة التي يرفقها الباحث باستمارة الاستبيان،ويعد من أهم مكونات الاستبيان، ويتعين على الباحث الاهتمام بالخطاب الغلافي واعتباره مفتاح الاستبيان يحصل منه القارئ على المعلومات الضرورية، بل إنه يعتبر أهم مصدر معلومات بالنسبة لأفراد العينة المستجوبين، يتعرفون من خلاله على أهداف البحث، وطبيعة الدراسة، وكيفية الإجابة، والوقت المسموح به، وكيفية إعادة الاستبيان بعد الإجابة عليه، وغير ذلك من المعلومات الأساسية.

و تفيد التجارب بأن الأشخاص يقررون الإجابة من عدمها من خلال اطلاعهم على الخطاب الغلافي، ومن هنا فإن على الباحث أن يحرص على إعداده بدقة، والعناصر التالية تمثل أبرز شروط الخطاب الغلافي:

1- أن يكون قصيرا(لا يزيد عن صفحة واحدة مقاس)A4.

2- أن يحتوي المعلومات الضرورية (تاريخ الرسالة، أهداف البحث، نبذة عن الباحث والمؤسسة التي ينتمي إليها، وطريقة الإجابة، والمدة الزمنية، والوسيلة التي يمكن للشخص أن يعيد من خلالها الاستبيان).

3- أن يعط المستجيب سببًا جيدًا للإجابة.

4- يمكن أن يقترح الباحث إرسال نسخة من نتائج البحث.

5- أن يعط ضمانات بالحفاظ على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث فقط والتعهد بعدم الإفصاح عن شخصية المستجيب لكائن من كان وتحت أي

ظرف، وذلك بالنسبة للحالات التي يفضل فيها الأشخاص بقاء هوياتهم غير معروفة.

6- يمكن أن ترفق به هديه رمزية.

ينبغي التعامل مع الفقرة الأخيرة بحذر إذ يجب أن يكون واضحًا تمامًا في قرارة الباحث أن الهدية تمثل شكر وامتنان الباحث للمستجيب على موافقته على الاشتراك في الدراسة، ولا تمثل بأي حال من الأحوال ثمن الإجابات، ويجب أن يتوقع الباحث أن هناك أشخاصا يمكنهم الاحتفاظ بالهدية وعدم الإجابة على الاستبيان.

استمارة الاستبيان :

عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم ، الشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم ، فبينما توجد استبيانات من عدة صفحات يصمم بعض الباحثين استبيانات تزيد عن عشر صفحات، بعضها مطبوع والبعض الآخر مكتوب باليد على ورق أبيض أو ملون، وتوزع بالبريد العادي أو الإلكتروني أو شخصيًا أو تنشر في الصحف أو تملى هاتفيًا أو تذاع في الإذاعة أو تعرض في التلفزيون، وتستخدم لأغراض تحديد رغبات المستهلكين أو قياس انطباعات الطلاب وأولياء الأمور ومختلف فئات المجتمع.

القاعدة الأساسية في استخدام الاستبيان تعتمد على فرضية تقول:

إن الأشخاص الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما:

أ- أن الأشخاص مستعدون للإجابة الصحيحة.

ب- أن الأشخاص قادرون على الإجابة الصحيحة.

وينبغي تحقق الشرطين معًا في آن واحد، حيث لا يكفي تحقق شرط واحد دون الآخر.

ينقسم الاستبيان إلى عدة أشكال منها:

أ-المغلق أو المقيد (closed):

وهو الذي يتضمن مجموعة من الخيارات يطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل (x). ومن مزايا هذا الشكل أنه يتيح الحصول على معلومات كمية وأنه يتميز بالسهولة والفعالية في تحليل النتائج.

مثال: فضلاً .. حدد مؤهلك الدراسي:

- o ثانوية عامة.
- o بكالوريوس.
- o ماجستير .
- o دكتوراه.

عيوبه:

أما أبرز عيوبه فإنه قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

هنا يمكن ملاحظة أن الشخص الذي درس لمدة سنتين بعد حصوله على الثانوية العامة، ويحمل مؤهل (دبلوم فني)، يتعذر عليه اختيار أي من الخيارات السابقة، فلو اختار الثانوية العامة تكون إجابة خاطئة، كما لو اختار البكالوريوس يكون ذلك الاختيار غير صحيح.

ب- المفتوح أو الحر (open):

وهو الذي يترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. ومن أبرز مزايا هذا النوع أنه يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة، وأنه يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث

الاستكشافية. أما أبرز عيوبه فإن عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

مثال: في رأيك .. ما الأسباب التي تشجع المواطنين على المشاركة في الانتخابات النيابية؟ ونترك له حرية الإجابة بما يراه هو.

ج- المغلق- المفتوح (Open – Closed):

وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا الشكلين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة، وبهذه الطريقة فإن الباحث يحصل على مزايا الشكلين السابقين كما يتجنب عيوبهما.

مثال: فضلا حدد مؤهلك الدراسي

- o ثانوية عامة.
- o بكالوريوس.
- o ماجستير .
- o دكتوراه.
- o آخر، رجاء ذكره:

د- ذات أوزان محددة: (Importance questions) :

وهو الاستبيان الذي يضع فيه الباحث وزنا لإجابات المستجيبين يوضح أهمية الفقرات بشكل متدرج .

مثال: فضلاً حدد مدى رضاك عن الخدمة التي حصلت عليها:

راض جدًا راض لا رأي لي غير راض غير راض إطلاقًا

1 2 3 4 5

هـ- أسئلة ذات خيارات متعددة: (Multiple choice Questions)

وهو الاستبيان الذي يوفر عددا من الخيارات التي يمكن للمستجيب أن يختار واحدة أو أكثر من بينها.

مثال: ما المشكلات التي يعاني منها طلاب التعليم عن بعد؟

- o بطء الاتصال.
- o صعوبة الدخول إلى نظام سنترا.
- o عدم وضوح الصوت.
- o عدم وضوح الصورة وقت المحاضرة.

شروط الاستبيان:

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة الهدف من اللجوء إلى الاستبيان من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

ما هي المعلومات التي يحتاجها؟ ولماذا؟

كيف سيتم توظيف تلك المعلومات في الدراسة؟

ما الوسائل الإحصائية التي سيتم توظيفها في عرض وتحليل البيانات؟

الشروط التي ينبغي توافرها في الاستبيان:

1- أن تكون الأسئلة واضحة.

2- أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.

3-أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.

4-أن يبدأ الاستبيان بالأسئلة السهلة الشيقة.

5-أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.

6-أن يكون الاستبيان مختصرا قدر الإمكان لأن الاستبيان الطويل قد يجلب الملل.

7-أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلاً قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال أسبوع الاختبارات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.

8-أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.

9-أن يتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة.

10-أن لا تشتمل الأسئلة عبارات تقود الشخص للإجابة بطريقة معينة.

مزايا وعيوب الاستبيان:

فيما يلي مزايا وعيوب الاستبيان، وعلى الباحث أن ينظر إلى هذه المزايا والعيوب وفق البحث الذي يقوم به، فما يمثل عيبا لبحث معين، قد لا يكون كذلك بالنسبة لبحث آخر، وهكذا ...

مزايا الاستبيان:

يساعد على جمع معلومات كثيرة بجهد محدود، وتكلفة ملائمة.

يناسب البحوث التي يحرص الأشخاص المستجيبين فيها على الإبقاء على شخصياتهم غير معروفة للآخرين.

يساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.

يعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

عيوب الاستبيان:

1- يتطلب جهدا كبيرا في الإعداد والمراجعة والتنسيق.

2- يتعذر استخدامه لجمع المعلومات من قبل أشخاص أميين.

3- يخشى من تفسير الأشخاص للأسئلة بطريقة مختلفة عن المعنى الذي قصده الباحث.

4- يخشى من عدم جدية المستجيب، وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.

5- يتعذر معرفة هوية الأشخاص المستجيبين خصوصًا إذا ما طلب منهم عدم كتابة أسمائهم أو أي بيانات تدل على شخصياتهم.

6- قد يتولى آخرون الإجابة نيابة عن الأشخاص الذين تم توجيه الاستبيان إليهم.

خطوات تصميم الاستبيان:

على الباحث القيام بمجموعة من الخطوات لتصميم الاستبيان كما يلي:

1- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.

2- تحديد صفات المجتمع.

3- صياغة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى توفير الإجابات على تساؤلات البحث، أو توفر معلومات يمكن من خلالها إثبات أو نفي فروض البحث.

4-إجراء التجارب الأولية على الاستبيان أو ما يسمى الاختبار التجريبي (pre- test) لمعرفة مدى وضوح الأسئلة والزمن اللازم للإجابة.

5- تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين (Panel of Experts).

6- تحديد مدى مصداقية (Validity) وثبات (Reliability)الاستبيان.

الاختبار التجريبي للاستبيان (Pre-testing):

يقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان، وتحكيمه بتجريب الاستبيان على عينة مماثلة لعينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، أو غير الواضحة، حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة إليهم، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، والأهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الإجابات ما إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وما إذا كان من الضروري إعادة ترتيب، أو صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

المتابعة (Follow-up):

تتم متابعة المستجيبين بعد مرور أسبوع أو أكثر على إرسال الاستبيان خصوصا في حالة ضعف الاستجابة ويقرر الباحث مدى الحاجة إلى عدد مرات المتابعة وفي كل مرة يقوم بصياغة خطاب غلافي يختلف عن سابقه مع استخدام العبارات التي تهدف إلى حث المستجيبين على الإجابة.

الثبات والدقة (Accuracy and Reliability):

الهدف من التحقق من الثبات والدقة هو التأكد من أن الأداة التي يزمع الباحث استخدامها في بحثه تعد ملائمة لأغراض الدراسة، وأن المصطلحات المستخدمة تؤدي إلى نفس المعنى في كل مرة ترد في ثنايا الأداة. يمكن للباحث أن يستعين بمجموعة من الخبراء أو الأساتذة من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وطلب تقييم الأداة، والحكم على مدى ملائمتها، الطريقة الأخرى للتحقق من الثبات هي أن يتم تكرار بعض الأسئلة بصياغة مختلفة للتأكد من أنها تؤدي إلى نفس المعنى الذي يهدف إليه الباحث.

المبحث الثانى

المقابلة الشخصية (Interview)

هـي محادثـة بـين الباحـث أو مـن ينيبـه والأشـخاص المسـتجيبين الـذين يرغـب في الحصـول عـلى معلومات منهم وتنقسم إلى:

مقابلة منظمة (Structured Interview):

هي التي تطرح فيها أسئلة محددة غالبا ما تكون مكتوبة يلقيها الباحث أو مـن ينيبـه وقـد تشمل أسئلة مقفلة أو مفتوحة أو كليهما.. وتمتاز بأنها تسهل على الباحث عرض البيانات وتحليلها إحصائيا.

أمثلة:

- هل توافق على عمل المرأة كسائقة قطار ؟ □ نعم □ لا

- في رأيك ما أنسب الأعمال للمرأة ؟

□ أ- التعليمية □ ب- الصحية □ ج- الاجتماعية

□ د- الإدارية □ هـ- أخرى رجاء ذكرها -----------

مقابلة غير منظمة (Unstructured Interview):

هي التي تطرح فيها أسـئلة غـير محـددة أو مكتوبـة وفيهـا يسـتعين الباحـث أو مـن ينيبـه بمجموعة من النقاط تمثل رؤوس أقلام الموضوعات التي يرغـب في جمـع المعلومـات عنهـا، ويتسـع المجال في هذا النوع إلى توارد الخواطر والتوسع في الإجابة إلا أنه يصـعب عـرض وتحليـل البيانـات الناتجة عن هذا النوع مقارنة بالمقابلة المنظمة.

أمثلة:

- ما رأيك في خدمات المراجع في المكتبة العامة؟
- كيف يمكن الحد من ظاهرة تمزيق الكتب في المكتبة؟
- ما آثار دوام المكتبة الحالي على تشجيع الرواد على ارتياد المكتبة؟

شروط المقابلة:

ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي:

1- تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.

2- عمل الترتيبات اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد مكان وزمان ملائمين للمقابلة، ويفضل أن يختار المستجيب المكان والزمان وفقا لظروفه كما يفضل أن تتم المقابلة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.

3-وضع خطة المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها وتحديد نوع المقابلة (منظمة أو غير منظمة) وتحديد ما إذا كان من يجري المقابلة الباحث نفسه أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه. في حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أداؤها.

4-إجراء الاختبارات اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المتوخاة من المقابلة.

5- ينبغي أن يضفي الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة، وكذلك بدء كل سؤال بتقديم مناسب يساعد المستجيب على فهم السؤال و يشجعه على الإجابة بحرية كافية. كما ينبغي على الباحث أو من يمثله أن يحسن الإنصات إلى المستجيب وتجنب مقاطعته والعمل على حثه على إعطاء المزيد من المعلومات عند الضرورة وذلك باستخدام أسلوب

هز الرأس كعلامة على المتابعة والفهم والتحفيز على الاستطراد.

6-إعطاء المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة متى كان ذلك مطلوبا مثال: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن سلم الرواتب الجديد هو أفضل تطور تشهده المؤسسة .. ماذا تقصد بأفضل تطور؟

7-ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.

8-إعطاء المستجيب فرصة لتفسير إجاباته والتعليق عليها.

9-إعادة صياغة إجابات المستجيب عند الضرورة للتأكد من أنه يعني فعلا ما ذكره من معلومات . مثلا: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن توفير 50 ماكينة تصوير سوف تحد من عملية نزع أوراق من الكتب .. هل ترى أن نزع أوراق من المجلات يتم لنفس أسباب نزعها من الكتب؟

10- تسجيل وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها مباشرة.

11-الحرص على الحياد وعدم إظهار المعارضة أو الدهشة أو التعجب لما يقوله المستجيب مما يمكن أن يؤثر على إجاباته المقبلة.

12-إظهار الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهما وإدراكا للموضوع من الباحث.

13- ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.

14- محاولة كسب ثقة المستجيب وطمأنته والتأكيد على ضمان سرية المعلومات التي يدلي بها.

15- الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

مزايا وعيوب المقابلة:

المزايا:

1- تساعد على جمع معلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة.

2- تساعد على استطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الاستبيان.

3- تساعد على جمع المعلومات في المجتمعات الأمية.

4- تتيح لكل من الباحث والمستجيب الاستفسار عن نقاط غير واضحة، أو تفسير بعض المعاني.

5- تعطي المستجيب التقدير المعنوي مما يحفزه على الاستجابة.

العيوب:

1- قد يتحرج المستجيب من الإدلاء ببعض المعلومات خوفا من الكشف عن شخصيته.

2- يصعب التحكم في تعبيرات الباحث نتيجة تأثره بإجابات المستجيب مما قد يؤثر على الإجابات التالية، وربما على سير المقابلة.

3- يتطلب الإعداد لها وقتا طويلا.

4- قد تتطلب توافر تجهيزات معينة

5- قد تكون تكلفتها عالية، حيث يسافر الباحث من مدينة إلى أخرى، ويتحمل تكاليف التنقل والإقامة.

6- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.

المبحث الثالث

الملاحظة (Observation)

تختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة العادية في أنها تتم وفقا لأسس علمية متعارف عليها وتتبع خطوات محددة، وتعني متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك.

تستخدم البيانات الناتجة عن الملاحظة للوصف أو المقارنة أو إجراء التجارب. من أمثلة الحالات التي يمكن تطبيق الملاحظة لجمع البيانات عنها ملاحظة سلوك رواد المكتبة أو السوق، كما تستخدم للتعرف على انطباعات المسافرين أو المراجعين أو الزوار بعد حصولهم على خدمة معينة أو استماعهم لشرح، أو مشاهدتهم لعرض معين بحيث يمكن التعرف على مدى رضائهم أو عدم رضائهم عن الخدمة أو المعلومات المقدمة لهم مما يمكن معه الحصول على بيانات في غاية الأهمية يستفاد منها في تطوير الخدمة أو تحديد موقعها أو تعديل أسلوب تقديمها ... الخ.

والملاحظة نوعان مشاركة، وغير مشاركة:

أ-الملاحظة المشاركة (Participative Observation):

هي تلك الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحَظ .

مثال: لو أراد الباحث أن يستخدم الملاحظة المشاركة للتعرف على سلوك السجناء، فإنه يتعين عليه أن يرتدي زي سجين، وأن يقيم في عنبر السجناء، ويأتي بجميع تصرفاتهم، ويؤدي النشاطات التي اعتادوا على أدائها، ومن خلال ممارسة ذلك النشاط يقوم بتسجيل البيانات المطلوبة.

ملاحظات وعيوب:

هناك مآخذ عديدة على الملاحظة المشاركة منها ما يتعلق باقتحام شخصية الآخرين والدخول في خصوصياتهم، ومنها ما يتعلق بما يشعر به الملاحَظون من تعرضهم للخداع من قبل الباحث حيث إنهم أتوا بتصرفات ما كانوا ليأتون بها لو عرفوا بوجود شخص غريب بينهم، وهناك مشكلات عديدة وقعت في الغرب دفع من أجلها الباحثون ثمنا باهظًا، وفي بعض الحالات كلفهم البحث وظائفهم بالإضافة إلى الملاحقة القانونية من قبل الأشخاص الذين تمت ملاحظتهم بهذا الأسلوب.

ب- الملاحظة غير المشاركة (Non-participative Observation):

هي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفا.

مثال: يقف الباحث في مكان قريب من الإشارة الضوئية ليسجل ملاحظات عن مدى التزام السائقين بالتعليمات المرورية، وفق قائمة معدة سلفا يقوم بكتابة ملاحظاته عليها مثل:

- نوع المركبات.
- مدى التزام السائقين بالوقوف قبل الخط البيض.
- عدد السيارات التي تقطع الإشارة.
- عدد السيارات التي يستخدم أصحابها المنبه عند فتح الإشارة.

شروط الملاحظة:

هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها كما يلي:

1-أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.

2-أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر.

3-أن يراعى أن لا تؤدي الملاحظة إلى تذمر الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا

أنه تجري مراقبتهم.

4-أن يراعى عدم اختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.

5-أن يتم تسجيل الملاحظات مباشرة عقب حدوث السلوك.

الشروط التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات

هناك مجموعة من الشروط العامة التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات وهى:

1-المصداقية: تعني ملائمة الأداة للأغراض التي يتم استخدامها من أجلها.

2-الموضوعية: تعني أن يكون الحكم محايدا بعيدا عن النزعات أو الأهواء الشخصية.

3-الثبات: تعني عدم اختلاف النتيجة فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة على نفس العينة في نفس الظروف.

الفصل الخامس

مجتمع البحث وعينة الدراسة

(Population & Research Sample)

يهدف هذا الفصل التعريف بمجتمع البحث وعينته، وأنواع العينة وشروطها، وكيفية اختيار العينة.

هناك حالتان لجمع المعلومات من عناصر البحث فإما كامل المجتمع أو عينة منه.

تعريف مجتمع البحث (Research Population) :

ينبغي على الباحث بعد الانتهاء من تحديد المشكلة أن يحدد مجتمع الدراسة الذي يمثل مصدر المعلومات،و يمكن تعريف مجتمع البحث كما يلي:

المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، الخ، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث.

يتبع الباحث إحدى طريقتين لجمع المعلومات الخاصة بدراسته، فهو إما يتناول كامل المجتمع، ويسمى مجتمع البحث أو يختار عينة من ذلك المجتمع تسمى عينة الدراسة، ولكن كيف يمكن تحديد المجتمع؟

الأمثلة التالية توضح مجتمع البحث في كل حالة:

مثال1: "العلاقة بين المعدل التراكمي والعبء الدراسي لطلاب جامعة 6 أكتوبر".

المجتمع: طلاب جامعة 6 أكتوبر.

مثال2: "مشكلة الاختناقات المرورية في شوارع محافظة القاهرة".

المجتمع: شوارع محافظة القاهرة.

يمكن أن يكون مجتمع البحث كبيراً أو صغيراً، حيث يتوقف حجم المجتمع على عوامل عدة منها طبيعة الدراسة، فمثلاً في حالة دراسة مدى توفر اشتراطات السلامة في المدارس الحكومية ، يكون المجتمع كبيراً، بينما البحث الذي يتناول دور اختصاصي المعلومات في البحث العلمي في كل من جامعة 6 أكتوبر وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ، يكون المجتمع صغيراً يتكون من 5-15 شخصًا.

1-1 الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع:

هناك حالات معينة يتعين فيها دراسة كامل المجتمع، ولا يمكن الاكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات ما يلي:

1-عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفـراد المجتمـع، كـما هـو الحـال في تعداد السكان.

2-عندما يكون المجتمع صغيرًا، بمعنى أنـه يتكـون مـن عـدد محـدود مـن المفـردات 15-25 مفردة مثلاً.

1-2 أنواع المجتمع:

ينظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحـرص الباحـث عـلى دراستها.

ويمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي:

1- المجتمع المتجانس (Homogeneous Population):

هو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصائص لدى كافة أفـراده، مثـال: أن تكـون الدراسـة عـن صعوبة مادة الرياضيات للصـف الأول ثـانوي مـن وجهـة نظـر الطـلاب، ففـي هـذه الحالـة يكـون المجتمع الذي تتم دراسته طلاب الصف الأول الثانوي في عدد مـن المـدارس الحكوميـة، هنـا يكـون المجتمع متجانسا من وجهة نظر الدراسة، ويعني ذلك أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص وهي:

أ. أنهم ذكور

ب. أنهم يدرسون نفس المقرر

ج. أنهم يدرسون في نفس المرحلة الدراسية

د. أن المدارس التي يدرسون بها حكومية.

2-المجتمع المتباين (Heterogeneous Population) :

هو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفـراده، فمـثلا عنـد دراسـة سـلوك المرتـادين للأسواق التجارية وسط البلد، نجد أن خصائص أفراد المجتمع في هذه الحالة متباينة، من حيث:

أ. الجنس: ذكور وإناث.

ب. اختلاف السن بين مستهلك وآخر.

ج. تباين الثقافة بين مستهلك وآخر.

د. ارتياد السوق على شكل جماعي أو منفرد.

هـ. تباين أغراض ارتياد السوق.

و. تفاوت كمية الاستهلاك.

عينة البحث (Research Sample)

يلجأ الباحث إلى اختيار جزء من مجتمع البحث ليجري عليه البحث، ويسمى هذا الجزء عينة البحث، ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخواص، ولتوضيح عملية التمثيل في جميع الخواص نورد المثالين التاليين:

المثال الأول: عندما يذهب أحدنا إلى الطبيب لمعرفة فصيلة دمه فإن المجتمع في هذه الحالة هو كامل الدم، إلا أن ما يحدث هو أن الطبيب يأخذ قطرة (عينة البحث) من كامل الدم (مجتمع البحث) ليجري عليها اختباراً يحدد فصيلة تلك القطرة من الدم، ثم يخرج بنتيجة مفادها أن فصيلة كامل الدم هي (O+) مثلاً.

المثال الثاني: إذا غرفت كأسا من ماء البئر (عينة البحث)، ووجدته حلوًا، تستطيع أن تحكم على طعم كل الماء الموجود في البئر(مجتمع البحث).

يمكن أن نستنتج مما سبق أن العينة في الحالتين السابقتين توافرت فيهما نفس خصائص المجتمع الذي تم أخذهما منه، ولذلك استطعنا بكل ثقة وطمأنينة أن نسحب الحكم الذي توصلنا إليه من خلال فحصنا العينة على كامل المجتمع. وهكذا فإن العينة ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع من حيث توافر الخصائص، حيث يمكن في هذه الحالة فقط الاكتفاء باختبار العينة، وتعميم النتائج على كامل المجتمع.

هناك شروط ينبغي توافرها في العينة وهي:

1-أن يكون حجم العينة ملائما بمعنى أنه يسمح باحتواء كافة الخصائص المتوافرة في المجتمع الأصلي، فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع يتكون من 10"000 مفردة، فإن اختيار عينة حجمها 10 مفردات لا يكون مقبولاً، كما سيرد تفصيل ذلك في الفقرة التالية.

2-أن يتم اختيار المفردات التي تتكون منها العينة وفقا لنظام محدد بما يضمن أن تشتمل على الخصائص الموجودة في المجتمع.

3- حجم عينة البحث:

يتوقف حجم عينة البحث على مجموعة من العوامل كما يلي:

1-أهداف البحث.

2-حجم المجتمع الأصلي.

3- كون المجتمع متجانسا، أو متباينا.

4-الإمكانات المتاحة أمام الباحث.

والسؤال الآن هو: كيف يختار الباحث العينة؟

الإجابة على السؤال تتمثل في المعادلات الرياضية التي هي جزء من نظرية الاحتمالات، و قبل الإجابة على هذا السؤال ينبغي تحديد المجتمع بدقة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الحصول على إحصاءات دقيقة تصدرها جهات موثوقة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص تبعا للحالة التي يتناولها البحث، الخطوة التالية تتمثل في تحديد الخصائص ذات العلاقة بالدراسة والتي تتوفر في المجتمع.

مثال: لو أراد الباحث تحديد أي الجنسين لديه رغبة في الالتحاق بالدورات التدريبية قبل الالتحاق بالجامعة.

هنا لا بد له من معرفة توزيع المجتمع وفقا لخاصية الجنس (ذكور، إناث) فلو كانت نسبة الذكور إلى الإناث 40:60، عليه أيضاً أن يراعي عند اختيار العينة أن ليس فقط أن

تكون من الرجال والنساء، بل عليه أيضاً مراعاة نسبة التمثيل بمعنى مقابل كل 6 رجال تتكون منهم العينة عليه أيضًا أن يختار 4 نساء، وهكذا.

ويمكن تطبيق المعادلة الرياضية التالية

ع/م حيث ع= حجم العينة، م= حجم المجتمع

وعلى فرض أن حجم المجتمع يتكون من 50000 طالب، وأنه يرغب في اختيار عينة من 500 طالب، عليه 50000/500= 0.01 ويعني ذلك أن فرصة اختيار أي مفردة تساوي 100:1.

اختيار العينة:

يمكن أن تقسم العينات إلى عينات عشوائية، وعينات غير عشوائية كما يلي:

1- العينة العشوائية، وتنقسم بدورها إلى:

عينة عشوائية بسيطة (Simple Sample)

ويتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة متكافئة في الاختيار، فمثلاً لو كان لدينا مجتمع دارسة يتكون من 100"000 شخص، فإن كل شخص في ذلك المجتمع تكون له فرصة لأن يكون من بين الـ 1000 شخص الذين يشكلون العينة العشوائية البسيطة. يتم اختيار مفردات العينة إما بالقرعة أو عن طريق الجدول الإحصائي الذي لا يخلو عادة أي كتاب في الإحصاء منه، ومن البديهي أن يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات في حالة المجتمع المتجانس، ويكون عدد أفراده محددًا، ويمكن بسهولة تخصيص رقم لكل منهم.

عينة عشوائية منتظمة (Systematic Sample) :

يقوم الباحث في هذه الطريقة بترتيب مفردات المجتمع بطريقة عشوائية، بحيث يتم اختيار مفردات العينة، وفق نسق معين يحافظ على مسافة معينة بين كل مفردة والمفردة الأخرى، فمثلا لو كانت لدينا 1200 فيلا سكنية في مخطط محدد، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من 100 مفردة، يقوم بقسمة المجتمع على العينة

أي:12 = 100/1200.

تمثل الـ 12 مسافة منتظمة بين كل مفردة وأخرى ، فيقـوم باختيـار المفـردة الأولى عشـوائيًا، ولتكن الفيلا رقم 87 فإن المفردة التالية تكون الفيلا ذات الرقم 99والثالثة ذات الرقم 111والرابعـة ذات الرقم 123والخامسة 135 وهكذا حتى يكتمل العينة 100.

عينة عشوائية طبقية (Stratified Sample)

يقوم الباحث بدراسة المجتمع، فإما يكون مقسما إلى طبقات، أو يتولى بنفسه تقسيمه، مثال ذلك مجمع دراسي يتكون من 3 مدارس على النحو التالي:

مدرسة ثانوية، وبها 200 طالباً.

مدرسة إعدادية وبها 400 طالباً.

مدرسة ابتدائية وبها 600 طالباً.

فإذا أراد الباحث أن يختار عينة تتكون من 100 مفردة ، فإنه يحـدد نسـبة كـل طبقـة أو مسـتوى دراسي في كامل المجتمع، ويمكن ملاحظة أن النسبة كما يلي:

ابتدائي 6 متوسط 4 ثانوي2

أي أن مجموع الحصص 12 حصة ، يتم قسمة المجموع الكـلي 1200 طالـب عـلى الحصـص، لتحديد عدد الطلاب الذين يتم اختيارهم، وتوزيـع اسـتمارة الاسـتبيان علـيهم، أو إجـراء المقـابلات الشخصية معهم على النحو التالي:

100*12/6 =50 طالبا من المرحلة الابتدائية.

100*12/4 =33 طالبا من المرحلة المتوسطة.

100*12/2 =17 طالبا من المرحلة الثانوية.

11164 36318 75061 37674 26320 75100 10431 20418 19228 91792
21215 91791 76831 58678 87054 31687 93205 43685 19732 08468
10438 44482 66558 37649 08882 90870 12462 41810 01806 02977
36792 26236 33266 66583 60881 97395 20461 36742 02852 50564
73944 04773 12032 51414 82384 38370 00249 80709 72605 67497
49563 12872 14063 93104 78483 72717 68714 18048 25005 04151
64208 48237 41701 73117 33242 42314 83049 21933 92813 04763
51486 72875 38605 29341 80749 80151 33835 52602 79147 08868
99756 26360 64516 17971 48478 09610 04638 17141 09227 10606
71325 55217 13015 72907 00431 45117 33827 92873 02953 85474
65285 97198 12138 53010 94601 15838 16805 61004 43516 17020
17264 57327 38224 29301 31381 38109 34976 65692 98566 29550
95639 99754 31199 92558 68368 04985 51092 37780 40261 14479
61555 76404 86210 11808 12841 45147 97438 60022 12645 62000
78137 98768 04689 87130 79225 08153 84967 64539 79493 74917
62490 99215 84987 28759 19177 14733 24550 28067 68894 38490
24216 63444 21283 07044 92729 37284 13211 37485 10415 36457
16975 95428 33226 55903 31605 43817 22250 03918 46999 98501
59138 39542 71168 57609 91510 77904 74244 50940 31553 62562
29478 59652 50414 31966 87912 87154 12944 49862 96566 48825
96155 95009 27429 72918 08457 78134 48407 26061 58754 05326
29621 66583 62966 12468 20245 14015 04014 35713 03980 03024
12639 75291 71020 17265 41598 64074 64629 63293 53307 48766
14544 37134 54714 02401 63228 26831 19386 15457 17999 18306
83403 88827 09834 11333 68431 31706 26652 04711 34593 22561
67642 05204 30697 44806 96989 68403 85621 45556 35434 09532
64041 99011 14610 40273 09482 62864 01573 82274 81446 32477
17048 94523 97444 59904 16936 39384 97551 09620 63932 03091
93039 89416 52795 10631 09728 68202 20963 02477 55494 39563
82244 34392 96607 17220 51984 10753 76272 50985 97593 34320
96990 55244 70693 25255 40029 23289 48819 07159 60172 81697
09119 74803 97303 88701 51380 73143 98251 78635 27556 20712
57666 41204 47589 78364 38266 94393 70713 53388 79865 92069
46492 61594 26729 58272 81754 14648 77210 12923 53712 87771
08433 19172 08320 20839 13715 10597 17234 39355 74816 03363
10011 75004 86054 41190 10061 19660 03500 68412 57812 57929
92420 65431 16530 05547 10683 88102 30176 84750 10115 69220
35542 55865 07304 47010 43233 57022 52161 82976 47981 46588
86595 26247 18552 29491 33712 32285 64844 69395 41387 87195
72115 34985 58036 99137 47482 06204 24138 24272 16196 04393
07428 58863 96023 88936 51343 70958 96768 74317 27176 29600
35379 27922 28906 55013 26937 48174 04197 36074 65315 12537
10982 22807 10920 26299 23593 64629 57801 10437 43965 15344
90127 33341 77806 12446 15444 49244 47277 11346 15884 28131
63002 12990 23510 68774 48983 20481 59815 67248 17076 78910
40779 86382 48454 65269 91239 45989 45389 54847 77919 41105
43216 12608 18167 84631 94058 82458 15139 76856 86019 47928
96167 64375 74108 93643 09204 98855 59051 56492 11933 64958
70975 62693 35684 72607 23026 37004 32989 24843 01128 74658
85812 61875 23570 75754 29090 40264 80399 47254 40135 69916

عينة غير عشوائية (Non-Random Sample)

ويمكن تقسيمها إلى عينة حصصية، وعمدية، وصدفية، وتتم إجراءات سحب مفردات الدراسة على النحو التالي:

عينة حصصية (Quota sample) :

_تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية، وتتمثل أوجه الاختلاف في أنها غير عشوائية، وأن المجتمع يكون في هذه الحالة غير معروفا، إلا أنه يمكن الحصول على الإحصائيات الخاصة بنسبة تواجد كل حصة من الحصص، فعلى سبيل المثال لو كان عدد أفراد المجتمع 12000، وكانت نسبة المتزوجين إلى العزاب هي 7 إلى 5، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من 1000 شخص مثلا، عندها يرسم خطة تتضمن اختيار 7 متزوجين مقابل 5 عزاب، وهكذا حتى تكتمل العينة.

عينة عمدية (Purposive sample) :

وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يتعمد وضع خصائص معينة، يحرص على توافرها في مفردات الدراسة، مثلا يرغب إجراء الدراسة على من تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون حاصلا على شهادة جامعية في الهندسة الصناعية.
- أن لا يقل معدله التراكمي عن 4.
- أن يجيد لعبة التيكوندو.
- أن يكون حاصلا على دورات تدريبية في مجال الأمن والسلامة.

عينة صدفية (Accidental Sample):

سميت العينة الصدفية بهذا الاسم لأن الباحث يعتمد في اختيار مفردات العينة على الصدفة، وتتمثل إجراءات اختيار العينة في أن يقابل الباحث أول من يصادفهم من الطلاب بعد أدائهم الاختبار في مادة معينة، أو آخر من يخرج من المسجد عقب أداة صلاة معينة،

أو من يصل إلى السوق، وهكذا، إلى أن يصل المجموع إلى العدد المقرر أن تتكون منه العينة. على الرغم مما يبدو من سهولة اختيار مفردات هذه العينة، إلا أن ما يعيبها هو أنها قد لا تمثل المجتمع تمثيلا صحيحًا، بمعنى أن أول الواصلين إلى السوق أو أول الخارجين من صالة الاختبار قد لا يمثلون كل الخصائص الفعلية التي تتمثل في أفراد المجتمع الأصلي.

الفصل السادس

تنظيم البحث

(Research Organization)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- التعرف على أسس الترقيم وترتيب الجداول والأشكال.
- التعرف عـلى الشروط التـي يجـب مراعاتهـا في أعـمال الطباعـة، التحريـر، ترتيـب الهوامش والمراجع.
- التعرف على الطريقة الصحيحة لكتابة الحواشي وقائمة المراجع.

أولا - الترقيم (Punctuation):

يعني استخدام علامات محددة، تستعمل لتوضيح المعاني، وتفسير مقاصد الباحث:

مثال :النقطة(.) تعني الوقف، كما تعني أن الباحث يريد أن يخبرنا بأن الجملة انتهت هنا، وما بعدها بداية لجملة جديدة، وفكرة جديدة.. من ذلك قولنا:

"عمر الجيل الحالي للأقمار الصناعية سبع سنوات. وتتوقع الشركات أن يتمكن الناس من الاتصال باستعمال ساعة اليد بحلول عام 2010."

فاصلة (،) تأتى بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا،وبين الجمل المعطوفة حتى لا تطول الجملة .. مثلا:

- من أبرز أمثلة بنوك المعلومات: بنك معلومات نيويورك تايمز، وبنك معلومات الهيرالد تريبيون.

فاصلة منقوطة (؛) وتأتى بعد الجملة للتوضيح ، مثلا : توفر جامعة 6 أكتوبر تخصصات نادرة ؛ فى كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية الإعلام وفنون الاتصال.

نقطتان فوقيتان الشارحتان (:) تأتى بعد كلمة مثلا، و بعد كلمة منها، وبعد كلمة قال ، ويقول - مثال: هناك عدة أنظمة منها: نظام ديوي و الكونغرس

- أردف الكاتب يقول:

(...) نقاط للدلالة على المحذوف، مثال على ذلك :المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة عن طريق طائفة من القواعد العامة ... حتى يصل إلى نتيجة معلومة

علامة الاستفهام (؟) بعد السؤال ما أهم ملامح النظام العالمي الجديد؟

علامة التعجب(!) للتعجب من مقولة معينة لا يتفق معها الباحث،"السعر المرتفع يدل دائما على جودة المنتج!"

الشرطة (-)   تأتى- بعد الأعداد في أول السطر.

- قبل جملة أو فكرة مغايرة لما سبقها من أفكار وعند إضافة جملة أضيفت للتوضيح.

1- هذه الأفكار - في رأيي المتواضع

مثـال:"قـال الخبـير إن الأقـراص المضـغوطة - يقصـد المدمجـة – غـزت كـل بيـت منـذ عـام 2001م."

الفاصلتان المتعاكستان" "   وتستعمل لوضع الكلام المنقول حرفيا مـن الـنص أو المراجـع المختلفة. " الخلق كلهم عيال الـلـه، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله".

القوسان ( ) وتستعمل 1- لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. - علي (كرم الـلـه وجهه)

2- لضم الأرقام أو الحروف وسط السطر.

- (1) (2) أو (أ) (ب)

القوسان المركبان   [ ]   وتستعمل لوضع زيادات لم تـرد فـيما اقتـبس مـن كتـاب أو غيره. مثال:"   عليك بإخوان الصدق [أن كأن يوجد إخوان صادقون] .

علامات الترقيم

العلامة	اسمها	متى تستعمل ؟	مثال
.	النقطة	* في نهاية الجملة التي تم معناها .	اشرقت الشمس .
		* في نهاية جملة الأمر .	خذ العفو " وأمر بالعرف" وأعرض عن المشركين.
"	الفاصلة	* بعد لفظ المنادى .	يا محمد " أقبل .
		* بين جملتين بينهما حرف عطف .	اقرأ الدرس جيداً " ثم فكر فيه جيداً .
		* بين الكلمات أو الجمل	أنت " لا عبد الـلـه " من تكلم .

		المتضادة .	
		* بين الأعلام بدلاً من حرف العطف.	مكة " المدينة " الرياض من أكبر مدن المملكة .
		* بين أنواع الشيء أو أقسامه .	أقسام الكلمة : اسم " وفعل " وحرف .
		* بين القسم وجوابه .	تالـلـه لأصافحنك .
		* بين جملة الشرط وجواب الشرط .	إن تدرس " تنجح .
؛	الفاصلة المنقوطة	* بين الجملتين اللتين إحدهما سبب في الأخرى.	إذا اشتد الحر ؛ فإن الناس يذهبون إلى المصايف .
:	النقطتان	* بعد القول وشبهه .	قال عبد الـلـه : إني أحب الصالحين .
		* بين الشيء وأقسامه .	أنواع المثلث : حاد الزاوية " ..
		* بعد لفظ مثل .	الفعل : ما دل على حدوث في زمن مثل : قام .
؟	علامة الاستفهام	* في نهاية السؤال المبدوء بأداة استفهام .	هل سافرت إلى مكة ؟
!	علامة التعجب	* في نهاية الجملة التي فيها تعجب " أو حزن " أو تأثر " أو دهشة .	ما أجمل الربيع !
-	الشرطة	* بين العدد والمعدود إذا كان في أول السطر .	1- 2- 3- أولاً :- ثانياً :-

			ثالثاً :-
- -	الشرطتان	* يوضع بينهما الكلام المعترض .	قال الشيخ للفتى – وكان قد استشاره – اصبر.
« »	علامة التنصيص	* يوضع بينهما الكلام المنقول من كلام الآخرين بنصه .	قال صلّى اللـه عليه وسلّم " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد "
( )	القوسان	* يوضع بينهما الكلام المفسر لما قبله .	الذهب الأسود (البترول) يكثر في جزيرة العرب .
		* جملة الدعاء القصير .	قال (رحمه اللـه) صلوا فرضكم .
[ ]	القوسان الكبيران	* يوضع بينهما الزيادة من الكاتب على الجملة المقتبسة من كلام الآخرين .	أصدرت جامعة الرياض [جامعة الملك سعود حالياً] قراراً مهما ينظم قبول الطلاب .
...	علامة الحذف	* توضع مكان الكلام المحذوف .	أركان الإسلام خمسة هي : شهادة أن لا إله إلاّ اللـه" وأن محمداّ رسول اللـه " وإقام الصلاة " ..

ثانيا تنسيق الجداول والأشكال:

يمكن تمييز الجدول عن الشكل في أن الأول يعده الباحث عـادة، بيـنما الآخـر يـورده كما هو، فمثلا البيانات التي يجمعها ينظمها في جدول من عمله، بينما الخارطـة الجغرافيـة

التي حصل عليها جاهزة من مصدر رسمي تعتبر شكلاً، إلا أن هذه ليست قاعدة مطلقة، إذ يمكن للباحث في بعض الحالات أن يرسم أشكالاً توضيحية لترتيب الجداول.

أهم شرطان في وضع الجداول هما أن يحمل كل جدول عنوانًا لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها، ورقمًا متسلسلاً يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج.

ومن أهم الشروط الأخرى:

1- يكتب عنوان الجدول أعلى الجدول في منتصفه.

2- تراعى الدقة في رسم الجدول، وفي حال استخدام الأعمدة للدلالة على وحدات متماثلة، مثل الوحدة الزمنية، ينبغي أن يكون عرض العمود متساويا.

3-أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.

4- توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.

5-يراعى تنسيق الجداول بحيث لا تظهر في صفحة مستقلة بدون المتن.

6- يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير البنط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.

7- مراعاة الدقة في رسم الجداول التي تتضمن البيانات.

8-مراجعة الأرقام والإحصائيات والجمع والنسب والعمليات الإحصائية.

ترتيب الأشكال:

تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع بحثه. يشترط في الأشكال ما يلي:

1-الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على

الشكل.

2-أن يتم نقد الشكل من حيث قدمه، فمثلا لو حصل الباحث على الهيكل التنظيمي لمؤسسة ما، فإنه يورده كما هو، ولكن في حالة تقادم بيانات الهيكل عما هو موجود في الواقع، فإنه يقوم برسم هيكل جديد. ينبغي أن يكون القارئ قادرا على تمييز الشكل الجاهز، وذلك الذي تم رسمه من قبل الباحث.

3-بعكس الجداول التي تأتي بعد الحديث عنها في المتن، فإن الأشكال يمكن أن تأتي كذلك مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.

4-يجب أن يحمل كل شكل عنوانًا، ورقما متسلسلاً.

تنسيق الطباعة:

يفضل أن يتولى الباحث طباعة بحثه بنفسه، إلا أنه يمكن أن يستعين بشخص آخر، ولكن ينبغي عليه أن يتذكر دائمًا أن البحث يحمل اسمه، وتقع عليه المسئولية كاملة عن أي أخطاء سواءً كان هو السبب فيها، أو تسبب فيها أي شخص آخر استعان به، من هنا فإن عليه مراجعة تقرير البحث للتحقق من خلوه من الأخطاء المطبعية.

وهذه بعض الإرشادات المفيدة فى هذا الأمر:

1- تطبيق القواعد الخاصة بالطباعة التي تقرها الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

2- ما لم يشترط غير ذلك، يتم استخدام نوع موحد من الخط (المهند، أو Simplified Arabic) على سبيل المثال، على مدار البحث.

3-عادة يستخدم البنط 14 أسود للعناوين، و14 أبيض للمتن.

4-الكتابة سطرًا بعد سطر، على جانب واحد من الورقة، مع ترك هامش مناسب على جوانب الورقة.

تنسيق صفحات البحث:

1- يتم ترقيم صفحات البحث على النحو التالي:

2- مقدمات البحث أو أوائل البحث، يتم ترقيم صفحاتها بالحروف الأبجدية أ، ب، ج، د، هـ و، ز ...الخ.

3- يتم ترقيم صفحات متن البحث بالأرقام العادية (1، 2، 3، 4، ...الخ)

4- يتم وضع أرقام الصفحات أسفل منتصف الصفحة، ما لم يطلب المشرف على البحث أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه خلاف ذلك.

تنسيق فصول البحث:

تتكون الدراسة في الغالب من خمسة فصول يمكن أن تزيد حسب طبيعة الموضوع، كما يلي:

الفصل الأول: مقدمة، وتشمل مشكلة البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري، بما في ذلك الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

كما سيرد تفصيل ذلك فيما بعد.

تنسيق الملاحق :

يضع الباحث في ملاحق البحث ما لم يسعه أن يضعه في المتن، وكذلك أي وثائق إضافية تمت الإشارة إليها في متن البحث، يتم ترقيم الملاحق وتسميتها بحيث يسهل على القارئ الربط بينها وبين المعلومات الواردة بشأنها في المتن. من أمثلة الملاحق ما يلي:

- ملحق بأدوات البحث.
- ملحق بالخطاب الغلافي الموجه إلى أفراد عينة البحث.
- ملحق بالخرائط.

- ملحق بنصوص القوانين والأنظمة واللوائح.
- ملحق بالمكاتبات التي تمت بين الباحث والأطراف الأخرى.
- ملحق بأي وثائق، أو مستندات يريد البحث اطلاع القراء عليها بقصد دعم حجته، أو تعزيز رأيه في قضية من القضايا.

تنسيق الهوامش والمراجع:

على الباحث أن يوثق المعلومات التي استقاها من المصادر الأخرى، وذلك بذكر البيانات الببليوجرافية التي تساعد القراء على معرفة تفاصيل كل مصدر رجع إليه.

شروط الاقتباس من المصادر :

ينبغي على الباحث أن يراعي ما يلي:

1- ينبغي أن يحقق التوازن فلا يسرف في النقل من المصادر الأخرى، لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث ولا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي بذله، كما أن خلو البحث من أي اقتباس يقلل من قيمته العلمية.

2-أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. من البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف، كما لا يشترط أن يتفق مع كل ما يقرأ.

3-أن يكون للمصدر المقتبس منه علاقة بموضوع البحث.

4-يجب أن يكون الاقتباس مبررا بمعنى وجود مناسبة تستدعي الاقتباس كأن يحتاج إلى اقتباس فقرات أو جمل لدعم فكرة معينة أو تعزيز موقف معين.

5-أن يتحمل مسئولية كل ما يقتبسه، ويراعي اتفاقه مع الواقع والمنطق والتفكير العلمي المنظم، وفي حالة اضطراره للنقل مع تعارضه، فيلحق ذلك بتعليقه.

6- ن يدرك أن التوثيق يمثل حماية له، فيما لو كان هناك خطأ في رقم أو إحصائية أو معلومة، ما فإن التوثيق يعفي الباحث من تحمل المسئولية.

7-الرجوع إلى المصدر الأصلي كلما كان ذلك ممكنا، مثل مصدر (أ) اقتبس من

مصدر(ب)، فإذا كنت تعد بحث(ج)، وتريد الاقتباس من(ب) التي اقتبس منها (أ)، في هذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب) نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشارة إلى أن المصدر(ب) ورد ضمن المصدر(أ)، وبذلك تخلي مسئوليتك.

8- الالتزام بقواعد كتابة المراجع.

9- أن يتم نسبة المادة المقتبسة إلى صاحبها، وإيراد المعلومات الببليوجرافية الكافية التي تدل على تلك المادة، وتساعد على الوصول إليها.

10- الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.

11-الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.

12- عند إضافة فقرة أو فقرات من قبل الباحث إلى ما اقتبسه، فيتم تمييز تلك الإضافات بوضعها بين أقواس كبيرة] [، حتى يمكن للقارئ أن يميز تدخل الباحث في النص الأساس.

13- في حالة النقل المباشر وأراد أن يحذف من الفقرة التي يقتبسها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني التي قصدها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطا أفقيا (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة(2).

أهمية التوثيق (Importance of Documentation):

تأتي أهمية توثيق المصادر من منطلق أن البحث العلمي يقتضي الاطلاع على البحوث السابقة والإحاطة بالأعمال التي قام بها الآخرون ،والاستفادة منها، على اعتبار أن البحث العلمي عبارة عن جهود إنسانية متراكمة ومتصلة، لأن الباحث غالبا ما يبدأ من النقطة التي انتهى إليها الآخرون. والبحث العلمي في الأساس عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره، فكل منهم يضع لبنة في بناء المعرفة الإنسانية وتكوينها، وبذلك تبني الأمم حضارتها، فيكمل الخلف ما أنجزه

السلف(3). يعني ذلك أن الباحث يستفيد من جهود من سبقوه فيشير إلى أعمالهم بالنقد والتحليل إما بهدف تدعيم آرائه وحججه، أو لدحض فكرة أو نتيجة توصلت إليها دراسات سابقة، أو لإظهار وجهة نظر مختلفة، كما أنه يمكن أن يستفيد من نتائج البحوث السابقة فيبني عليها أو يكملها وما إلى ذلك. هذا إلى جانب أن الباحث ينبغي عليه أن يساعد الآخرين ويسهل مهمتهم للاستفادة من البحث الذي يعده، ليطلع الآخرون على ما بذله من جهود، وما توصل إليه من نتائج. تلك الجهود المتواصلة الحثيثة التي يبذلها الباحثون تؤدي إلى تراكم المعرفة ونموها وتكاثرها وانتشارها، حيث ينشر البحث أو يشارك به الباحث في مؤتمر علمي، فيتحقق التواصل بين العلماء والباحثين وطلبة العلم، والتوثيق يعزز ويقوي التواصل ويثري المعرفة ويساعد على تلاقح الأفكار، وتبادل الخبرات والتجارب، ويحقق الترابط بين البحوث والجهود، ويعيد الفضل لأصحابه من خلال الاعتراف بريادتهم وجهدهم. كل ذلك يتطلب الإشارة إلى تلك المصادر، حيث إن من مقتضيات الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث أن ينسب الباحث كل عمل إلى صاحبه وبذلك يعترف بحقوق الآخرين. الوسيلة الوحيدة لإثبات ذلك هو التوثيق. من هذا المنطلق فإنه ينبغي على الباحث أن يهتم بالتوثيق اهتماما خاصا، أخذا في الاعتبار أن التوثيق يدل على:

1- التعريف بالمصادر التي استفاد منها البحث واقتبس منها، ونسبتها إلى أصحابها.

2-إرشاد القارئ إلى المصدر الأساس الذي تم الاقتباس منه، حتى يتمكن من الرجوع إلى النص الكامل متى رغب في ذلك.

3- تأكيد أمانة الباحث.

4- تأكيد دقة المعلومات وصحتها.

5-دلالة على فهم الباحث ومعرفته.

6-دعم آراء وحجج الباحث، أو إثبات وجهة نظر مخالفة، أو نقض نتيجة توصلت إليها البحوث السابقة.

7- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وقراءتها وتصفحها.

8-التعرف على مدى حداثة المصادر التي رجع إليها، وبالتالي مدى حداثة المعلومات التي تم اقتباسها والاستفادة منها في إعداد البحث.

9- مدى سعة إطلاع الباحث من خلال عدد المصادر التي رجع إليها، فليس من رجع إلى (10) مصادر كمن رجع إلى (50)، وهكذا.

10-إمكانية التحقق من أمانة الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر.

11-إثبات حق المؤلف.

12-إخلاء المسئولية تجاه المعلومات التي اقتبسها، على اعتبار أن المؤلف الأصلي يتحمل مسئولية صحة المعلومات التي يتضمنها المصدر، وإغفال ذكر المصدر يحمّل الباحث مسئولية أي خطأ يرد فيها.

توثيق المصادر:

يتضمن التوثيق البيانات الببليوجرافية الأساسية مثل اسم المؤلف،عنوان المقالة، عنوان الدورية،المجلد، العدد، السنة،تاريخ النشر، عدد الصفحات وذلك في حالة كون المصدر مقالة منشورة في دورية أما إذا كان المصدر كتابا فإن البيانات الببليوجرافية تتضمن اسم المؤلف، عنوان الكتاب،مكان النشر،اسم الناشر،الطبعة،سنة النشر كما سيرد تفصيل ذلك مع الأمثلة.

طرق التوثيق:

هناك طرق عديدة للتوثيق، ويمكن من خلال استعراض الكتب والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية أن نلاحظ تعدد تلك الطرق، وغالبا ما تحدد إدارة الدورية العلمية، أو لجنة البحوث المكلفة بمراجعة البحوث المقدمة إلى مؤتمر علمي طريقة توثيق المصادر ضمن شروط تقديم البحوث، ويتم الإعلان عنها في الصفحات الأولى من الدورية أو يتم نشرها على موقع المؤتمر على الإنترنت، وفي هذه الحالة يتعين الالتزام بتلك الإرشادات، وبغض النظر عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في التوثيق، فإن عليه الالتزام باستخدام

طريقة موحدة في كامل البحث.

هناك قائمتان يمكن للباحث من خلالهما توثيق المصادر، هما:

1- قائمة ثبت الحواشي أو الهوامش (Citations).

2- قائمة المراجع (References).

أولاً: الحواشي أو الهوامش:

يستعمل مصطلح حاشية و مصطلح هامش استعمالا مترادفا، فلفظ هامش يطلق على حاشية الشيء (الكتاب مثلاً)، كما أن حاشية الشيء تدل على طرفه الأقصى أو ناحيته(4).

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة، ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات(5).

تنقسم الحواشي إلى قسمين: حواشي محتوى، وحواشي مرجعية:

1- حواشي المحتوى: وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم للأغراض التالية:

أ-للتعليق على فقرة معينة سواءً اقتبسها الباحث من مصدر معين، أو أعدها بنفسه.

ب-للاستطراد، وذكر تفاصيل إضافية، أو شروحات.

ج- لإحالة القارئ إلى مصادر إضافية.

2- الحواشي المرجعية: هي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم لإيراد البيانات الببليوجرافية الخاصة بالمصدر الذي اقتبس منه.

عناصر التوثيق:

بالرغم من وجود عدد من المعايير الدولية التي تنظم عملية التوثيق، إلا أن العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها العناصر الببليوجرافية هي نفسها تقريبا في تلك المعايير، ويكمن

الاختلاف في ترتيب كتابة تلك العناصر تقدما وتأخيرًا، وهذه العناصر هي:

- اسم المؤلف .
- عنوان الكتاب.
- رقم الطبعة .
- مكان النشر.
- اسم الناشر .
- سنة النشر.
- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.

قواعد كتابة الحواشي :

يتم كتابة العناصر المذكورة أعلاه حسب الترتيب التالي:

- رقم الحاشية، ويكون مطابقا لرقم الاقتباس في متن البحث.
- إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات الببليوجرافية كاملة، أما في حال تكرار الاقتباس من نفس المصدر، فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعا بعبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

موقع الهوامش:

بعكس قائمة المراجع، هناك ثلاثة مواقع شائعة لكتابة الهوامش، يمكن للباحث أن يختار أحدها، شريطة أن يلتزم بنفس الطريقة في كافة أجزاء البحث. فيما يلي شرح المواقع الثلاثة.

1- أسفل الصفحة:

وتسمى (footnotes): يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ بالرقم (1) بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة، ويقابله نفس الرقم في الحاشية أسفل الصفحة، ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول 3سم تقريبًا.

مثال

.... وفي هذا الإطار ترى لطيفة الكمـيشي ضرورة إحـداث ثـورة في التعلـيم وطـرق التـدريس لتأهيل جيل واع بما يدور في العالم ، حيث ساهمت الاختراعات والاكتشافات إلى نمو الـتراث الثقـافي الذي كان له تأثيره في المواد الدراسية وأصبح لزاما على الطالب تبعـا لـذلك الإلمام بكـم هائـل مـن المعلومات(1).

---

(1) لطيفة الكميشي، " توظيف الوسائل التعليمية في تعزيز المنـاهج الدراسـية"، المعلوماتيـة ،ع 13، صفر 1427، ص 34-42

2- نهاية الفصل:

و تسمى (Chapter Notes): يتم إعطاء رقم متسلسل لكل فصل مـن فصـول البحـث عـلى حـده، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر بأرقام متسلسلة متتابعـة حتـى نهايـة الفصـل، ومـن ثـم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها، كا لأتى:

قائمة حواشي الفصل الأول

(1) حنان الأحمدي(2006م)، " الرضا الوظيفي والولاء التنظيمي للعاملين في الرعاية الصـحية الأولية في المملكة العربية السعودية"، المجلة العربية للعلوم الإدارية، مج13، ص306.

(2) أحمد اليامي (2003م)، "دراسة تنبؤيـة لـبعض العوامـل التـي تسـبق الالتـزام الـوظيفي لشاغلي الوظائف غير الإشرافية"، المجلة العربية للإدارة ، مج 23، ص 26.

(3)Sue Franklin" and Mary Peat " "Managing Change : The use of Mixed Delivery Modes to Increase Learning Opportunities. Available at:

http://www.ascilite.org.au/conferences/coffs00/papers/sue_franklin.pdf"(12/11/2006)

(4) R Agarwal" and D. Coates" “No Significant Distance Between Face to Face and Online Instruction: Evidence from Principles of Economics." Paper presented at the Allied Social Science Association Meeting" (January 2001).Available at: http://www.research.umbc.edu/~coates/work/internet_evaluation_6.pdf "(22/12/2006)

3- نهاية البحث:

وتسمى (end notes): يتم إعطاء رقم متسلسل لكافة فصول البحث، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (1)، ويستمر بأرقام متسلسلة حتى نهاية كافة فصول البحث، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

يمكن ملاحظة أن الطريقة الأولى تمتاز عن الطريقتين الأخريين في سهولة إجراء التعديل في النصوص الخاصة بنفس الصفحة، وكذلك إمكانية حذف اقتباس أو إضافة آخر، وتبعا لذلك يمكن حذف أو إضافة الهامش الخاص بهما، بينما تقتضي الطريقتان الأخريان تعديل كافة الأرقام.

قواعد كتابة الحواشي :

1- ينبغي أن يتطابق رقم الحاشية في متن البحث مع الرقم في القائمة بغض النظر عن موقع قائمة الحواشي.

2-في حال تكرار الاقتباس تذكر عبارة (المصدر السابق).

3-في حال تكرار الاقتباس بعد اقتباس جديد يذكر اسم المؤلف، وعبارة مصدر سابق، ورقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها.

4- أن تكون الطريقة المتبعة في التوثيق واضحة، وتتفق مع الإرشادات التي يتضمنها دليل كتابة البحوث المعتمد في القسم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

5- أن تكون متسقة على مدار البحث، بمعنى الحفاظ على نسق أو نمط موحد للتوثيق من بداية البحث إلى نهايته.

6- أن تتضمن البيانات الببليوجرافية الكاملة التي تمكن أي شخص من الرجوع إلى المصدر الأصلي الذي تم الاقتباس منه، مثل رابط الإنترنت، المجلد، العدد، السنة ... الخ.

7- الرجوع دائما إلى صفحة غلاف المصدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات الببليوجرافية، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

ثانيًا: قائمة المراجع:

تشبه قائمة المراجع إلى حد كبير قائمة ثبت الحواشي مع بعض الاختلاف في ترتيب المداخل كما يلي:

1- يتم كتابة اسم المؤلف مقلوبا: مثلا غازي عبد الرحمن القصيبي، يكتب كما يلي: القصيبي، غازي عبد الرحمن.

2- في حالة وجود مؤلف وآخر مشارك: يتم كتابة اسم المؤلف الأول مقلوبًا، واسم المؤلف الآخر بالترتيب العادي، وتطبق نفس القاعدة في حالة وجود ثلاثة مؤلفين، أما في حالة إذا كان العمل من تأليف أكثر من ثلاثة، فيكتب كما يلي:

مثال1:

شاكر علي إبراهيم وآخرون. أساليب رفع الكفاءة الإدارية لدى المديرين في القطاع الخاص. بيروت: دار الرسالة. 2008.

مثال2:

Cayton " Anthony et al . America: Pathways to the Present . Needham: prentice Hall .2008.

مثال3:

المثال التالي يوضح كيفية تنظيم قائمة المراجع، بحيث تظهر في نهاية البحث:

قائمة المراجع:

بـدر، أحمـد أنـور. " تعلـيم المهنيـين في المعلومـات في بيئـة إلكترونيـة والتطلعـات العربيـة المستقبلية". الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع 13 ، 2000م، ص ص 37– 46.

السامرائي، إيمان فاضل. "المعلوماتية وتأثيرها على تدريس علم المكتبات والتوثيـق في العـراق والأردن: دراسة مقارنة". المجلة العربية للمعلومات، مج 22، ع 2، 2001م، ص ص 47 – 78.

الصباغ، عماد عبدالوهاب." التعليم العالي في حقل المعلوماتيـة في جامعـات الخلـيج العـربي: الواقع ومتطلبات المسـتقبل". مجلـة مكتبـة الملـك فهـد الوطنيـة، مـج 6 ع2، رجـب – ذي الحجـة 1421هـ، ص ص 5 – 33.

الصباغ، عماد عبدالوهاب. " واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومـات والمكتبـات في دول الخليج العربي". رسالة المكتبة، مج 32، ع 3، أيلول 1997م، ص ص 23– 35.

صوفي، عبداللطيف." المكتبـات الجامعيـة والبحـث العلمـي في مجتمـع المعلومـات". المجلـة العربية للمعلومات، مج 2، ع 2، 2000م، ص ص 29 – 64.

العجلان، عجـلان بـن محمـد. تعلـيم التقنيـات المتصـلة بالحاسـب الآلي في أقسـام المكتبـات والمعلومات بالمملكة. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الأولى، رقم 14، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1410هـ .

العريني، محسن السيد. "أثر التكنولوجيا على تعليم المكتبات عن بعد". مجلة مكتبـة الملـك فهد الوطنية، مج 7، ع 1، محرم – جماد الآخرة 1422هـ ص ص 111 – 152.

متـولي، ناريمـان إسـماعيل، "الاتجاهـات الحديثـة في تأهيـل العـاملين في مجـال المكتبـات والمعلومات"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ص21، ع2، أبريل 2001م، ص ص: 40-86.

وفيما يلي الاختلافات الأخرى بين القائمتين:

1- في قائمة ثبت الحواشي تكتب جميع المداخل بالترتيب الهجائي في قائمة واحدة سواء باسم المؤلف أو بالعنوان.

2- في قائمة المراجع يتم كتابة اسم المؤلف مقلوبا، بمعنى يكتب اسم عائلة المؤلف أولا ثم الاسم الأول فالأوسط.

3- يتم ترتيب قائمة المراجع هجائيا باسم عائلة المؤلف، على خلاف قائمة الحواشي التي يتم ترتيبها حسب الاسم الأول للمؤلف.

4- يتم كتابة المرجع مرة واحدة فقط في قائمة المراجع، بينما يتكرر في قائمة الحواشي حسب تعدد مرات الاقتباس.

5-لا تكتب أرقام الصفحات في قائمة المراجع، إلا في حالة المقالات المنشورة في دوريات علمية حيث يشار إلى مجمل صفحات المقالة، بينما في قائمة ثبت الحواشي تتم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها فعلا.

6-لا يتم ترقيم قائمة المراجع، على خلاف قائمة ثبت الحواشي.

7- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد، نستعيض عن اسم المؤلف عند كتابة المرجع الثاني بخط أفقي بطول 2سم (5 فراغات).

8- في حالة عدم وجود اسم الناشر أو سنة النشر، تستخدم الاختصارات الدالة على ذلك مثل:

د ن: دون ناشر.

د ت: دون تاريخ.

د م: دون مكان نشر.

9- في حالة وجود أكثر من مدينة نشر أو أكثر من ناشر يتم تدوين المدينة الأولى واسم الناشر الأول.

يتم استبعاد الألقاب مثل: دكتور، مهندس، أستاذ ... الخ.

حواشى الفصل:

(1)عبد الرشيد حافظ وآخرون (1430هـ) التفكير والبحث العلمي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ص ص 174-191.

(2) سعيد إسماعيل الصيني (1415هـ): قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص 129.

(3)عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان (1408هـ): كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة، جدة: دار الشروق، ص113.

(4) المصدر السابق، ص117.

(5) فؤاد عبد العال، محمد أمين مرغلاني، فؤاد محمد غزالي (1417هـ)، دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ص122.

الفصل السابع

تقارير البحث

(Research Reports)

- يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:
  - معرفة أهمية مخطط البحث ومكوناته
  - التعرف على مكونات مخطط البحث والتقرير النهائي
  - ترتيب فقرات البحث وفقا للتسلسل العلمي المتعارف عليه

- يتناول الفصل مخطط البحث والأهمية التي يمثلها، ومكونات المخطط، وشروط إعداده. كما يتناول تقرير البحث الذي يعده الباحث بعد الانتهاء من كافة أعمال البحث، ويوضح العلاقة الوثيقة بين مخطط البحث، وتقرير البحث. ومن ثم يلقي الضوء على علامات الترقيم وأغراض استخدامها.

أولاً: مخطط البحث (Research Proposal) :

يعد التخطيط من أهم أركان نجاح أي عمل، ومن يتأمل شئون الحياة يلاحظ أن الأمور جميعها أصبحت أكثر تعقيدا من ذي قبل، لهذا أصبحت عملية التخطيط المسبق للعمل الذي يقوم به الإنسان ضرورة من ضرورات الحياة التي لا غنى عنها(1).

ومخطط البحث هو ناتج عملية التخطيط، فكلما كان التخطيط دقيقا ومتقنا، كلما كان المخطط كذلك. وتبنى على المخطط أمور كثيرة، ويعتمد نجاحها على مدى اكتماله، واشتماله على التفاصيل اللازمة.

أي بحث بلا مخطط مسبق ومدروس بعناية لا يكون سوى عبارة عن بناء عشوائي يخلو من صور الجمال والتنسيق والموضوعية، بل يعتبر إهدارا للوقت وتبديدا للجهد، وقد يجد الباحث نفسه مضطرًا إلى إعادة البحث نتيجة اكتشافه عدم ترابط، وعدم تنسيق أجزاء البحث أو عدم علاقة المكونات الرئيسة والفرعية، الأمر الذي يزيد من صعوبة إعادة التنظيم الكلي للبحث(2).

وصف المخطط :

عبارة عن وثيقة يعدها الباحث بعناية فائقة قبل القيام بالبحث وتعكس تصوره المستقبلي للخطوات والمراحل التي سوف يتبعها لإنجاز البحث. يحدد الباحث في مخطط البحث الخطوط العريضة المتعلقة بالبحث الذي يزمع إجراؤه بما في ذلك التعريف بالمشكلة والأهمية التي تمثلها، وكذلك أهمية البحث وأهدافه، والتساؤلات التي يرغب في الإجابة عليها، أو الفروض التي يسعى لاختبارها. أيضا المنهج الذي سيتبعه، والأدوات التي سوف يصممها أو يستخدمها لجمع البيانات، ثم الأساليب الإحصائية التي يطبقها لعرض وتحليل البيانات. كما يتضمن المخطط الصعوبات التي يتوقعها الباحث أو المشكلات التي يعتقد أنها ستواجهه، ونظرته لكيفية التعامل معها. تتمثل أهمية مخطط البحث في أنه يهدف إلى إقناع القارئ بأهمية المشكلة التي سوف تتناولها الدراسة والمبررات التي استدعت اختيارها من بين المشكلات الأخرى.

ومخطط البحث يشبه الخارطة التفصيلية التي يعدها المهندس المعماري وتتضمن

المواصفات المتعلقة بمواد البناء ومراحل الإنشاء(3)، وغالبًا ما يتم الحكم على الدراسة من خلال المخطط الذي يعده الباحث بمعنى أن لجنة البحث تقرً موضوع الدراسة وتسجله باسم الباحث متى ما اقتنعت بجدوى المخطط.

بالرغم من أن الباحث يعد خطة البحث قبل البدء فعليا في البحث، إلا أنها تشمل كافة التفاصيل والخطوات التي يتبعها عند تنفيذ البحث، بما في ذلك:

1. تقديم وصف مختصر لمشكلة البحث وسبب اختيارها والأهمية التي تمثلها.
2. مراجعة الإنتاج الفكري في موضوع البحث بما في ذلك استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث.
3. تحديد الأهداف التي يسعى الباحث إلى التوصل إليها
4. تحديد الإجراءات والخطوات التي سوف يتبعها الباحث لحل مشكلة البحث.
5. حصر مصادر المعلومات التي سوف يتم توظيفها والاستفادة منها، بما في ذلك تحديد طرق جمعها ومن ثم عرضها وتحليلها.
6. رسم الجدول الزمني للنشاطات التي يقوم بها الباحث طيلة فترة البحث.

مزايا مخطط البحث :

1. يعتبر مخطط البحث بمثابة العقد بين الباحث والجهة التي سوف يقدم إليها البحث سواء أكانت تلك الجهة قسما علميا، أو لجنة الإشراف على البحوث المقدمة إلى مؤتمر.
2. يعين الباحث على ترتيب أفكاره وتحديد الموضوع بشكل دقيق وصياغة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
3. يعين الباحث على تقدير العقبات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها فإما أن يستعد لها أو أن يعدل عن الموضوع إلى موضوع آخر.
4. يعين الباحث على تحديد مسار البحث والخطوات التي تمكنه من تحقيق أهداف البحث بما في ذلك الأدوات التي يستخدمها لجمع المادة العلمية والبرامج الإحصائية التي يوظفها في عرض البيانات وتحليلها.

5. يعين الباحث على توفير الوقت والجهد فلا يضطر إلى تغيير رأيه بعد أن تتم الموافقة على خطة البحث من قبل الجهة التي سيتقدم بها إليها ببحثه.
6. يعين الباحث على الالتزام بخطوات محددة وعدم التعرض لمطالبات جديدة أو تعديلات من قبل المشرف أو جهة أخرى طالما أنه تمت الموافقة على خطة البحث.
7. يعين الباحث على إقناع الآخرين بأهمية المشكلة وأهداف البحث والخطوات التي يزمع إتباعها لدراسة المشكلة.
8. يعين الباحث على تقدير الجهد المطلوب لإتمام البحث بما في ذلك المدة الزمنية والتكاليف.
9. يعين المشرف أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه على التعرف بشكل واضح على خطوات البحث والأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث والجهد الذي يبذله لإتمام البحث.
10. عدد الفصول ومحتويات كل فصل وتقسيماته.
11. غالبًا ما يرفق به جدول جانت (gantt chart) يوضح خطوات البحث والمدة الزمنية المقترحة لكل خطوة .

عناصر مخطط البحث:

تتكون خطة البحث من مجموعة من العناصر على النحو التالي:

- صفحة العنوان.
- مستخلص الباحث.
- قائمة المحتويات.
- قائمة الأشكال.
- قائمة النماذج.
- مشكلة البحث.

- أهمية المشكلة.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- فروض / تساؤلات البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- أدبيات البحث.
- مصطلحات البحث.
- الفصول المقترحة.
- قائمة المراجع
- الجدول الزمني (نموذج جانت)

ينبغي ملاحظة أنه ليس بالضرورة أن تشمل كل خطة بحث على جميع العناصر السابقة، فمثلا يمكن أن يختار الباحث تساؤلات البحث بدلا من فروض البحث، كما أن هناك تخصصات معينة قد تشترط أقسامها العلمية أن يستخدم الباحث الفروض والتساؤلات معا.

ويعود ذلك إلى طبيعة البحث والأهداف التي يسعى الباحث إلى التوصل إليها. ويلعب القسم العلمي الذي ينتمي إليه الباحث، وكذلك المشرف الدراسي دورًا مهما في صياغة خطة البحث، وتحديد مكوناتها.

جدول جانت يوضح فترة انجاز خطوات البحث.

النشاط	المدة بالشهور											
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
اختيار مشكلة البحث												
استعراض الانتاج الفكري												
تحديد المشكلة وأهمية البحث												
وضع الفروض/تساؤلات البحث												
تصميم أدوات البحث												
اختبار أدوات البحث												
الدراسة الميدانية												
عرض المعلومات												
تحليل النتائج												
كتابة التوصيات												
كتابة قائمة المراجع												
مراجعة التقرير النهائي												

ثانيًا: كتابة تقرير البحث (Research Report):

تطلق عبارة "تقرير البحث" على التقرير النهائي الذي يعده الباحث، والذي يتضمن حصيلة نشاطاته بما في ذلك النتائج التي توصل إليها البحث. هناك علاقة وثيقة بين مخطط البحث وبين تقرير البحث، بل إن الأجزاء الأولى من تقرير البحث تكاد تكون هي نفسها التي يتكون منها مخطط البحث، حيث يجري الباحث التعديلات الملائمة بما يتفق مع الواقع الفعلي للبحث، فمثلا إذا ما تناول الباحث في مخطط البحث الأدوات التي سيستخدمها لجمع المعلومات، فإن تقرير البحث يشير إلى الأدوات التي تم استخدامها فعلاً .. وهكذا.

شروط إعداد تقرير البحث :

بعد أن ينتهي الباحث من عملية البحث بما في ذلك جمع البيانات وعرضها ومن ثم تحليلها، واستنتاج النتائج يكون قد جمع المادة الأولية التي تشكل محتوى تقرير البحث.

يعتبر تقرير البحث هو الوثيقة المكتوبة التي تفصل نتائج الجهود التي بذلها الباحث طيلة الفترة الماضية، والتي تتوقف على طبيعة المشكلة، والمدة المسموح بها لإنجاز البحث، حيث غالبا ما يتم تحديد فترة زمنية محددة يتعين على الباحث الالتزام التام بإنهاء كافة نشاطات البحث خلالها، وتقديم التقرير النهائي للبحث. تحدد اللوائح التي تصدرها الأقسام والكليات، وكذلك الجهات المنظمة للمؤتمرات والندوات الفترات الزمنية لإنجاز البحث وتقديم التقرير النهائي، ويتم التعامل مع تلك اللوائح بصرامة، ...الخ. من هنا ينبغي على الباحث أن ينظم كافة نشاطاته، واضعا نصب عينيه ضرورة أن تكون خطواته محددة، وأن تتم وفق جدول زمني محدد، حيث إن عدم تمكنه من الوفاء بذلك قد يعني ضياع كافة جهوده، وعدم قبول البحث أو إيقاف الدعم في حالة ما إذا كان البحث يتم تدعيمه من قبل أحد مراكز أو معاهد البحوث.

يعتبر التقرير مرآة صادقة تعكس الجهود التي بذلها الباحث في إعداد البحث، كما تكشف عن قدرات الباحث وأسلوبه وأخلاقه، إضافة إلى ما يكشفه عن ملامح البحث والأهمية التي يمثلها والنتائج التي توصل إليها. ينبغي الالتزام بقواعد محددة في كتابة تقرير البحث كما يلي:

1. أن يبدأ كل فصل بمقدمة موجزة توضح الهدف من الفصل، وتستعرض أهم محتوياته.
2. مراعاة التسلسل المنطقي بين أجزاء البحث.
3. مراعاة الصياغة البسيطة المباشرة غير المتكلفة، حتى يسهل فهم التقرير دون عناء.
4. استخدام أسلوب الغائب، وليس المتكلم، فمثلاً بدلاً من قول (قمت بجمع المعلومات)، تستخدم عبارة (قام الباحث بجمع المعلومات).
5. تحويل الأفعال إلى صيغة الفعل الماضي، فمثلا بدلا من عبارة "سيقوم الباحث بتصميم أداة الاستبيان" التي تضمنتها خطة البحث، يعاد صياغتها في تقرير البحث على النحو التالي: " قام الباحث بتصميم أداة الاستبيان".

6. إضافة التفاصيل التي تم تكن معروفة عند إعداد خطة البحث، فمثلا لو تضمن المخطط الإشارة إلى الصعوبات التي يتوقعها الباحث، فإن التقرير يفصل الصعوبات التي واجهها فعلا.
7. تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والمطبعية.
8. الحرص على كتابة علامات الترقيم بشكل صحيح حسبما هو متعارف عليه ... الخ.

مكونات تقرير البحث:

يتكون تقرير البحث عادة من ثلاثة أقسام رئيسة هي:

القسم الأول: الأوائل، وتشمل:

1. صفحة العنوان: وتشمل المعلومات الدالة على البحث والباحث ..
   - معلومات عن المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الباحث.
   - عنوان البحث.
   - اسم الباحث.
   - اسم المشرف على البحث.
   - معلومات توضح طبيعة البحث مثل (بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس).
   - تاريخ تقديم البحث.
2. صفحة الشكر والتقدير: عبارة عن صفحة أو جزء منها يقدم فيها الباحث شكره وتقديره لأساتذته، وكل من سانده، وقدم له المعلومات والتسهيلات التي مكنته من إنجاز البحث.
3. صفحة قائمة المحتويات: تشمل عناوين الفصول، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.
4. صفحة قائمة الأشكال: تشمل الرسوم التوضيحية بما في ذلك الخرائط، والرسوم

البيانية، وأرقام الصفحات بحسب تسلسل ظهورها في متن البحث.

5. صفحة قائمة الجداول: تشمل الجداول التي تتضمن عرض البيانات التي توصل إليها الباحث، وكذلك أي جداول حصل عليها، وضمنها تقرير البحث، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.

6. صفحة قائمة النماذج: تشمل النماذج التي غالبا ما يحصل عليها الباحث جاهزة مثل نماذج استمارات التوظيف، بطاقات الخدمات، وغير ذلك، كما يمكن أن يقوم الباحث بتصميم نماذج خاصة بنفسه. وتظهر النماذج في العادة في جزء الملاحق في نهاية البحث.

7. صفحة المستخلص: بالرغم من أن المستخلص لا يعد جزءا رئيسا من البحث، إلا أن الباحث يحرص على إضافته إلى التقرير النهائي، كما أن هناك أقساما وكليات علمية تشترط توفره . يتضمن المستخلص معلومات مركزة تلقي الضوء على مشكلة البحث وأهدافه، والمنهج المستخدم والأدوات، كما يتناول أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث. وفي المراحل الدراسية المتقدمة قد يطلب من الباحث إرفاق ملخصا باللغة الإنجليزية، إذا ما كان البحث مكتوباً باللغة العربية، والعكس صحيح.

وهذه الصفحات لا تعطى أرقاماً متسلسلة 1، 2، 3، 4، الخ بل يوضع لكل صفحة من صفحات الأوائل رمزًا من الحروف الأبجدية أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و، الخ. التي تتكون منها الكلمات أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.

القسم الثاني: متن البحث :

يمثل المتن الجسم الرئيسى من البحث، ويتكون عادة من خمسة فصول كما يلي:

الفصل الأول: ويشمل:

أ. مقدمة.

ب. مشكلة البحث.

ج. أهمية المشكلة.

د. أهمية البحث.

هـ. أهداف البحث.

و. فروض / تساؤلات البحث.

ز. حدود البحث.

ح . مصطلحات البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري، ويشمل:

أ. مراجعة الإنتاج الفكري.

ب. استعراض الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث، وتشمل:

أ. تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة.

ب. أدوات البحث.

ج. الأساليب الإحصائية لعرض وتحليل النتائج.

الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات، ويشمل:

أ. الجداول والرسوم البيانية.

ب. مناقشة البيانات، والتعليق على المؤشرات التي تظهرها.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات، وتشمل:

أ. الاتجاهات العامة التي خرج بها البحث.

ب. التوصيات التي يقدمها البحث لحل المشكلة.

ج. النماذج التي يوصي بتطبيقها (إن وجدت).

د. البحوث المستقبلية التي يوصي الباحث بإجرائها.

القسم الثالث: اللواحق، وتشمل:

أ. قائمة المراجع وتعتبر جزءًا من البحث، تشمل:

1. المراجع التي رجع إليها فعلا.

2. المراجع التي يوصي بالرجوع إليها.

ب. ملاحق البحث، ولا تعتبر جزءا من البحث، وتشمل:

1. النماذج والأشكال والجداول التي لم يسعها المتن، أو التي تم الحصول عليها جاهزة من قبل الجهات المعنية، وتمت الإشارة إليها في المتن.

2. نماذج من أدوات البحث التي قام الباحث بتصميمها لجمع المعلومات.

النتائج والتوصيات (Discussion & Suggestions):

في هذا الجزء يركز الباحث على النتائج التي توصل إليها، وكذلك التوصيات التي يتقدم بها.

أولاً: النتائج:

في هذا الجزء يقوم الباحث بكتابة خلاصة وافية تتضمن أهم ما تم التوصل إليه أو اكتشافه على أسس علمية صحيحة، ووفقا لمنهج البحث والأدوات والأساليب التي حددها سلفاً، والتي اتبعها. ويفضل أن ترتب تلك النتائج على شكل نقاط، تشمل النتيجة، ومن ثم مناقشتها وتبريرها. وعلى الباحث أن يتذكر دائما أن شخصيته يجب أن تبرز في النتائج، ويعني ذلك أن لا يكتفي بعرض البيانات في جداول أو رسوم بيانية منمقة، دون قراءتها قراءة نقدية فاحصة، وتبرير ما تم التوصل إليه سواء إيجابا أو سلبا بطريقة منطقية، وأن يعمل على، دعم مناقشته بالأدلة والإثباتات والشواهد، مع ضرورة الحفاظ على الحياد في مناقشة النتائج وتبريرها.

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس

عرض وتحليل النتائج:

- توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب، أو ما نسبته 62٪، يرتادون قسم الدوريات بدافع ذاتي، والنسبة الأقل 38٪ يأتون نتيجة حث أساتذتهم على استخدام الدوريات. وتشير النتيجة إلى ضرورة أن يتم التفاعل بين المكتبة وأعضاء هيئة التدريس بدرجة أكبر، وتقديم التسهيلات لهم .. حتى يتمكنوا من حث طلابهم على استخدام الدوريات، ويأتي ذلك عن طريق التكليفات والبحوث

التي يطلبونها من الطلاب. ومـن المهـم أن يكـون عضـو هيئـة التـدريس عـلى علـم بمـا يحتويه قسم الدوريات أولاً، وأن يكون متابعاً لما ينشر، حتـى يـتمكن مـن حـث طلابـه على استخدامها.

- جاءت نتيجة السؤال الثاني في هذه المجموعة مؤيدة إلى حدٍّ ما لإجابـات السـؤال الأول، حيث أفاد 54٪ من الطلاب بعدم علاقة ما يطالعونه في قسـم الـدوريات بتخصصـاتهم. ويمكن أن تـفسر هـذه النتيجـة أن مطالعـات الطـلاب عامـة وبـدافع ذاتي، وأن معظـم مطالعاتهم لا علاقة لها مباشرة بالتخصصات التي يدرسونها، مما يعـزز إجابـات السـؤال الأول حول ضعف حث الأساتذة لطلابهم على استخدام الدوريات.

- فيما يتعلق بمدى الفائدة التـي تحققـت للطـلاب نتيجـة اسـتخدامهم للـدوريات، فقـد جاءت الإجابة متقاربة إلى حد كبير بين تحقق الفائـدة مـن عـدمها: 48٪ تحققـت لهـم الفائدة مقابل 52٪. وتعكس هذه النتيجـة الانطبـاع العـام حـول قسـم الـدوريات مـن حيث عدم حداثة الدوريات، وعـدم توفرهـا عـلى الأرفـف ، كـما تشـير إلى ذلـك نتيجـة المجموعة الثانيـة مـن الاسـتبانة، حيـث أشـارت نسـبة 53٪ فقـط مـن الطـلاب بوجـود الدوريات مرتبة على الأرفف، وهو ما يعكس حال بعض الدوريات، وقد يعود ذلك أيضاً إلى معدلات الاستخدام، حيث إن الدوريات التي يكثر استخدامها قد لا يـتم إعادتهـا إلى الرف في الوقت الملائم، مما جعل أقل من نصف العينة بقليل (47٪) ترى بعـدم العثـور على الدوريات مرتبة على الأرفف.

- فيما يتعلق بمـدى حداثـة الـدوريات التـي رجـع إليهـا طـلاب مرحلـة البكـالوريوس أشارت نسبة 72٪ أنها غير حديثة، وهنـاك عـدد مـن الاحـتمالات لهـذا الأمـر، منهـا سحب الدوريات الحديثة من قبل إدارة القسم، وإعدادها ليـتم إرسـالها إلى متعهـد التجليد، وقد مر الباحث بهذه التجربة، حيث اتضح له عنـد استقصـاء الأمـر وجـود عـدد كبـير مـن أعـداد الـدوريات لـدى إدارة القسـم، إلاّ أن مـا يؤخـذ عـلى هـذا

الإجراء هو أنه يستغرق وقتاً طويلاً، ممّا يجعل المتوفر من أعداد الدوريات على الأرفف غير حديث، وهو ما يتعين مراعاته، خصوصاً بالنسبة للدوريات التـي تشـترك المكتبـة في أكثر من نسخة فيها، حيث يفضل تجليد نسخة وترك النسخ الأخرى للاستخدام، ومن ثم تجليد النسخ الأخرى ، وهكذا...

- أمّا عن استخدام الكشافات، فقد أفاد معظم أفـراد العينـة (70٪) بـأنهم لا يسـتخدمون الكشافات، والواقع أنه لا توجد كشافات رسمية بقسم الدوريات، وهنـاك جهـود فرديـة بذلها طلاب قسم المكتبات والمعلومـات في إعـداد بعـض الكشـافات لمـا يـنشر في بعـض الدوريات العربية، إلاّ أنه تعوزها الحداثة المطلوبة. ويرى الباحث أن هذا النشاط يجب أن يتم التركيز عليه، والاهتمام به، لأهميته بالنسبة للدوريات العربيـة، طالمـا لم تتحـول إلى الشكل الإلكتروني أسوة بالدوريات الأجنبية.
- أشارت نسبة 74٪ من أفراد العينة بملاءمة موقـع قسـم الـدوريات في المكتبـة المركزيـة، الذي يقع في الدور الثاني، ويتميز بتوفر ثلاثة مداخل، كما يلي: المدخل الغـربي للقـادمين من البوابة الرئيسية للمكتبة، والمدخل الشرقي، بالإضافة إلى مدخل المصعد للقادمين إلى القسم من داخل المكتبة. ويتميز الموقـع بتـوفر طـاولات القـراءة، ويعـد عـددها ملائمـاً لحركة الرواد على القسم، أمّا التسهيلات المتاحة مثل (التصوير، ملاءمة مواعيـد العمـل، ... إلخ) فقد قرر 71٪ من أفراد العينة أنها غير كافية، وهو ما يتفق أيضاً مع الملاحظات التي أبداها الباحث، وكانت أحد محاور المقابلة الشخصية التي أجراها مـع العـاملين في قسم الدوريات. وتورد الدراسـة مقترحـات محـددة لهـذا الجانـب، عنـد مناقشـة نتـائج المقابلة الشخصية في الجزء التالي من الدراسة.
- أشارت نسبة 59 ٪ مـن الطـلاب الـذين تـم اسـتجوابهم بـأنهم يلقـون تجـاوب العـاملين في قسـم الـدوريات للأسـئلة التـي تطـرح علـيهم وكـذلك في طلـب المساعدة في تحديد مواقع الدوريات أو توفير الإجابات بشأن الأعداد المفقـودة

أو غير الموجودة في أماكنها على الأرفف، وقد يكون سبب ذلك هو ما عمدت إليه إدارة المكتبة المركزية من تخصيص أحد الموظفين للدوام في منطقة الدوريات ليكون قريباً من المستفيدين، ويقدم لهم المساعدة التي يحتاجونها، إلاّ أن المساعدة التي يحصل عليها الطلاب قد لا تكون دائماً ملبية لاحتياجاتهم، بدليل أن نسبة 41٪ أفادت بعدم كفاية ذلك التجاوب.

ثانياً: التوصيات:

التوصيات عبارة عن المقترحات التي يتقدم بها الباحث بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تمت مناقشتها في الجزء السابق من البحث ، وتمثل خلاصة جهود الباحث واطلاعه. وينبغي مراعاة جملة من العناصر عند وضع التوصيات كما يلي:

- أن تكون التوصية واقعية، تأخذ في الاعتبار إمكانية الأخذ بها وتطبيقها.
- أن يتم صياغتها بأسلوب واضح، سلس، حيث يمكن للجهات المعنية أن تستوعبها
- أن تشتمل على تفاصيل كافية، تساعد الجهة المعنية على وضعها موضع التنفيذ.
- يمكن أن تشتمل على قائمة بالدراسات المستقبلية التي يوصي الباحث زملاءه بإجرائها مستقبلا.
- أن تكون ذات صلة واضحة بالنتائج، بمعنى أن لا يتقدم بتوصية ما لم تكن مدعمة بنتيجة، والعكس صحيح، بمعنى أن لا تكون هناك نتيجة مهمة تم التوصل إليها، ويغفل الباحث ذكر توصية تخصها.
- أن يبتعد الباحث عن صياغة توصيات لمجرد تسجيل مواقف ، مع علمه باستحالة تنفيذها.

فيما يلي نموذج للتوصيات:

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس

توصيات الدراسة:

1. تمثل الدوريات عبئاً ثقيلاً على عاتق المكتبة، كما أن متابعة وصول أعدادها وإجراءات تجليدها وصيانتها، وعدم اكتمال وصول الأعداد ، بالإضافة إلى احتمال فقدان أو إساءة استخدام الطلاب لها عن طريق الكتابة عليها أو تمزيقها، كل ذلك يمثل أعباء ومشكلات تحتم التعامل مع الدوريات بطريقة مختلفة، كما أن ذلك يعني ضرورة أن تبذل المكتبة اهتماماً خاصاً بقسم الدوريات، وأن يقوم على هذا القسم أشخاص يتمتعون بصفات خاصة، من أهمها سعة الاطلاع، والصبر، والميل لمساعدة الآخرين، وتحمل ملاحظاتهم وشكاواهم، بالإضافة إلى توفر حس المتابعة وسرعة الملاحظة.
2. يتعين مراعاة التعامل مع طلاب مرحلة البكالوريوس بصبر وتؤدة ، ومراعاة ظروفهم والضغوط التي يواجهونها ، والعمل على مساعدتهم وتوفير الأجواء الملائمة لهم ، وتقديم المساعدة التي يحتاجونها .
3. يجب أن يكون الجو العام في المكتبة وفي قسم الدوريات تحديداً محفزاً للطلاب على الاستفادة من الخدمة ، ومن ذلك ضرورة توفر الهدوء اللازم، ويقترح في هذا الصدد إعداد لوحات إرشادية متعددة، تكتب بأسلوب محبب إلى النفس، لحث الطلاب على التزام الهدوء، ومراعاة الآخرين.
4. يجب زيادة ساعات عمل قسم الدوريات، لأن قصرها على الفترة الصباحية فقط، وربطها بالدوام الإداري عدا ثلاثة أيام في الأسبوع لا يكفي كما لا يمكّن الطلاب من استخدامها نتيجة ارتباطاتهم بالمواد الدراسية.
5. ضرورة توفير برامج إرشادية فعالة لطلاب البكالوريوس، تتضمن تعريفهم بالخدمة المكتبية، وكيفية الاستفادة منها، والعمل على مساعدتهم لتخطي المشكلات التي يواجهونها في البحث في الدوريات.
6. ضرورة إجراء دراسة علمية لمعرفة الأسس التي يتم بموجبها تحديد عدد النسخ، إذ إن هناك دوريات يتم الاشتراك في نسخة واحدة منها ، بينما هناك دوريات يتم

الاشتراك في عشر نسخ، ... وهكذا.

7. ينبغي إجراء دراسة عائد التكلفة على الدوريات العربية للتحقق من أن العائد يفوق التكلفة التي تتحملها المكتبة في الاشتراك في الدوريات وصيانتها وتشغيلها، ... إلخ .
8. ضرورة قيام تعاون فعال بين أعضاء هيئة التدريس وأمناء الدوريات، يمكّن أعضاء هيئة التدريس من معرفة الخدمات المتوفرة، وأمناء الدوريات من معرفة متطلبات المواد والقراءات المطلوبة، ممّا يساعد على إتاحة هذه الخدمة لطلاب مرحلة البكالوريوس.
9. ضرورة توفير خدمة تصوير فعّالة، وبأسعار مناسبة، للحيلولة دون سوء استخدام الدوريات أو انتزاع الصفحات المطلوبة نتيجة عدم التمكن من تصويرها، والعمل على زيادة عدد العاملين ليصبح اثنان على الأقل، وكذلك أجهزة التصوير بالاتفاق مع المتعهد.
10. إجراء دراسة علمية لواقع الاستخدام الفعلي للدوريات العربية بهدف التعرف على مدى الحاجة إلى الاستمرار في الاشتراك في الدوريات الحالية أو استبدال بعضها بدوريات أخرى.
11. إجراء دراسة علمية لمعرفة الحاجة إلى عدد النسخ المتكررة من كل دورية، والاستفادة من نتائجها في تحديد أسس الاشتراك بأكثر من نسخة.
12. الاستفادة من وتشجيع قيام تعاون فعال بين المكتبات الجامعية في الوطن العربي لتبادل المجلات العلمية المحكّمة التي تصدر عن مراكز النشر في الجامعات العربية.

حواشي الفصل:

(1) سعيد إسماعيل، الصيني (1415هـ) قواعد أساسية في البحث العلمـي، بـيروت: مؤسسـة الرسالة، ص129.

(2) نفس المصدر، ص 129.

(3) نفس المصدر، ص 129.

(4)Joseph gibaldi. MLA Handbook for Writers of Research Papers. 6th ed. New York: Modern Languages Association of America" 2003.

الفصل الثامن

مهارات لابد منها للباحث العلمى والإعلامى

يهدف هذا الفصل إلى بيان المهارات التى يجب أن يتمتع بها كلا من الباحث العلمى والإعلامى، والتى لا غنى عنها ، حتى يؤدى الباحث والإعلامى مهمته على الوجه الأكمل.

هناك مجموعة من المهارات التى يجب أن تتوافر فى الباحث العلمى والإعلامى، والتى أرى أيضا أنها يجب أن تكون متوافرة فى أى إعلامى وهو يؤدى واجبات مهنته خلال عمله الإعلامى سواء فى الصحافة أو الراديو والتلفزيون، أم من خلال الوسائط المتعددة.

ومن هذه المهارات:

أولا- القدره على الملاحظة :

من المهارات التي يتطلبها الباحث العلمي أن يكون قادراً على ملاحظه جميع متغيرات المشكلة و يستطيع رصد هذه المتغيرات و ما يطرأ عليها من تطور أو تغير من حين لآخر " و ذلك حتى يستطيع تفسير الظاهره تفسيراً دقيقاً .

- تعد ملاحظه الباحث ذات أهمية كبيرة لأنها تختلف عن ملاحظات الأفراد العاديين لكونه تم التوصل اليها بطريقة منظمة قائمة على جمع المعلومات ووضع الفروض ثم اختيارها باستخدام طرق و أدوات علمية.
- تتكون المعارف العلمية التي تم التوصل اليها حول ظاهرة معينة عن طريق ملاحظة الباحثين لحالات فردية تؤدي في النهاية الى استخلاص الخصائص المشتركة للظاهرة .
- إذا لم يحرص الباحث على الدقة في الملاحظة " فإنه قد يقع في بعض الأخطاء الإنسانية التي يكون سببها أخطاء الحواس " أو القصور المعرفي أو الاعتماد على الخبرة التفسيرية المستقاة من الأفكار السابقة.
- لكي تؤدي الملاحظة الغرض العلمي لها " يجب أن تكون كاملة حيث يلاحظ الباحث جميع العوامل التي لها اثر في إحداث الظاهرة.

ثانياً- القدره على المقارنة :

- البحث العلمي يتطلب من الباحث الإلمام التام بكيفية المقارنة بين الأشياء والنظم والعلاقات" لكي يستطيع التوصل الى تفسير للظواهر التي تنشأ بسبب التفاعل بين المتغيرات المختلفة أو التباين بينها.

- قد لا يستطيع الباحث التعرف على الظواهر من خلال التفاعل بـين المتغـيرات " و إنمـا قـد يكون ذلك من خلال التعرف على الفوارق بينها و بين النظم التي تحكمها أو بينهـا و بـين بعض " فالشئ قد يعرف بمعرفة ضده أحياناً كثيرة .

ثالثاً - مهارات تنفيذ البحوث:

(1)لابد من أن يتم استثارة الدوافع لدي الدارسين وتشجيعهم وترغيبهم في المشاركة الفعالة في أنشطة البحث وتحفيز الدارسين علي أن يكتشفوا بأنفسهم الإجابات والمعلومات مـن خلال أنشطة البحث .

(2) مهارات التأكيد عـلي المفـاهيم والأفكـار الرئيسـية للبحـث ،مـن الضروري جـدا لنجـاح البحث أن يتم التأكيد علي موضوع البحث والأفكار الرئيسية لموضوع البحـث ومراجعـة الأسئلة الرئيسية والأسئلة الفرعية لموضوع البحث حيث يساعد ذلك في فهم مجموعـات البحث لموضوع البحث وبالتالي السير في أنشطة البحث كما هو مخطط.

(3) مهارات توزيع المهام والأدوار بين فريق البحث من الدارسين،ويتم توزيع المهـام والأدوار المختلفة بـين مجموعـة الدارسـين القـائمين بالبحـث بحيـث يـتم مشـاركة جميـع أفـراد المجموعة في البحث وأيضا توضيح هذه المهام والتأكد من فهم المجموعة لها قبل البـدء في تنفيذ البحث.

(4) مهارات الاستخدام الجيد للأسئلة البحث ،وتعتبر مهارة توجيه الأسئلة من أهم المهـارات التي يجب أن يتقنها الدارس حيث أن البحث يعتمد أساسا في فكرته علي الأسئلة حيـث أن البحث هو تساؤلات معينة مطلوب التحقق منها لذلك يجب أن يتم تدريب الدارس تدريجيا علي صياغة وتوجيه الأسئلة بشكل جيد.

(5) مهارات الاستخدام الجيد لمصادر البحث ،وتتعـدد مصـادر البحـث المختلفـة سواء كانت هذه المصادر داخل أو خارج الفصل لذلك يجـب اختيـار مصـادر البحث المناسبة لموضوع البحث والمتاحة والاستفادة بما تحتويه هذه المصادر

من مواد أو أشخاص وغيرها .

(6) مهارات إتقان استخدام أساليب البحث المختلفة ،يجب تدريب الدارسين علي ممارسة أساليب البحث وأهمها المقابلة والمشاهدة وإجراء التجارب حيث أن الممارسة العملية لهذه الأساليب تمكن الدارسات من أن تتقنها بالتدريج كما أن هذه الأساليب ليست منفصلة عن بعضها حيث أنة يتم استخدامها معا في نفس الوقت أثناء البحث .

(7) مهارات التسجيل والتدوين بدقة أثناء البحث،من المهام الهامة جدا أثناء تنفيذ البحث أن يتم تسجيل وتدوين الملاحظات وإجابات الأسئلة لذلك يتم إسناد هذه المهمة إلى دارس مستواه جيد في الكتابة والتأكيد علي أهمية تسجيل كل شي وبنفس العبارات .

(8) مهارات استخدام أساليب التعزيز المناسبة للدارس .

ويتم استخدام أساليب التعزيز المناسبة مع الدارس أثناء وبعد تنفيذ البحث بهدف تشجيع وتحفيز مجموعات الدارسين القائمين بالبحث لزيادة رغبتهم علي الاستمرار في أنشطة البحث وتشجيع روح المنافسة الإيجابية بين الدارسين .

(9) مهارات عمل تقرير للبحث يشمل كافة العناصر ونتائج البحث .

بعد الانتهاء من البحث تقوم مجموعة البحث من كتابة تقرير البحث وهذا التقرير يحتوي اسم موضوع البحث / ملخص البحث / عناصر البحث / الأسئلة والإجابات الرئيسية / الأسئلة والإجابات الفرعية / نتائج البحث .

(10) مهارات تقويم الأبحاث وعمل التغذية الراجعة مع مجموعات البحث

ولا يختلف تقويم النشاط البحثي كثيرا عن تقويم الدروس حيث يتم تقويم الأبحاث من خلال الميسرات وأيضا من خلال مشاركة الدارسين في الفصل وذلل بعمل تغذية راجعة للأبحاث التي يتم عرضها ومناقشة ما تم التوصل إليه في نتائج البحث وتقويم مدي تحقيق الأهداف الخاصة بالبحث من خلال وضع أسئلة تقويمية ويمر تقويم البحث بمراحل ثلاثة من التقويم وهم التقويم التمهيدي

والتقويم البنائي أو التكويني والتقويم الختامي.

رابعاً - مهارة التلخيص:

من المهارات المرتبطة بالبحث العلمي والتي يجب أن يتقنها الباحث، وهي أيضا ضرورية في عمل الإعلامي، هي مهارة التلخيص.

مفهومه:

هو التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع أو النص الأصلي في كلمات قليلة ،دون الإخلال بالمضمون،أو إبهام وغموض في الصياغة.

سمات التلخيص الجيد:

حتى يكون التلخيص جيدا، لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط، ومنها:

1- أن يتضمن الأفكار الأساسية فقط.

2- أن يخلو من عبارات المؤلف .

3- أن يخلو من الشرح والتمثيل.

4- أن يعبر عن الأفكار الكثيرة بعبارات قليلة.

5- أن يخلو من الأخطاء اللغوية ويمتاز بالوضوح وحسن الأسلوب

فوائد التلخيص:

وللتلخيص الجيد فوائد عديدة يمكن تلخيصها فى:

1- تنمية أسلوب الكاتب الخاص ،وتدريبه على الاستفادة من أفكار الآخرين.

2- اكتساب معلومات جديدة .

3- تنمية مهارة الاستيعاب والاختيار وحذف العبارات الزائدة.

4- التدرب على إعادة الصياغة وترتيب المعلومات حسب أهميتها.

5- التدرب على القراءة الفاحصة.

6- التدرب على استخلاص أفكار الآخرين والتعبير عنها بأسلوبه الخاص.

7- اختصار الوقت والجهد إذ يمكن الرجوع للملخص بدلاً من النص المطول.

8-تنمية الذائقة الأسلوبية ،وحسن اختيار الكلمات.

9- التدرب على الكتابة الموضوعية.

خطوات التلخيص:

وحتى يأتى التلخيص وافياً ويحقق الهدف منه يجب أن يتم من خلال خطوات معينة، ويمكن إجمالها فى:

1- القراءة المستوعبة بتأنٍ، ومعرفة معاني الألفاظ والعبارات.

2- تحديد حجم النص المراد تلخيصه، ومن ثم تحديد ملخصه.

3- وضع خط تحت الجمل التي تحوي أفكارًا رئيسة.

4- حذف الجمل الفرعية والجمل المعترضة.

5- تلخيص الأفكار المتعددة في جملة واحدة.

6- إعادة صياغة التلخيص ليكون صورة مصغرة للنص الأصلي.

مبادىء أساسية يجب أن تراعى في التلخيص (شروط التلخيص):

1- لا يجوز التعديل والتحريف في المادة الملخَّصة حتى لا تتشوه، أو يتغير المعنى الأصلي.

2- معرفة التمييز بين الرئيسي والثانوي، فترتب الأفكار من خلال الأهم فالمهم فالأقل أهمية.

3- التخلّص من الاستطراد، والهوامش، والأمثلة المتعددة التي لاضرورة لها.

4- عدم تجاهل الإشارة إلى المراجع والأصول التي استعان بها النص الأصلي وأثبتها في المتن.

5- التوازن بين فقرات التلخيص ، بحيث لا يطغى قسمٌ من الموضوع الملخص على الآخر.

6- التسلسل في عرض الأفكار.

7- المحافظة على جوهر الفكرة بأقل ما يمكن من العبارات المقنعة.

8-يجب أن تكون صياغة النص بأسلوب قام بالتلخيص.

تلخيص الفقرة :

- يتم عن طريق الاكتفاء بالجملة الرئيسية الواردة في الفقرة.

- يمكن الاستعانة ببعض الجمل الداعمة في كتابة التلخيص:

تلخيص المقالة:

1- تحذف الفقرات التي لا تتضمن أفكاراً ذات قيمة.

2- دمج بعض الفقرات معاً عند الضرورة.

3- تُعاد صياغة المقالة وفقاً للصورة الجديدة مع المحافظة على التسلسل الأصلي.

تلخيص الكتاب :

1- قراءة الكتاب قراءة استيعابية.

2- تبين المحاور الرئيسية في الكتاب.

3- تبين المحاور الفرعية في الكتاب.

4- الربط بين المحاور جميعاً.

5- عند كتابة التلخيص يجب كتابة اسم الكتاب الملخص والمؤلف وعدد الصفحات والقطع ومن الجيد كتابة انطباعك عن الكتاب .

كيفية تلخيص كتاب:

وأنت تقوم بتلخيص الكتاب، وحتى يكون التلخيص وافياً وغير مخلاً، يجب أن تراعى الآتى:

1- ايراد السياق المعرفي العام الذي كُتب فيه الكتاب ، مع بيان أهميته في نطاق المشكلة التي يعالجها ، مع التعرض لصاحب الكتاب بتعريف وظيفي بسيط .

2- تحديد المشكلة التي يتناولها الكتاب.

3- بيان المنهج الذي اتبعه صاحب الكتاب في معالجته للمشكلة التى يتناولها.

4- الإشارة إلى التقسيم الذي اعتمده صاحب الكتاب : أبواب الكتـاب ، فصـوله ، و عناوينهـا باختصار .

5- عرض أفكار الكتاب ، كأن نقول مثلا:

في الفصل الأول عرض المؤلف إلى القضية كذا ، و حاول أن يبين كذا متبنيا الموقف كذا..

و في الفصل الثاني عالج المسألة الفلانية ، متتبعا جذورها في كذا و كذا ، و هكـذا مـع جميـع الفصول.

6- مناقشة أفكار المؤلف، وهنا لابد أن تتناول هذه المناقشة عدة جوانب :

أولا : من حيث اختيار المشكلة ، هل كان اختياره موفقا ، و هل المشكلة التي طرحها المؤلف مشكلة حقيقية ، أم مشكلة وهمية ؟

ثانيا : من حيث المنهج المتبع ، هل المنهج الذي سلكه المؤلف منهج ملائم لمعالجـــــة المشكلة المطروحة أم لا .

ثالثا : مناقشة المؤلف للأفكار التي أوردها ، هل كانت المناقشة مستوعبة ، أم كانت قاصرة ؟ مع الإشارة إلى جوانب القصور في مناقشته .. و هل استطاع المؤلف أن يقدم حلا مرضـيا للمشكلة التي طرحها ، و هل أضاف جديدا في الحقل المعرفي الذي طرح فيه المشكلة ؟

7- الخاتمة: و فيهـا تكـون الإشـارة إلى جملـة مـن الملاحظـات العامـة مـع التنويـه بالجانـب الإيجابي الذي ميز تناول المؤلف لجملة الأفكار الواردة في الكتاب.

مميزات التلخيص الجيد:

التلخيص الجيد يجب أن تتوافر فيه عدة مميزات منها:

1- يتضمن الأفكار الضرورية التي تتواءم مع السياق الجديد.

2- تقل فيه الأمثلة والشروح.

3- تتضح فيه لغة كاتب التلخيص، وأسلوبه.

4- لا يضيف أفكارًا جديدة على النص الأصلي.

5- لا يناقض العبارات الأصلية، وإنما يختزلها.

6- يسير في ترتيب النص الأصلي نفسه.

7-يلتزم بالموضوعية والحياد.

أما التلخيص السيء فهو:

1- يتضمن بعض جمل النص الأصلي، ولا يغطي جميع الأفكار الأساسية.

2- يتضمن بعض أمثلة النص الأصلي.

3- يصعب التفريق بين لغة النص الأصلي ولغة كاتب التلخيص.

4 يتضمن أفكارًا غير موجودة في النص الأصلي.

5- يحوي عبارات تتناقض مع النص الأصلي.

6- لا يلتزم بترتيب النص الأصلي.

7- يوحي بالثناء على النص الأصلي.

خامساً - مهارة البحث فى الشبكة العنكبوتية

من المهارات التى يجب أن يتقنها الباحث العلمى والإعلانى، القدرة على البحث فى الشبكة العنكبوتية،مع أنني أنصح بعدم الاعتماد عليها في الأبحاث العلمية ، إلا أن الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) المرتبطة بالحاسبات الآلية تمثل سمة مميزة من سمات العصر الحاضر.

فاليوم يتجول الباحثون عبر الشبكة بيسر وسهولة وحرية؛ بحثًا عن المعلومة الإلكترونية التي أصبحت تنافس الكتب الورقية، دون أن تقلل من شأنها، ولكن هنا يجب أن نلاحظ:

1- تحوي الإنترنت عددًا هائلا من الصحف، والمجلات، والكتب المنشورة إلكترونيًا.

2- تعد محركات البحث المعين الأول في الحصول على المعلومات.

3- تعد الإنترنت فتحًا كبيرًا في مجال التعليم عن بعد.

4- تعد مواقع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية أكثر ثقة من المواقع ذات الطابع التجاري ،أوالدعائي.

5- تزخر الشبكة العنكبوتية بالمواقع غير الموثوقة، مثل: المنتديات الشعبية، لذا على الطلاب تجنب هذه المواقع، واستشارة الأساتذة عند البحث.

6- يجب على مستخدم شبكة المعلومات التثبت من تاريخ إنشاء المواقع التي يعتمد عليها في الكتابة؛ لأن المواقع القديمة تفقد أهميتها مع مرور الزمن، وتصبح معلوماتها غير مواكبة لتطور المعلومات.

ملاحق الكتاب

1- منهج تحليل المحتوى

تطبيقات على مناهج البحث (محمد بن عمر المدخلي)

2- أخلاقيــات البحث العلــمى

(وحدة الجودة بكلية التربية جامعة عين شمس)

أولا: منهج تحليل المحتوى .. تطبيقات على مناهج البحث

(محمد بن عمر المدخلي)

الحمد الـلـه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. أما بعد

فلقد كلفني سعادة الدكتور صالح العساف ببحث حول منهج تحليل المحتوى ضمن متطلبات مادة تطبيقات على مناهج البحث , وعند بحثي حول هذا المنهج وجدت كثيراً من الآراء المتباينة والأقوال المختلفة حول طبيعة مفهوم تحليل المحتوى،فمنهم من يخلط بينه وبين تحليل المضمون, وبعضهم يتحدث عن تحليل المحتوى لكنه يعني بذلك المنهج الوثائقي

وجاءت محتويات هذه الورقة كالتالي :

لمحة تاريخية عن تحليل المحتوى.

مفهوم تحليل المحتوى.

اتجاهات حول طبيعة مفهوم تحليل المحتوى.

الفرق بين تحليل المحتوى وتحليل المضمون والمنهج الوثائقي.

خطوات وطريقة تحليل المحتوى.

نقاط القوة والضعف في تحليل المحتوى.

ولعلي أكون بعملي هذا قدمت لزملائي تعريفاً كاملاً بهذا المنهج الذي قد يغيب عند كثير من الباحثين مجالات استخداماته وتطبيقاته.

أسأل الـلـه أن ينفعني ومن يقرأ هذا العمل في حياتنا البحثية.

لمحة تاريخية عن تحليل المحتوى:

لا يوجد تاريخ دقيق لبدايات تحليل المحتوى " وإنما تعود بداياته إلى لازويل Lasswill وزملائه في عام 1930م عندما كانوا في مدرسة الصحافة في كولومبيا بأمريكا " ثم تبعه الدراسة التي أجراها سبيد Speed لمقارنة التغير في طبيعة الحد من صحف نيويورك بعد محاولة جريدة نيويورك تايمز زيادة توزيعها بتخفيض الثمن وزيادة الحجم واتجاهها إلى الإثارة في تحرير الموضوعات الصحفية .

وأصبحت الدراسات التي تطبق تحليل المحتوى من الدراسات المتميزة التي طبق فيها نموذج لتحليل المحتوى" ومن هذه الدراسات دراسة ويلي Willey للصحف الإقليمية التي استخدم فيها نفس الفئات ونفس المقاييس لدراسة تطور الصحف الإقليمية الأسبوعية التي كان يعتمد عليها وحدها خلال حرب الاستقلال الأمريكية .

وفي عام 1940م كان هناك استخدام منظم للمنهج في بحوث الصحافة بعد الدراسات التي قدمها كل من لازويل وليتس من خلال المعارف الخاصة بدراسة الدعاية في جامعة شيكاغو " ثم توالت الدراسات المرتبطة بتحليل المحتوى كمنهج علمي حيث أجرى باركوس دراسة تحليلية كمية على 1719 بحثا ومرجعا في تحليل المحتوى بعد تصنيفها إلى فئات لأغراض التحليل " وأصبحت تعقد المؤتمرات والندوات" ومن ذلك المؤتمر القومي الأمريكي الذي عقد عام 1967م لتحليل المحتوى وهو المؤتمر الأول الذي خصص لهذا الموضوع حيث نوقشت خلاله العديد من البحوث الخاصة بنظم تحليل المحتوى. (محمد عبد الحميد 30"1983)

أما في البلدان العربية فظهر في مجال الدراسات الاجتماعية أولا ثم تلاه المجال الإعلامي عندما أنشئت كلية الإعلام في مصر عام 1970م حيث بدأت الدراسات والبحوث الإعلامية تطبق منهج تحليل المحتوى بأدواته وأساليبه وهكذا بدأت الرسائل الجامعية من ماجستير ودكتوراه تعتمد على منهج تحليل المحتوى في بحوثها وأطروحاتها في جامعات البلدان العربية .

مفهوم تحليل المحتوى:

اختلف علماء التربية والباحثين في منهجية البحث حول مفهوم تحليل المحتوى وسنصنف هذا الاختلاف إلى فئتين متغايرتين تماما من حيث تحديدهما لمفهوم تحليل المحتوى:

الفئة الأولى : ترى تحليل المحتوى أنه يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي وبعضهم يرى أنه يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين ،والبعض الآخر يرى أنه تصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات ومن هؤلاء:

1- كابلان Kaplan يرى بأن تحليل المحتوى يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضؤ نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.(عبد الحميد "16"1983)

2- جانيس Janis بأنه أسلوب لتصنيف سمات الأدوات الفكرية في فئات طبقاً لبعض القواعد التي يراها المحلل كباحث علمي.(عبد الحميد "16"1983)

3- بيرلسون Berelson يعرف تحليل المحتوى بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال.(طعيمة " 1989 " 22)

4- عبد الباسط محمد حيث يقول: تحليل المحتوى هو أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال.(عبد الباسط "10"1980)

5- زيدان عبد الباقي يرى أن تحليل المضمون من وجهة نظره منهج و أداة للوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال وأنه يستخدم في تصوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع.(عبد الباقي " 52"1974)

الفئة الثانية : وهم الذين خلطوا بين مفهوم تحليل المحتوى وبين المفاهيم الأخرى كتحليل المضمون أو المنهج الوثائقي ومن هؤلاء:

1- باد Budd الذى يرى أن تحليل المحتوى أسلوب منظم لتحليل مضمون

رسالة معينة " أنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال.(طعيمة " 1989 " 22)

2- لازويل Lasswill حيث يرى أن تحليل المحتوى يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين .(عبدالحميد "16"1983)

3- حسين الهبائلي يعرف تحليل المحتوى بأنه البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما"والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة"والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة.(الهبائلي "54"1989)

4- محمد الجوهري يرى أن تحليل المضمون طريقة تمكن عالم الاجتماع من ملاحظة سلوك الأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال تحليله للأشياء.(سالم "45"1983)

أما التعريف الذي يعد من أشمل هذه التعريفات وأوضحها في تحديد مفهوم تحليل المحتوى فهو كما ذكره الدكتور العساف وهو: تعريف بيرلسون (عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال) لأنه يؤكد على الخصائص التالية :

- تحليل المحتوى لا يجري بغرض الحصر الكمي لوحدة التحليل فقط وإنما يتعداه لمحاولة تحقيق هدف معين.
- أنه يقتصر على وصف الظاهر وما قاله الإنسان أو كتبه صراحة فقط دون اللجوء إلى تأويله .
- أنه لم يحدد أسلوب اتصال دون غيره ولكن يمكن للباحث أن يطبقه على أي مادة اتصال مكتوبة أو مصورة.

أنه يعتمد على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة. (العساف" 1989" 235)

اتجاهات حول طبيعة مفهوم تحليل المحتوى :

هناك اختلافا في بعض المحددات الخاصة بتعريف تحليل المحتوى" يمكن من خلالها تصنيف اتجاهات التعريف في اتجاهين أساسيين:(عبدالحميد "16"1983)

1- الاتجاه الأول : هو الاتجاه الوصفي في تحليل المحتوى والذي عاصر فترة النشأة " واستمر بعد ذلك وعنه استعار بعض الباحثين في مصر التعريف وخاصة في بحوث علم الاجتماع .

2- الاتجاه الثاني: وهو الاتجاه الاستدلالي في التحليل الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى إلى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية أو الكامنة في المحتوى والذي ظهر في نهاية الخمسينات وبداية.

الفرق بين تحليل المحتوى وتحليل المضمون والمنهج الوثائقي:

من خلال استعراضنا لعدد من تعريفات الباحثين اتضح أن هناك خلط واضح في مفهوم تحليل المحتوى " فمنهم من يتحدث عن المنهج الوثائقي تحت مسمى تحليل المحتوى ومنهم من يدرج تحليل المضمون تحت منهج تحليل المحتوى حتى أن كتاب سمير محمد حسين اسمه (تحليل المضمون تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته) وهو يريد بذلك تحليل المحتوى . ولكن هناك فرق بينهما في التعريف واستعمالات كل واحد منهم:

فتحليل المضمون : هو ما يقوم به الباحث من تحليل للمعلومات الوثائقية في أي منهج يعتمد على المصادر الأصيلة كمنهج التحليل الوثائقي والمنهج التاريخي وغيرهم " فهو يشترك في معظم مناهج البحث عند الإشارة في تحليل مضمون البيانات.

أما المنهج الوثائقي: فهو استخراج الأدلة والبراهين من الوثائق المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق التحليل الشامل.

تحليل المحتوى هو: عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال.

ولهذا يخطئ كثير من الباحثين حين يرون أن تحليل المحتوى هو تحليل المضمون أو